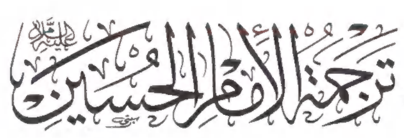

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام
من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب
لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي
المشهور بـ (ابن العديم)
تحقيق
السيد عبد العزيز الطباطبائي
تتميم
محمد الطباطبائي



من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب

لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي

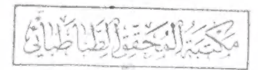
المشهور بـ «ابن العديم»

تصحيح

السيد عبد العزيز الطباطبائي

تحقيق

محمد الطباطبائي



▼

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام

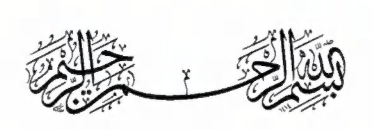
تأليف: ابن العديم كمال‌الدين بن أحمد الحلبي
تصحيح: السيد عبدالعزيز الطباطبائي
تحقيق: محمد الطباطبائي
منشورات دليل ما
مطبعة نگارش
الطبعة الاولى: ١٥٠٠ نسخة
طبع في سنة ١٤٢٣ هـ ق. ـ ١٣٨١ هـ ش.
شابك (ردمك): ٤ ـ ٩١ ـ ٧٥٢٨ ـ ٩٦٤ ISBN
ايران، قم، شارع معلم، فرع ٢٩، رقم ٤٤٨
تلفون و فكس: ٧٧٤٤٩٨٨ ـ ٧٧٣٣٤١٣ (٠٠٩٨ ـ ٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥



ابن العديم، عمر بن احمد، ٥٨٨ ـ ٦٦٠ ق.
[بغية الطلب فی تاريخ حلب. برگزيده]
ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب فی تاريخ حلب / لكمال‌الدّين عمر بن احمد بن ابی‌جراده الحلبی المشهور بـ«ابن العديم»؛ تحقيق محمد الطباطبائی. ــ قم: دليل‌ما، ١٣٨١.
٢٥٤ ص.

ISBN 964 - 7528 - 91 - 4

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
عربی.
١. حلب ــ تاريخ. ٢. حسين بن علی عليه السلام، امام سوم، ٤ ـ ٦١ ق. الف. طباطبائی، عبدالعزيز، ١٣٠٨ ـ ١٣٧٤، مصحح. ب. طباطبائی، محمد، ١٣٤٩ ـ تحقيق. ج. عنوان. د. عنوان: بغية الطلب فی تاريخ حلب. برگزيده.
٢٣٠١٦ الف ٨ ح / ٩٩ BP ٩٥٦/٩١٣
كتابخانه ملی ايران ١٤٢٦٢ ـ ٨١م


بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين ، وصلىٰ اللّه علىٰ سيدنا محمد وآله الطاهرين ، واللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين .

وبعد ، فإنّ الكثير قد ألّف في أهل البيت عليهم السلام ، والكثير قد جعل جلّ اهتماماته هو البحث والتنقيب حول أهل البيت عليهم السلام ، جـهودهم مشكـورة ، ومسـاعيهم محمودة .

ولكن القليل منهم ممّن نذر حياته للعمل في خدمة أهل البيت عليهم السلام ، وكانت عنده حالة الذوبان في الهدف فامتزجا وصارا كياناً واحداً لا يتجزّأ ولا يفارق أحدهما الآخر .

ومن هؤلاء القلّة المحقق العلاّمة السيد عبدالعزيز الطباطبائي رضوان اللّه عليه ، الذي وقف عمره الشريف في خدمة أهل البيت عليهم السلام وإحياء تراثهم وضبط فضائلهم وتصحيحها ، فكرّس وقته للعمل الدؤوب للوصول الىٰ بغيته التي رسمها في مخيلته منذ نعومة أظفاره والىٰ أن وافاه الأجل ، والتي هي خدمة أهل بيت النبوة صلوات اللّه وسلامه عليهم ، هذه البغية وهذا الهدف الذي كان يعيشه طول عمره الشريف لم يفارقه طرفة عين ، حتىٰ أنه عاش الفكرة وحتّىٰ أنّ الفكرة عاشته .

فكان رضوان اللّه عليه يسير نحو هدفه بكل الطرق والأساليب من تأليف ، وكـتابة مقال ، وتربية جيل للسير علىٰ هذا النهج ، والأخذ بأيدي المبتدئين ليعرّفهم الطريق ، وجمع

المعلومات على بطاقات منظمة منتقاة من أهم المصادر وذلك لأعماله العلمية وأعمال المراجعين الىٰ مكتبته التي ما كادت تخلو من باحثين ومحققين صباح مساء، واستنساخ الكتب والأبحاث المتعلّقة بأهل البيت عليهم السلام في حلّه وترحاله، ومن ثمّ تحقيقها أو وضعها باختيار المحققين للاستفادة منها.

ومن هذه الكتب المستنسخة كتابنا الحاضر، الذي استنسخه المحقق الطباطبائي قدس سره بخط جميل ودقة عديمة النظير، وذلك في إحدىٰ سفراته إلىٰ تركيا في مكتبة طوپ قپوسراي في اسلامبول، والكتاب آنذاك لم يطبع بعد، ثمّ قابله وصححه وكان من أمله أن يقدّمه للطبع بعد تحقيقه والتعليق عليه، كما فعله قدس سره في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) وترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) لابن سعد، وكلاهما لم يكونا قد طبعا في الطبقات الكبرىٰ.

ولكن هذا الكتاب «ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام)» الذي انتقاه من كتاب «بغية الطلب» لابن العديم وان كان غير مطبوع وقت الاستنساخ، إلّا أنّ طبع الكتاب فيما بعد جعل المحقق الطباطبائي يتوانىٰ في تحقيقه، كما أنّ انشغاله بتربية المحققين الذين جعل جلّ وقته لهم لمساعدتهم في التحقيق وتعليم طرقه والأخذ بأيديهم في هذا المجال ممّا جعل الكثير من مشاريعه تتأخر، حتىٰ وافاه الأجل ولم تر أكثرها النور، ولكنه ربّىٰ جيلاً سار علىٰ هذا النهج، ولا نبالغ إن قلنا إنّ الحركة العلمية التراثية في عصرنا الحاضر مرهونة بجهوده و مدينة إليه.

* * *

المحقق الطباطبائي والتراث الحسيني

كان من اهتمامات المحقق الطباطبائي قدس سره الاهتمام بالتراث الحسيني، وكانت له عدّة أعمال في هذا المجال ذكرها المحقق الخبير الشيخ فارس تبريزيان في مقالته «المحقق الطباطبائي وعطاؤه الفكري الخالد» التي طبعت في كتاب «المحقق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولىٰ» ونحن هنا نقتبس من المقالة ما ورد من تعريف بآثار المحقق الطباطبائي رحمه اللّه المختص بالتراث الحسيني.

انباء السماء برزيّة كربلاء:

قال المحقق الطباطبائي طاب ثراه (الغدير في التراث الاسلامي: ٢٣٩):

«وهو كتاب سيرتنا وسنتّنا، لشيخنا الحجة العلاّمة الأميني صاحب الغدير قدس اللّه نفسه، فقد تجمّع لديّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم ترَ النور في عهده رحمه اللّه، فرأيت أن أدمجها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر، فربّما جاء في ضعف الكتاب، وسميتّه بهذا الاسم، واللّه الموفّق والمعين وهو يهدي السبيل».

وسمّاه أيضاً: «إنباء السماء بأنباء كربلاء»

كتب اضافاته علىٰ حاشية كتاب «سيرتنا وسنتّنا» وفي بطاقات كثيرة وضعها بين

صفحات الكتاب، وكان من المقرّر أن يعيد النظر في الكتاب كلّه ويصيغه بصياغة جديدة مع الاضافات التي استخرجها من المصادر المطبوعة والمخطوطة إلّا أنّ الأجل حال عن إتمام عمله، وبقيت الاضافات والزيادات علىٰ حالها من دون ترتيب وتنظيم.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله

من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، المتوفّىٰ سنة ٢٣٠هـ.

نشر في العدد (١٠) من مجلة تراثنا، سنة ١٤٠٨ هـ.

كتب له مقدمة: ابن سعد وكتابه الطبقات الكبير، أنهىٰ المقدّمة في ٢٢ ذي العقدة سنة ١٤٠٧.

اعتمد فيه علىٰ نسخة مكتبة طوپ قپوسراى في اسلامبول رقم ٢٨٣٥، حيث صور النسخة في رحلته إلىٰ تركيا عام ١٣٩٧.

حققّه وضبط نصّه وعلّق عليه تعليقات كثيرة مهّمة في دعم بعض الأحاديث وتصحيحها، وردّ بعض الأحاديث المنحرفة وتضعيفها، واضافة مصادر وإحالات.

وطبع مستقلاً في محرّم سنة ١٤١٥ هـ، من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام في قم.

وطبع مستقلاً أيضاً في بيروت من قبل مؤسسة آل البيت عليهم السلام(١).

وطبع القسم غير المطبوع من الطبقات لابن سعد في مجلدين عام ١٤١٤ هـ، بتحقيق السليمي، وفيه ترجمة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام، ومع أدنىٰ مطابقة بين ما حققه السيد الطباطبائي قدس سره وما حققه السليمي يلاحظ مدىٰ تفوق تحقيق السيد الطباطبائي رضوان اللّه عليه: من ناحية ضبط النص، وضبط الأعلام، والتعليق ودعم الروايات واخراج بعضها من الارسال و...(٢)

---

(١) وأخيراً طبع مستقلاً أيضاً في القاهرة من قبل مؤسسة الهدف.

(٢) المحقق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولىٰ: ١٣٣.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب [كتابنا هذا]

للكمال ابن العديم بن أبي جرادة الحلبي.

استنسخه باكمله قبل طبع كتاب بغية الطلب بعشر سنين.

كتبه على نسخة الأصل بخطّ المصنّف المحفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوب قپوسراى في إسلامبول.

فرغ من الرقم (١١٥) منه في السادس عشر من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٨هـ، وأتمه في عشيّة يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال من نفس السنة، وبلغت أرقامه (٢٤٨).

وفرغ من مقابلته عصر يوم الثلاثاء عاشر صفر عام ١٣٩٩هـ.

طبع الكتاب (بغية الطلب) سنة ١٤٠٩هـ في دمشق، تحقيق الدكتور سهيل الزكار، وتقع ترجمة الإمام الحسين عليه السلام منه في المجلّد السادس، وبعد مقارنة ماكتبه المحقق الطباطبائي قدس سره مع المطبوع لاحظنا بعض الاشتباهات وقعت للدكتور الزكار وفاتته مطالب مهمّة[1].

الحسين والسنة

قال المحقق الطباطبائي قدس سره (الغدير في التراث الإسلامي ٢٣٧ـ٢٣٨):

«وهو مجموعة نصوص قيمّة من مصادر قديمة ومهمّة لم تكن مطبوعة آنذاك، وهي من كتاب: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، وأنساب الأشراف للبلاذري، وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني».

---

(١) المحقق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولى: ١٥٥.

طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ.

وكان من عزمه اخراج موسوعة ضخمة تحوي نصوص قيّمة من مصادر قديمة عن الإمام الحسين عليه السلام كما شاهدت ورقة بخطّه الشريف فيها :

«الحسين عليه السلام في المصادر غير الشيعية ، تأليف عبدالعزيز الطباطبائي».

وممّا يؤيّد هذا تحقيقه لترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الطبقات لابن سعد واستنساخه ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من بغية الطلب لابن العديم ـ كتابنا هذا ـ وغيرهما[1].

* * *

(١) المحقق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولى : ٧٤.

ابن العديم في سطور [1]

أبوالقاسم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة [2] العقيلي الحلبي المشهور بـ«ابن العديم» (٥٨٨ ت ٦٦٠) فقيه وقاض ومؤرخ وأديب وشاعر وخطاط وحافظ للقرآن وسياسي، قد تعلّم القراءة والكتابة ومقدّمات العلوم والأدب والخط في صغره، ثمّ سمع الحديث من أبيه وعمه وغيرهما، وبعدها درس العلوم الأُخرىٰ كالفقه في حلب والحجاز والعراق والشام وفلسطين.

وكان لغير أبيه من الأساتذة أثراً كبيراً في تعليمه وتربيته مثل عمر بن محمد طبرزد، وافتخار الدين عبدالمطلب الهاشمي، وابن طاووس، وتاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وبهاء الدين يوسف بن رافع قاضي حلب، وعبدالعزيز بن محمود بن الأخضر في بغداد.

وكان أبو القاسم من علماء عصره البارزين كما كان متضلّعاً في أكثر العلوم حيث كان

---

(١) ما أوردناه هنا هو ملخص من ترجمة ابن العديم المذكورة في دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ حيث وجدناها ترجمة حسنة وافية.

(٢) آل أبي جرادة أُسرة علمية ووجوهها من ساسة العراق وحلب منذ القرن ١ ـ ٧ هـ، وهي طائفة من السلالة العربية العدنانية المشهورة ومن قبيلة «بني عقيل» التي حكمت العراق وشبه الجزيرة العربية فترة من الزمن، ويعود نسب آل أبي جرادة الىٰ عامر بن صعصعة، كما يعود الفضل في اشتهار هذه الأُسرة الى ابنه محمد أحد أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام.

دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ: ٤١٦/١.

متقناً للحديث والتاريخ وماهراً في الخط والكتابة، جميل الخط ولا سيّما النسخ وعندما انتشرت خطوطه ذاع صيتها في كل مكان.

وقد تربّىٰ في حلقة درس كمال الدين عدد من العلماء والأُدباء والمحدّثين، منهم: ابنه عبدالرحمان، وابن مسدي الأندلسي ـ حيث كان يدرس عند كمال الدين حينما كان مقيماً في الحجاز ـ وابن حاجب جمال الدين عثمان، وعبدالرحمان الدمياطي.

كان قد سافر كمال الدين الىٰ بيت المقدس ودمشق، والتقىٰ بشخصيات وعلماء تلك الديار وتباحث معهم وقفل راجعاً كما ألّف في (٦١٠ هـ) كتاب الدراري في ذكرىٰ الذراري، وهو في الثانية والعشرين من عمره واهداه الىٰ الملك الظاهر حاكم حلب بمناسبة ولادة ابنه عزيز، وبدأ التدريس في مدرسة سادبخت التي كانت من المدارس المهمّة في حلب وهو في الثامنة والعشرين من عمره، وقد أُصبح تمكنه في العلوم ومقدرته علىٰ التدريس موضع اعجاب وتقدير.

تولّىٰ منصب قاضي القضاة في حلب لمدّة، ومدرسة كبيرة حوالي ٦٣٩هـ وكانت لابن العديم مكانة مرموقة لدىٰ الملوك والامراء والخلفاء في عصرة.

من أسباب سمّو مكانة ابن العديم آثاره وتحقيقاته الواسعة في مختلف الموضوعات العلمية والأُدبية والفقهية والكلامية والتاريخيّة، واستقبال الناس لكتابيه المعروفين آنذاك وفيما بعد حول تاريخ حلب، حيث أنّ جلّ المؤرخين المعاصرين له والقرون التالية أفادوا منهما.

وأما آثاره وما طبع منها فهي:

بغية الطلب في تاريخ حلب، في ثلاثين مجلداً (اليافعي: ١٥٩/٤) أو ٤٠ مجلداً (ابن كثير: ٢٣٦/١٣) أو عشر مجلدات موجودة في استانبول، وهو أول تأليف في تاريخ حلب (كشف الظنون: ٢٩١/١) حيث كتبه بترتيب حروف المعجم ويشتمل علىٰ تراجم العلماء والحكام والبلاد والناس ومواضيع أُخرىٰ جغرافية وسياسية وعلمية ودينية حول حلب، وقد طبع

المجلد الأول بتحقيق سامي الدّهان في مصر.

زبدة الحلب من تأريخ حلب، مجلدان مختار من بغية الطلب.

الدراري في ذكر الذراري، طبع في استانبول.

ضوء الصباح في الحثّ علىٰ السماح

الانصاف والتحرّي في رفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعرّي، مطبوع.

منهاج في الأصول والفروع علىٰ مذهب أبي حنيفة.

وله مؤلفات أُخرىٰ أيضاً، راجع: دائرة المعارف الاسلامية الكبرىٰ: ١/٤١٨.

ولا يخفىٰ أن أهمّ مؤلفاته ـ ووجه اشتهاره ـ هو كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب».

وقد طبع أيضاً في دمشق ـ سنة ١٤٠٨ هـ ـ بتحقيق الدكتور سهيل زكّار في أحد عشر مجلداً، وكتابنا هذا أي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ـ يقع في الجزء السادس منه ـ ص ٢٥٦٢ الىٰ ص ٢٦٧١ ـ.

وتوفي ابن العديم في العشرين من جمادىٰ الأُولىٰ سنة ستين وست مائة بمصر ودفن بسفح المقطم، ونختم البحث عن المصنّف بكلام اليافعي في مرآة الجنان: ٤/١٥٨ حيث ذكره في حوادث السنة المذكورة، قال:

وفيها توفي ابن العديم الصاحب العلاّمة المعروف بكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الحلبي، من بيت القضاء والحشمة، سمع بدمشق وبغداد والقدس والنواحي واجاز له المؤيد وخلق، وكان قليل المثل عديم النظير فضلاً ونبلاً ورأياً وحزماً وذكاءً وبهاءً وكتابة وبلاغةً، ودرس وافتىٰ وصنف وجمع تاريخاً لحلب نحو ثلاثين مجلداً، وولي خمسة من آبائه علىٰ نسق القضاء، وقد ناب في سلطنة دمشق وعمل من الناصر وتوفي بمصر، انتهىٰ.

ونحوه كلام ابن عماد الحنبلي في الشذرات: ٥/٣٠٣ مع ذكر نموذج من شعره، والذهبي في العبر: ٥/٢٦١، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٣/٢٣٦.

وانظر أيضاً: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: ٢/٢٥٤.

* * *

تحقيق الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخة التي كتبها المحقق الطباطبائي قدس سره عن نسخة الأصل المحفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوب قپوسراى في اسلامبول، والتي قابلها وصححها بعد الاستنساخ، وجعلنا حرف «م» رمزاً لها.

كما وقمنا بمقابلة الكتاب على السنخة المصورة عن نسخة الأصل. وجعلنا كـلمة «الأصل» رمزاً لها.

كما وقمنا بمقابلة الكتاب مع بغية الطلب المطبوع بتحقيق الاستاذ سهيل زكار، وجعلنا حرف «س» رمزاً لها.

وبعد المقابلة وتثبيت موارد الاختلاف، شرعنا بتقويم نصّ الكتاب وتقسيم الأحاديث ووضع عناوين لها وترقيمها ووضعها بين معقوفين [ ].

ومن ثم قمنا بتخريج الروايات من المصادر الأُم عند أهل السنة، كما واعتمدنا في موارد من التخريج على تحقيق المحقق الطباطبائي قدس سره لكتاب ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبرىٰ لابن سعد، وجعلناها بين قوسين ( ) لتتميز عن عملنا.

كما وذكرنا في موارد بعض التوضيح عن اللغات والأماكن التي تحتاج الى شرح.

وفي الختام أُقدم جزيل شكري وتقديري إلىٰ كل من ساعدني في تحقيق هذا الكتاب وطبعه، منهم سماحة العلاّمة الشيخ فارس تبريزيان علىٰ تشجيعاته طول العمل وارشاداته القيّمة، والأخ الفاضل أبو مصطفىٰ الكربلائي علىٰ جهده المشكور في الاخراج الفنّي،

وفضيلة الأخ الحاج يداللّه سعدي علىٰ مساهماته في طبع الكتاب راجياً لهم من اللّه تعالىٰ كمال التوفيق.

هذا وأهدي هذا الجهد المتواضع إلىٰ روح والدي المحقق الطباطبائي أعلىٰ اللّه مقامه وأسكنه جنات عدنه التي وعدها المتقيّن.

اللّهم اغفر لنا ولوالدينا ولمن وجب حقّه علينا وللمحسنين الينا.

محمد الطباطبائي ٧ صفر الخير ١٤٢٣.

نموذج من النسخة المصورة التي عرفناها بـ «الأصل»



الحسين بن علي بن عبد مناف - أبي طالب - ابن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف، أبو عبد الله ابن أبي الحسن الهاشمي القرشي.

وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحانته، وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة، وقيل ولد لست سنين واربعة
أشهر من الهجرة، وشهد صفين مع ابيه علي عليه السلام، وكان على القلب
يومئذ وهم همدان/ وغزا القسطنطينية في الجيش الذي كان يزيد بن معاوية
أميره، فقد اجتاز بحلب في طريقه من دمشق اليه.

٣٢ب

حدث عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابيه علي بن ابي طالب
وامه فاطمة عليها السلام.

الصفحه الاولى من النسخة المستنسخة بخط المحقق الطباطبائي التي رمزنا لها بـ «م» أي المصدر

عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين
فقال: من احبني واحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة.
قال الطبراني: لم يروه عن موسى بن جعفر الا اخوه علي بن جعفر تفرد
به نصر بن علي.
قلت: وقد رواه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عن موسى
ابن جعفر، كما اوردناه قبله.
/٤٣/ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني خطيبها وابو محمد عبد
اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي وابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف
بن الكاشغري قالوا: اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي قال: اخبرنا ابو بكر احمد بن
عمر بن ابي الاشعث السمرقندي قال: اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد الحلبي
قال: حدثنا ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذباري قال: حدثني علي بن محمد بن عبيد
قال: حدثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا ابو
عبيدة عبد الواحد بن واصل قال: حدثنا طريف بن عيسى قال: حدثني يوسف
ابن عبد الحميد قال:
قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين على فخذيه وفاطمة في حجره واعتنق
علياً ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي.

صفحة أخرى من النسخة «م»

اخبرنا ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال اخبرنا ابو سعد السمعاني قال سمعت ابا السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي بالنعمانية مذاكرة من حفظه يقول سمعت القاضي ابا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني يقول اجتمعت بمعرة النعمان بابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري / ٣ / ١٠٢ / فجرى بيننا كلام فقال ابو العلاء ما سمعت في مراثي الحسين بن علي رضي الله عنهما مرثية تكتب قال فقلت له قد قال رجل من فلاحي بلدنا ابياتاً يعجز عنها شيوخ تنوخ فقال لي انشدنيها فانشدته

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا جازع منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية	وأصم رزؤك كل اذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى	وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها	لك تربة ولخط قبرك مضجع

فقال لي ابو العلاء والله ما سمعت ارق من هذا ؟

قلت قد رثى الحسين رضوان الله عليه بأشعار كثيرة لو بسطت يدي الى ايراد جملة منها لطال ذكرها وامتنع حصرها فاقتصرت منها على هذا القليل خوفاً من الاكثار وتجنباً للتطويل .

بسم الله وهو المستعان

فرغت من نسخ هذا المقتل وهو ترجمة الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب للكمال ابن العديم ابن ابي جرادة الحلبي عشية يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٩٨ هجرية

ونسخة الاصل المخطوطة بخط المؤلف في مكتبة السلطان احمد الثالث في طوبقبوسراي في اسلامبول برقم وانا الاقل عبد العزيز الطباطبائي

وفرغت من مقابلته عصر يوم الثلاثاء سادس شهر صفر سنة ١٣٩٩ هجرية

خاتمة الكتاب و فيها ثبت العلامة الوالد قدس سره لتاريخ استنساخه و مقابلته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن عليّ بن عبد مناف ـ أبي طالب ـ ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبدالله ابن أبي الحسن الهاشمي القرشي.

وأُمّه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ سبط رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وريحانته، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة.

وُلد في شعبان سنة أربع من الهجرة، وقيل: وُلد لستّ سنين وأربعة أشهر من الهجرة، وشهد صفّين مع أبيه علي ـ عليه السلام ـ، وكان أميراً علىٰ القلب يومئذٍ، وهم همدان [٣٣ ـ ب].

وغزا القسطنطنيّة في الجيش الذي كان يزيد بن معاوية أميره[1]، فقد اجتازَ بحلب في طريقه من دمشق إليه.

حدّث عن جدّه رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ، وعن أبيه علي بن أبي طالب وأُمّه فاطمة ـ عليهما السلام ـ.

وروىٰ عنه ابنه عليّ بن الحسين زين العابدين، وابنه عبدالله بن الحسين، وابنتاه فاطمة وسكينة، وابن أخيه زيد بن الحسن بن علي، وأبو هريرة، وطلحة بن عبيدالله العقيلي، وعامر الشعبي، وعكرمة مولىٰ ابن عبّاس، وعبيد بن حسين، وشعيب بن خالد، ويوسف

---

(١) الظاهر ان المصنّف استفاده من كلام الحافظ ابن عساكر في تاريخه ـ كما سيأتي في الحديث رقم ٣٤ ـ لكنّه ممّا لا أصل له ولم يوجد أيّ دليل وشاهد علىٰ ذلك كما يظهر بأدنىٰ تأمل في المصادر التاريخيّة!

الصباغ، وزياد بن شابور، وحميد بن سالم، وسنان بن أبي سنان الدئلي، ومحمّد بن الصايغ، وهمام بن غالب الفرزدق، وعبدالله بن سليمان بن نافع مولىٰ بني هاشم، والعيزار بن حريث، وأبو سعد الميثمي، وأبو هشام، وأبو حازم الأشجعي، والمطّلب بن عبدالله بن حنطب، وعبيدالله بن أبي يزيد، وبشير بن غالب (١).

* * *

(١) الظاهر أنّه بشر بن غالب ـ كما في الحديث الآتي برواية الطبراني ـ وبشير بن غالب أخوه، وهو يروي عن علي عليه‌السلام كما نصّ عليه ابن حبان والبخاري، قال في التاريخ الكبير رقم ١٧٦١: بشر بن غالب الأسدي، سمع حسين بن علي قوله، روىٰ عنه عبدالله بن شريك وابن اشوع وهو أخو بشير بن غالب حديثه في الكوفيين، ونظيره كلام ابن حبّان في الثقات: ٤/٦٩ وفي ص ٧٢: بشير بن غالب الأسدي، يروي عن علي، روىٰ عنه محمد ابن قيس الأسدي.

[ما أسنده عليه السلام عن جدّه النبي المكرّم صلىٰ الله عليه وآله]

[١] ـ أخبرنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المديني قال: حدثنّا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشير بن غالب،

عن حسين بن علي، قال: رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يشرب قائماً.

[٢] ـ أخبرنا أبو صادق الحسن بن يحيىٰ بن صباح ـ قراءةً عليه بدمشق ـ قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن رفاعة بن غدير قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل بن نظيف الفراء وأبو العبّاس أحمد ابن محمّد بن الهاج بن يحيىٰ الشاهد قالا: حدّثنا أبو الطاهر محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أبو

---

[١] المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٩٠٤، وفيه: عن بشر بن غالب (بدل بشير) عن حسين ابن علي عليه السلام قال: (رأيت النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ يشرب وهو قائم).

[٢] أخرجه بهذا الاسناد الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٤٤، وباسنادٍ آخر الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٨٦، وأحمد في المسند: ٢٠١/١ عن عبدالله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين عن أبيه.

وذكره مرسلاً ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٣٩٨/١.

ورواه البيهقي في الباب الثالث والسبعون من كتابه شعب الايمان بطريقين عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: رقم ١٠٨٠٥ و١٠٨٠٦، ورواه محمّد بن أبي بكر التلمساني ـ البري ـ في الجوهرة: ص٣٨.

عمران موسىٰ بن سهل قال: حدّثنا عبدالواحد بن غياث قال: حدّثنا فرعة بن سويد السدوسي قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر، عن الزهري،

عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ: من حُسن إسلام المرء تركه مالا يُعنيه.

ورواه يعلىٰ بن عبيد، عن حجّاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين ـ رضي الله عنه ـ.

[٣] ـ وأخبرنا به أبو منصور عبدالرحمان بن محمّد بن الحسن قال: أخبرنا عمّي الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن سليم قال: حدّثنا أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ ـ إملاءً ـ قال: حدّثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن الجهم السمري قال: حدّثنا يعلىٰ ابن عبيد قال: حدّثنا حجّاج بن دينار، عن شعيب بن خالد،

عن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم: من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه [٣٤ ـ ألف].

* * *

---

[٣] رواه أحمد في المسند: ١/٢٠١ بهذا الاسناد وفيه: (قلّة الكلام فيما لا يعنيه) وباسناد آخر أيضاً كما تقدّم في الرقم السابق.

[ما يتعلّق بولادتة عليه السلام]

[٤] ـ أخبرنا زيد بن الحسن ـ إذناً ـ قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد القزاز قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: أخبرنا محمّد بن المظفر قال: حدّثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال: حدّثنا أبوبكر ابن البرقي قال:

وُلد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليالٍ خلونَ من شعبان، سنة أربع من الهجرة.

[٥] ـ أنبأنا أبو محمّد الحسن بن علي بن المرتضىٰ العلوي قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر السلامي قال: اخبرنا أبو طاهر محمّد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن رشيق قال: حدّثنا أبو بشر محمّد بن أحمد الدولابي قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم الزهري قال: حدّثنا أبو صالح عبدالله بن صالح.

قال الليث بن سعد: قالت[1] فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ: الحسين ابن علي في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع.

---

[٤] أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ١/١٤١، ومن طريقه ابن عساكر برقم ١٢، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/١١٦.

[٥] أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: رقم ١٣٥، وابن الأثير في أُسد الغابة: ٢/١٩.

(١) كذا في الأصل، وفي المصدر: ولدت (بدل قالت)، وهو الصحيح.

[٦] ـ أنبأنا عمر بن الحسن عن أبي القاسم بن عبدالملك قال: أخبرني أبو محمّد ابن عتاب وأبو عمران ابن أبي تليد ـ إجازةً ـ قالا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا خلف ابن القاسم قال: أخبرنا سعيد بن عثمان قال: أخبرني أبوالعباس السرخسي قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة.

عن مصعب‌الزبيري قال: ولد الحسين لخمس ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع من الهجرة.

[٧] ـ أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد، عن أبي غالب ابن البناء قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال:

قال الزبير بن بكار: وُلد الحسين بن عليّ بن أبي طالب لخمس ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع من الهجرة.

[٨] ـ قال أبو غالب ابن البناء: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا الزبير بن بكار قال: وحدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبدالله بن ميمون مولى الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال:

كان [٣٤ ـ ب] بين الحسن والحسين طهر واحد.

[٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن باز في كتابه، قال: أخبرنا عبدالحق بن

---

[٧] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من تاريخه برقم ١١، وابن الأثير في أسد الغابة: ١٩/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٣٩٨/٦، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٢.

[٨] أخرجه ابن عساكر برقم ١٤، والحافظ البغوي في شرح السنّة: ١٠٠/٨ مرسلاً، ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٣٩٨/٦ والذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١: ص ٩٤، وفي سير اعلام النبلاء: ٢٨٠/٣.
ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٢، وفي الإصابة: ٣٣٢/١.
والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٥/٩ وقال: رواه الطبراني.

[٩] أخرجه ابن‌عساكر برقم ١٣، والحافظ الطبراني في‌المعجم الكبير: رقم ٢٧٦٦، وابن‌الأثير في أسد‌الغابة:

←

عبدالخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالوهّاب بن محمّد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمّد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري قال: قال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث،

عن جعفر بن محمّد، قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

[١٠] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن قال: أخبرنا محمّد بن علي السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: حدّثنا أحمد بن عمران الأشناني قال: حدّثنا موسىٰ بن زكريا التستري قال: حدّثنا خليفة العصفري قال:

وفيها ـ يعني سنة أربع ـ وُلد الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

[١١] ـ أنبأنا أبو محمّد ابن المرتضىٰ العلوي قال: حدّثنا محمّد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر الأنباري، قال: أخبرنا أبو البركات ابن نظيف قال: أخبرنا أبو محمّد ابن رشيق، قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدّثنا زهير بن العلاء قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة،

عن أبي قتادة قال: ولدت ـ يعني فاطمة ـ حسيناً بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته لستّ سنين وأربعة أشهر ونصف من التاريخ.

[١٢] ـ أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن أبي الرجاء بن شهريار في كتابه، قال:

← ١٩/٢، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٩٨/٦. والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤١٧ عن البخاري في التاريخ الكبير.

وبهذا الاسناد رواه أيضاً الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف: ٥٥/١٣، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٠٦/١ رقم ٤٢٠ من طريق أبي سعيد الأشج، وذكره ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ٣٩٣/١.

[١٠] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ١٠ ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٣٩٨/٦.

[١١] أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ٩٣، وأخرجه ابن عساكر برقم ١٥ بإسنادٍ آخر ولفظ أطول عن قتادة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين: ١٧٧/٣.

ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة: ١٩/٢، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٣٩٩/٦.

[١٢] رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ١٩٢ مع زيادة عن عبدالله بن بكر بن ←

أخبرتنا أُمّ البهاء فاطمة بنت أبي الفضل قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود قال: أخبرنا أبوبكر ابن المقري قال: حدّثنا [٣٥ألف] محمّد بن عبدالله الطائي قال: حدّثنا عمران بن بكار قال: حدّثنا ربيع بن روح قال: حدّثنا محمّد بن حرب الزبيدي، عن عدي بن عبدالرحمان الطائي، عن داود بن أبي هند، عن سماك،

عن أمّ الفضل بنت الحارث: أنّها رأت فيما يرىٰ النائم، أنّ عضواً من أعضاء النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في بيتي [1] فقصصتها علىٰ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فقال: خيراً رأيت، تلدُ فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قُثَم.

قالت: فولدت فاطمة غلاماً فسمّاه النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ حسيناً، دفعه إلىٰ أُمّ الفضل، فكانت ترضعه بلبن قثم.

[١٣] ـ أنبأنا أبو نصر ابن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ [2] قال: أخبرنا أبو

ـ حبيب السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك...

ورواه في ترجمة أُمّ الفضل من الطبقات ٢٧٨/٨ بهذا الاسناد، وأخرجه ابن ماجة في السنن في كتاب تعبير الرؤيا برقم ٣٩٢٣.

أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: ص ٢٣٢ عن ابن سعد في الطبقات.

وأخرجه الحاكم عن أُم الفضل في المستدرك: ١٧٦٣ باسناد آخر ولفظٍ أطول، وكذا ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق رقم: ٨.

قال المحقق الطباطبائي ـ رحمه‌الله ـ في تعليقته عليه هذه الرواية في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات: (وفي الأصل هنا وفي الرواية الآتية: الحسين، والصواب: الحسن، كما في روايات أُخرىٰ، اذ الظاهر من السياق أنّ قثم كان قد وُلد وأنّ فاطمة لم يكن لها رضيع حينذاك، فلو كان الحسن قد ولد لم يُنتظر بفاطمة عليها السلام أن تلد غلاماً آخر فترضعه أمّ الفضل، ولم يكن بين الحسن والحسين عليهما‌السلام الّا طهر واحد).

(١) كذا في الأصل والصحيح أن يقال: في بيتها، إلّا أن يكون الكلام محكيّاً عنها مع تغيير يسير.

[١٢] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير برقم ٢٧٦٧ بالإسناد واللفظ.

ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام برقم ٩، ورواه عنهما الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤١٧ وأضاف: وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٥/٩ عن الطبراني.

(٢) المراد منه هو الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، وهكذا كلّ ـ

علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة[1] قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي قال: حدّثنا ضرار بن صرد قال: حدّثنا عبدالكريم بن يعفور الجعفي، عن جابر، عن أبي الشعثاء.

عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأىٰ الحسين بن علي فقال:

يا أبا عبدالله! لقد رأيتك علىٰ يدي رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قد خضبتهما دماً حين أتي بك حين ولدت، فسرّك ولفّك في خرقة، ولقد تفل في فيك وتكلّم بكلام ما أدري ما هو؟ ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سرّة الحسن!

فقال: لا تسبقيني بها!

* * *

ـ ما يأتي بهذا العنوان. أبو القاسم الحافظ أو الحافظ أبو القاسم.

(١) أبوبكر محمّد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني التاجر، راوية أبي القاسم الطبراني، توفي في رمضان وله أربع وتسعون سنة.

قال يحيىٰ بن مندة: ثقة أمين، كان أحد وجوه الناس وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم، حسن الخط، يعرف طرفاً من النحو واللغة.

العبَر في خبر من غبر للذهبي: ١٩٣/٢.

[اسمه، كنيته ولقبه عليه السلام]

[١٤] ـ أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ـ إجازةً ان لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور قال: أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبو سعيد عيسىٰ بن سالم الشاشي /[٣٥ ـ ب] قال: حدّثنا عبيدالله بن عمرو الرقي، عن ابن عقيل.

عن محمّد بن علي، عن عليّ بن أبي طالب: أنّه سمّىٰ ابنه الكبير حمزة، وسمّىٰ حسيناً بعمّه جعفر قال: فدعا رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ عليّ بن أبي طالب فقال: إنّي قد

---

[١٤] رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات مع اختلاف يسير برقم ٢٩ عن عبدالله بن محمّد ابن عقيل عن علي عليه السلام. ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ١٨ عن ابن سعد وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام بطرق ثلاث: رقم ١٨ بهذا الطريق، رقم ١٦ من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه ـ وهو في المسند والفضائل كما سيأتي ـ ورقم ١٧ من طريق الهيثم بن كليب الشاشي.

(وأخرجه أحمد في المسند: ١/١٥٩ وفي فضائل الصحابة: ١٢١٩، والبزّاز في كشف الأستار: ١٩٩٦ بطريقين.

وأبو يعلىٰ برقم ٤٩٨ و٨٨٥، والدولابي في الذرية الطاهرة برقم ٩٠ بطرقهم وفيها جميعاً عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن الحنفيّة، عن علي عليه السلام).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/٥٢ وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه والبزّار والطبراني وفيه عبدالله بن محمّد بن عقيل وحديثه حسن وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٧٨٠ وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٩٣ والمحب الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٠ روىٰ الحديث من طريق الدولابي، والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٣٩٩.

غيرّت اسم ابنيّ هذين، قال: فقلت: الله ورسوله أعلم،

قال: فسمّىٰ حسناً وحسيناً.

[١٥] ـ وأنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي‌العز ابن كادش قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهري قال: أخبرنا علي بن محمّد بن أحمد بن نصير قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن عتيب قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن خداش قال: حدّثنا سلم بن قتيبة قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لمّا ولد الحسن سميته حرباً فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: ما سميّت ابني؟ قلت: حرباً، قال: هو الحسن.

فلمّا ولد الحسين سميّته حرباً، فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: ما سميّت ابني؟ قلت: حرباً قال: هو الحسين، فلمّا ولد محسن اسميّته حرباً، فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: ما

---

[١٥] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام بهذا الاسناد: رقم ١٩، وابن سعد في ترجمة الامام الحسن ٧ برقم ٢٥ بإسناده عن عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل عن.. وبأسانيد اخر بالأرقام ٢٤، ٢٦، ٢٧.

(رواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١٤٤ برقم ٥، قال: وحدثني محمّد بن سعد، عن الواقدي، عن إسرائيل..

وأخرجه أحمد في الفضائل: ١٣٦٥، وفي المسند برقم ٩٥٣ عن حجاج عن إسرائيل، وبرقم ٧٦٩ عن عفان، عنه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده: ١/٢٣٢ إلى قوله هو: حسين، وابن حبان في صحيحه: ٦٩٥٨، والبزار: ٢٥١ و٣١٤ و٣١٥، والطبراني في الكبير: ٢٧٧٣ ـ ٢٧٧٦، والحاكم: ٣/١٦٥ و ١٦٨).

وأورده أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: ١٦/١٣٨ عن الأعمش عن سالم بن أبي جعد، والذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص ٩٤، والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٢٢٣ في ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام.

وقد ورد الحديث في أسد الغابة: ٢/١٩، وذخائر العقبىٰ: ١١٩ والذرية الطاهرة للدولابي: رقم ٩١ ومصادر أخرىٰ أيضاً.

ولكن فيه تأمّل! وكفىٰ في وهنه معارضته مع الروايات الأخرىٰ الواردة في هذا الباب ـ منها المتقدّمة برقم ١٤ القائلة بتسميتهما باسمي حمزة وجعفر وما بعدها الآتية برقم ١٦ وغيرهما من الروايات ـ وشهادة الحديث بتسمية الثالث، ومن القوي أنّه لم يولد لهما في حياة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ولد ثالث!، وللمحقق الطباطبائي رحمه‌الله تعليقة مبسوطة حولها.

راجع ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ـ طبعة مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ـ: ص ٣٣.

سميّت ابني؟ قلت: حرباً قال: فهو محسن.

ثم قال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: إنّي سميّت بنيّ هؤلاء تسمية هارون بنيه شبر وشُبَير ومُشبر.

[١٦] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد القاضي ـ إذناً ـ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد ابن محمّد بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمّد بن أحمد بن عثمان قال: أخبرنا أبوالدحداح أحمد بن محمّد بن إسماعيل التميمي قال: أخبرنا عبدالوّهاب بن عبدالرحيم الأشجعي [(١)] قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

قال: لمّا ولدت فاطمة [٣٦ ـ ب] الحسن أتت به النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت حسيناً أتت به النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فقالت: هذا أحسن من هذا. فشقّ له من اسمه وقال: هذا حسين.

[١٧] ـ أنبأنا أبو القاسم القاضي قال: أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر الشحامي ـ كتابةً ـ قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد وأبو محمّد عبدالرحمان بن محمّد قالا: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب قال: سمعت العبّاس ابن محمّد يقول:

سمعت يحيىٰ يقول: الحسين بن علي أبو عبدالله.

[١٨] ـ أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن

---

[١٦] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٥، وابن سعد في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من الطبقات: رقم ٣٠، والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٢٢٤.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/١٤٨، وفي تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ: ص ٩٤ وفيه: (هذا أسنّ من هذا).

(١) ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٦/٤٤٩، وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٧] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٢٨.

[١٨] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٠.

الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشران قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

قال عمّي أبوبكر: الحسين بن علي أبو عبدالله.

[١٩] ـ أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ـ إذناً ـ قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن قال: حدّثنا أبوبكر يحيىٰ بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الحسن نعمة الله بن محمّد قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن سليمان قال: أخبرنا سفيان بن محمّد بن سفيان قال: حدثّني الحسن بن سفيان قال: حدّثنا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال:

سمعت أبا عمر الضرير يقول: الحسين بن علي، أبو عبدالله.

[٢٠] ـ أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبوبكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال:

حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: الحسين بن علي يكنّىٰ أبا عبدالله [٣٦ ـ ب].

[٢١] ـ أنبأنا أبو الحسن ابن المقير، عن أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي الفضل جعفر ابن يحيىٰ قال: أخبرنا عبيدالله بن سعيد قال: أخبرنا الخصيب بن عبدالله قال: أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرحمان قال: أخبرني أبي.

قال: أبو عبدالله حسين بن علي.

[٢٢] ـ أنبأنا عبدالصمد بن محمّد، عن أبي الفتح نصر الله بن محمّد اللاذقي قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوّب قال: أخبرنا طاهر بن محمّد بن سليمان قال:

---

[١٩] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩.
[٢٠] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٣.
[٢١] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٥.
[٢٢] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٣٦.

حدّثنا عليّ بن إبراهيم الجوزي قال: حدّثنا أبو زكريا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدمي يقول: الحسين بن علي أبو عبدالله.

[٢٣] ـ أخبرنا أبو اليمن الكندي ـ إذناً ـ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدّثنا الحسين بن الفهم قال:

حدّثنا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قَصِيّ، ويكنّىٰ أبا عبدالله، وأُمّه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أُسد بن عبدالعزىٰ بن قُصَيّ.

علّقت فاطمة بالحسين لخمس ليالٍ خلَون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة.

ووُلد الحسين في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (١).

[٢٤] ـ أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق ابن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن النرسي قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمّد بن سهل قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل البخاري.

قال: حسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله الهاشمي.

[٢٥] ـ قال أحمد بن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قتل الحسين

---

[٢٣] ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن سعد ـ طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ: ص١٧ وبهذا الاسناد أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣١، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤١٦.

(١) من قوله: علقت فاطمة.. إلى آخر الحديث، رواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص٢٣٢ والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٣٩٩/٦ عن ابن سعد.

[٢٤] ذكره البخاري في التاريخ الكبير: رقم الترجمة ٢٨٤٦، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٣٢.

[٢٥] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٣٨١/٢ رقم ٢٨٤٦ وهو أوّل حديث في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من كتابه، ورواه ابن عساكر برقم ٣٢ من طريق البخاري.

وهو ابن تسع وخمسين.

وقال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء.

[٢٦] ـ وقال فروة بن أبي المغراء[1]، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال:

رأيت النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فذكرته لابن عباس، فقال: أذكرت حسين بن علي حين رأيته؟ قلت: نعم والله ذكرته تكفئه (كذا) حين رأيته يمشي.

قال: إنّا كنّا نشبهه بالنبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

[٢٧] ـ وقال عبدالله بن محمّد بن محمّد بن الصلت: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمّد [٣٧ ـ ألف] عن أبيه قال: قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

[٢٨] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمّد ابن العباس قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو سعيد ابن حمدون قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال:

سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب، له رواية من رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ!

[٢٩] ـ وقال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمّد قال: أخبرنا شجاع بن علي قال: أخبرنا أبو عبدالله ابن مندة قال:

---

[٢٦] أخرجه ابن عساكر برقم ٣٢ ـ وهو جزء من الحديث المذكور ـ وابن منظور في مختصر دمشق: ١١٧/٧، والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٨١/٢ رقم ٢٨٤٦.

(١) واسمه معدي كرب الكندي أبو القاسم الكوفي. راجع ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢٦٥/٨، وذكره ابن حبان في الثقات: ١١/٩.

[٢٧] أخرجه ابن عساكر برقم ٣٢ ـ في آخر جزء منه ـ وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢ عن زبير بن بكار عن ابن عيينة... والبخاري في التاريخ الكبير: ٣٨١/٢.

[٢٨] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٤.

[٢٩] المصدر السابق رقم ٣٧.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله الهاشمي [٣٧ ـ ب] ابن رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وريحانته وشبهه، وُلد لخمس ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتل وهو ابن ثمان، وقيل: ابن تسع وخمسين.

روىٰ عنه أبو هريرة وابنه علي، وفاطمة وسكينة ابنتاه، وعبيدالله بن أبي يزيد، والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وسنان بن أبي سنان وأبو حازم الأشجعي وغيرهم.

[٣٠] ـ أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشكوال في كتابه قال: أخبرني أبو محمّد ابن عتاب وأبو عمران ابن أبي تليد ـ إجازةً ـ قالا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي ابن السكر قال:

والحسين بن علي يكنّىٰ أبا عبدالله بابنه عبدالله، وكان أصغر من الحسن، يقال: إنّه أصيب وهو ابن ستّ وخمسين، ليس يحفظ عنه سماعاً من رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ من وجه صحيح!

وقد روىٰ عن أُمّه فاطمة بنت رسول الله وعن أبيه عليّ بن أبي طالب.

ويقال: وُلد الحسين في سنة أربع من الهجرة، وأدرك من حياة النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ ستّ سنين.

وقد روي من وجوهٍ صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله ولعبه بين يديه وتقبيله إيّاه.

فأمّا الرواية التي تأتي عن الحسين بن علي عن رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فكلّها مراسيل (١)!

[٣١] ـ قال ابن السكر: حدّثنا حاتم بن محبوب قال: حدّثنا عبدالجبّار بن الولاء قال: حدّثنا سفيان قال: سمعت جعفر بن محمّد قال:

قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

---

(١) وهذا مبلغ علم حفاظ أهل السنّة عن شؤون ريحانة رسول الله ﷺ!!

[٣١] أخرج الحديث الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٠٤ بإسناده عن محمّد بن عبدالله الحضرمي عن يحيىٰ بن حسان...

[ترجمة موجزة عنه عليه السلام برواية ابن عبدالبر]

[٣٢] ـ أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفتوح الحصري قال: أخبرنا الحافظ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن علي الأشيري الحافظ قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عبدالبرّ النمري قال:

الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمّه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يكنّىٰ أبا عبدالله، وُلد لخمسٍ خلونَ من شعبان سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، هذا قول الواقدي وطائفة معه.

قال الواقدي: علّقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة، وروىٰ جعفر بن محمّد عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلّا طهر واحد.

وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستّة أشهر من التاريخ، وعقّ عنه رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ كما عقّ عن أخيه.

وكان الحسين فاضلاً ديّناً كثير الصوم والصلاة والحجّ.

قتل ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة لعشرٍ خلّت من المحرّم يوم عاشوراء سنة إحدىٰ [٣٨ ـ ألف] وستّين، بموضع يُقال له كربلا من أرض العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضاً بالطفّ.

---

[٣٢] الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبرّ: ١/٣٩٢ ـ ٣٩٤.

قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي وهو جدّ شريك القاضي.

ويقال: بل الذي قتله رجل من مذحج، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن وكان أبرص.

وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، حزّ رأسه وأتىٰ به عبيدالله بن زياد وقال:

أوقر ركابي فضّة وذهبا	إنّي قتلت الملك المحجّبا
قتلت خير الناس أمّا وأبا	وخيرهم اذ ينسبون نسبا

وقال يحيى بن معين: أهل الكوفة يقولون: إنّ الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن أبي وقّاص.

قال يحيىٰ: وكان إبراهيم بن سعد يروي فيه حديثاً أنّه لم يقتله عمر بن سعد.

قال أبو عمر ابن عبدالبرّ [١]: إنّما نسب قتل الحسين إلىٰ عمر بن سعد لأنّه كان الأمير علىٰ الخيل التي أخرجها عبيدالله بن زياد إلىٰ قتل الحسين وأمّر عليهم عمر بن سعد، ووعده أن يولّيه الري إن ظفر بالحسين وقتله، وكان في تلك الخيل ـ والله أعلم ـ قوم من مضر من اليمن.

قال أبو عمر [٢]: لما مات معاوية وأفضت الخلافة إلىٰ يزيد وذلك في سنة ستّين وردت بيعته علىٰ الوليد بن عقبة بالمدينة ليأخذ البيعة علىٰ أهلها، أرسل إلىٰ الحسين بن علي وإلىٰ عبدالله بن الزبير ليلاً فأتي بهما فقال:

بايعا! فقالا: مثلنا لا يبايع سرّاً ولكنّنا نبايع علىٰ رؤوس الناس إذا أصبحنا، فرجعا إلىٰ بيوتهما وخرجا من ليلتهما [٣٨ـب] إلىٰ مكّة، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب.

فأقام الحسين بمكّة شعبان ورمضان وشوّال وذا القعدة، وخرج يوم التروية يريد الكوفة، فكان سبب هلاكه!

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٣٩٤.

(٢) الاستيعاب: ١/٣٩٦.

قال أبو عمر[١]: قال مصعب الزبيري: حجّ الحسين بن علي خمساً وعشرين حجّة ماشياً.

* * *

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٣٩٧.

وقد روىٰ هذا الحديث عن مصعب الزبيري كثيرٌ من الحفّاظ والمؤرخين، منهم: الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في الجزء الثالث منه: رقم ٢٨٤٤، وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: رقم ١٩٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٧، والحافظ المزيّ في تهذيب الكمال: ٦/٤٠٦، وابن الأثير في أُسد الغابة: ٢/٢١، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٧ عن ابن سعد، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/٢٠١، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأُمّة: ص ٢٣٤ رواه عن ابن سعد في الطبقات.

وفي لفظ بعضها كالتذكرة والبداية: (حجّ الحسين بن علي خمسة وعشرين حجّة ماشياً وانّ نجائبه لتقاد وراءه).

أقول: وروي مثل هذا الحديث لفظاً ومعناً في شأن امامنا الحسن عليه السلام أيضاً في كثير من المصادر.

[فضائله ومناقبه عليه السلام]

[٣٣] ــ وذكر أسد، عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: أبصرت عيناي هاتان، وسمعت أذناي رسول الله ــ صلّىٰ الله عليه وسلّم ــ وهو آخذ بكفّي حسين، وقدماه علىٰ قدم رسول الله ــ صلّىٰ الله عليه وسلّم ــ وهو يقول:

ترّق ..عين بقة.

---

[٣٣] الاستيعاب: ٣٩٧/١، وعنه العصامي المكي في سمط النجوم العوالي: ٨٠/٣، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦٥٣، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ٧٨٧/٢ رقم ١٤٠٥ بطريقه عن وكيع ابن الجراح عن معاوية...، والحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص١٢٢ وقال: خرّجه أبو عمر.

ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: رقم ٣٩٩٥، وفي الإصابة: ٣٢٩/١ في ترجمة الامام الحسن عليه السلام بطريقين.

ورواه أبو عبدالله الملّا في سيرته: ج ٥ ــ ق ٢ ــ ص ٢١٤، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ١٧٦/٩ وقال: رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وفي بعض المصادر ــ كما عن الطبراني والهيثمي ــ يقول النبي (ص): حزّقه حزّقه ارقّ عين بقّه.

قال الحاكم أبو عبدالله النيسابوري بعد اخراجه الحديث في معرفة علوم الحديث: ص٨٩ ــ ط دار الكتاب بمصر ــ ما هذا لفظه:

سألت الأدباء عن معنىٰ هذا الحديث فقالوا لي: ان الحزقة المتقارب الخطى والقصير الذي يقرب خطاه، وعين بقة: أشار إلىٰ البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها.

أقول: ولمزيد من هذا في توضيح الحديث راجع النهاية لابن الأثير: ٣٧٨/١.

قال: فرقا الغلام حتىٰ وضع قدميه علىٰ صدر رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم.

ثم قال له رسول الله: إفتح فاك، ثم قبّله، ثم قال: اللّهم أحبّه فإنّي أحبّه.

قال أبو عمر [(١)] ـ رحمه الله ـ روىٰ الحسين بن علي عن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قوله: من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

هكذا حدّث به العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ، وقد ذكرنا الاختلاف في اسناد هذا الحديث في كتاب التمهيد لحديث رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في الموطأ.

وروى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن حسين بن علي، عن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ حديثا في ابن صائد:

«اختلفتم وأنا بين أظهركم فلأنتم بعدي أشدّ اختلافاً [(٢)]». [٣٩ ـ ألف].

[٣٤] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال:

الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلّب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبدالله سبط رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وريحانته من الدنيا.

حدّث عن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وعن أبيه.

---

(١) الاستيعاب: ١/٣٩٨.

(٢) الاستيعاب: ١/٣٩٨، ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة: ص ١٣٢.

والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٩٠٩ أخرج حديثاً بطريقه عن عقيل بن شهاب عن سنان بن أبي سنان، عن حسين بن علي عليه‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خبأ لابن صائد دخاناً سأله عمّا خبأ له؟ فقال دخ، فقال: «اخسأ فلن تعدو أجلك».

فلما ولىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال القوم: ماذا قال؟ قال: بعضهم دخ، وقال بعضهم بل زخ، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم:

«هذا وأنتم معي تختلفون، فأنتم بعدي أشدّ أختلافاً!».

[٣٤] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق للحافظ بن عساكر ـ تحقيق الشيخ المحمودي ـ: ٥، وهذا الكلام هو مبدأ ترجمة الإمام عليه‌السلام من تاريخ دمشق.

روى عنه ابنه عليّ بن الحسين وابنته فاطمة، وابن أخيه زيد بن الحسن، وشعيب بن خالد، وطلحة بن عبيدالله العقيلي، ويوسف الصبّاغ، وعبيد بن حسين، وهمام بن غالب الفرزدق، وأبو هشام.

ووفد على معاوية وتوجّه غازياً إلى القسطنطنيّة في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية.

[٣٥] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالعزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد بن روح قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية (١) قال: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد ابن الوليد البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن أبي السري العسقلاني قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمّد، عن محمّد بن المنكدر،

عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عقّ عن الحسن والحسين، وختنهما لسبعة أيام.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن المنكدر إلّا زهير، ولم يقل أحد ممّن روى هذا الحديث عن زهير: وختنهما لسبعة أيام إلّا الوليد بن مسلم.

[٣٦] ـ [٣٩ ـ ب] أخبرنا أبو حامد محمّد بن عبدالله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي قال: أخبرنا أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عمّي بها قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن الطيوري الحلبي قال: حدّثنا أبوالقاسم

---

[٣٥] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط، رقم ٦٧٠٤ بهذا الطريق عن جابر. وفي المعجم الكبير: رقم ٢٥٧٣ بطريق آخر عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر.

ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص١١٩ وقال: خرجّه الدولابي، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٥٩/٤ وقال: رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار الختان وفيه محمّد بن أبي السرى، وثقّه ابن حبّان وغيره، وفيه لين.

(١) في الأصل: الجوزجانية قال.

عبدالرحمان بن منصور بن سهل الحلبي قال: حدّثنا أبو عثمان الوراق قال: حدّثنا أبو وهب الحراني قال: حدّثنا مخلد عن محمّد بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن الحارث.

عن علي ـ عليه السلام ـ قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله ما بين الذقن إلىٰ الرأس، وكان الحسين أشبه الناس برسول الله من الذقن إلىٰ القدم، وفيهما شبه رسول الله ـ عليهم السلام[1] ـ.

[٣٧] ـ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سمعون قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان الكندي قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا ابن أبي ليلىٰ، عن أخيه عيسىٰ بن

(١) قد ورد في هذا المعنىٰ أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة، ففي بعض المصادر ـ بل أكثرها ـ كما عن أحمد والترمذي والدولابي وابن عساكر جاء بلفظ (الحسنُ أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلىٰ الرأس، والحسين أشبه بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك).

وفي بعض المصادر ـ كما عن المزي في تهذيب الكمال: ٢٢٦/٦: (كان الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ من وجهه إلىٰ سُرَّته والحسين.. أسفل من ذلك).

وفي بعض آخر ـ كما عن الطبراني وأبي نعيم (كنز العمال: ٦٥٩/١٣ رقم ٣٧٠٦٧٣) جاء بهذا اللفظ: (مَن سرَّه أن ينظر إلىٰ أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلىٰ وجهه فلينظر إلىٰ الحسن بن علي، و.... ما بين عنقه إلىٰ كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلىٰ الحسين بن علي).

والفاظ أخرىٰ لا حاجة إلىٰ ذكرها، ففي هذا المقدار كفاية.

فيكون هذا المعنىٰ ـ وهو شبه السبطين عليهما‌السلام برسول الله ﷺ ـ قد ورد بتواتر معنوي علىٰ حسب مصطلح القوم.

[٣٧] رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ١٩٧ عن عبدالله بن نمير عن ابن أبي ليلىٰ.

وأحمد في المسند: ٣٤٨/٤ بأطول من هذا وفيه: دعوا ابني لا تفزعوه حتّىٰ يقضي بوله...

وفي فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٥.

ورواه العصامي في سمط النجوم العوالي: ٨١/٣ ـ ٨٢ عن البغوي.

والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص ١٣٢ وقال: خرجّه ابن بنت منيع.

وأخرجه البوصيري في اتحاف السادة في مناقب الحسين بن علي عليه‌السلام: رقم ٧٥٦٩.

عبدالرحمان عن أبيه عن جدّه قال:

كنّا عند النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فجاء الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ يحبو حتىٰ صعد علىٰ صدره فبال عليه، فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: ابني، ابني، قال: ثمّ دعا بماء فصبّه عليه.

[٣٨] ـ أخبرنا ابن طبرزد قال: أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن غيلان قال: أخبرنا الشافعي قال: حدّثنا محمّد بن غالب قال: حدّثنا محمّد بن يزيد الآدمي قال: حدّثنا محمّد بن موسىٰ البصري قال: حدّثني حاتم بن عبدالله، عن يحيىٰ بن عبدالله بن الحسين، عن [٤٠ ـ ألف] أبيه، عن جدّه الحسين بن علي قال:

حيّاني رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بالورد بكلتي يديه، فلمّا أدنيته من أنفي قال: أما إنّه سيّد ريحان الجنة بعد الآس.

[٣٩] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن أبي الفضل القاضي قال: أخبرنا أبو

---

[٣٩] (أخرجه ابن جميع في معجم شيوخه: ص٢٦٦ في حفص بن عبدالله الابلّي: رقم ٢٢٧، قال: حدثّنا حفص بالابلّه، حدثّنا محمّد بن إسحاق الصغاني، حدثّنا يزيد بن موهب...، وراجع البيان والتعريف: ٢٦٣/٢).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٤٦/٣ رقم ٢٦٦١، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٢/٩ وقال: وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣٦/٨ عن الترمذي وأضاف: على شرط مسلم ولم يخرجّوه.

وأبو بشر الدولابي في الكنى والاسماء: ٦/٢، والحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص١٣٢ وقال: خرجه النسائي.

وأخرجه الذهبي في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣، وفي تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص٩٨، وفي ميزان الاعتدال في ترجمة مسروح: ٩٧/٤، وابن حجر في لسان الميزان ـ في ترجمة المسروح أيضاً: ٢١/٦ ونقل ـ كالذهبي في ميزان الاعتدال ـ قول العقيلي فيه أنّه: لا يتابع عليه.

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير: ٢٤٧/٤ رقم ١٨٤٢.

وأورده أبو عبدالله الملاّ في سيرته: ج٥ ـ ق٢ ـ ص٢٢١، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب:

←

الحسن عليّ بن المسلم السلمي قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمّد بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن جميع قال: حدّثنا حفص بن عبدالله الابلي بالابلة قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الصغاني قال: حدّثنا يزيد بن موهب قال: حدّثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: دخلت على النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو يصلّي على أربع والحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ على ظهره وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان ـ أو الحملان ـ أنتما.

[٤٠] ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى قال:

← وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام من تاريخ دمشق بالأرقام ١٥٧ ـ ١٥٩.

أقول: قد ورد في هذا المعنى روايات عديدة بألفاظٍ مختلفة، نحو: (نعم المطيّة مطيّتكما، نعم الفرس تحتكما، نعم الراكبان هما و...) رواها جمع من الحفّاظ وأئمّة الحديث في كتبهم، كفى في ذلك شاهداً رواية الهيثمي عدداً منها في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٨٢/٩ فراجع.

[٤٠] رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٢٠٥ مع اختلاف يسير في اللفظ، وابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام برقم ١١٦ من طريق ابن كليب الشاشي، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: ٤٨/٢ رقم ٨٨٧.

وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص١٢٣ و ١٣٢ وقال: خرجه الحافظ الدمشقي في معجم النساء.

والمتّقي الهندي في كنز العمال: ١٢١/١٢ رقم ٣٤٢٩٢.

(أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم: ٢٥٠٢، وابن أبي شيبة في المصنّف: ٩٥/١٢، وأبو يعلى في مسنده: ق ٣٣٢/أ، والهيثم بن كليب في مسنده: ٧١/أ، وابن حبّان في صحيحه: ق ١٨٤/أ (مورد الظمآن رقم ٢٢٣٣).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦٤٤، والبيهقي في سننه: ٢٦٣/٢، وأبو نعيم في الحلية: ٣٥/٢ و٣٥/٨، وابن عساكر في ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام من تاريخه بطرق كثيرة بالأرقام: ١٠٧ إلى ١١١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٧/٩ عن أبي يعلى والبزّار والطبراني وقال ص١٨٠: ورجال أبي يعلى ثقات.

ورواه البوصيري في اتحاف السادة المهرة: ج٣ ق ٦١ ب [وفي المطبوع منه: رقم ٧٥٨٦] من حديث

←

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ـ قدم علينا حلب ـ قال: أخبرنا أبوالمظفرأحمد بن محمّد بن علي بن صالح الكاغذي، وأبوالفتح محمّدبن عبدالباقي ابن أحمد بن سلمان، قال أبوالمظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، وقال أبوالفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قالا: أخبرنا أبوعلي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي[1] قال: حدّثنا حسن بن زريق أبو علي الطهري قال: حدّثنا أبوبكر، عن عاصم، عن زرّ.

عن ابن مسعود قال: كان النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يصلّي والحسن والحسين [٤٠ ـ ب] يلعبان ويصعدان علىٰ ظهره، وأخذ المسلمون يميطونهما، فلمّا انصرف قال:

= أبي هريرة وقال: رواه أبو داود الطيالسي والبزّار بإسناد حسن، ورواه ابن أبي شيبة والنسائي في الكبرىٰ وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ: من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما...

ومن حديث ابن مسعود وقال: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلىٰ والبزّار وابن حبان في صحيحه والنسائي في الكبرىٰ.

وأورده الحافظ ابن حجر في ترجمة الامام الحسن عليه السلام من الإصابة: ٣٣٠/١ عن الحافظ أبي يعلىٰ ثمّ قال: وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة؛ وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شدّاد ابن الهاد. انتهىٰ.

أقول: وفي لفظ بعضها كابن أبي شيبة وابن حبّان وغيرهما: دعوهما بأبي هما وأُمي..).

(١) صاحب التصانيف المشهورة منها «المعرفة والتاريخ».

قال ابن حبان: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف، من أهل فسا، يروي عن عبدالله بن موسىٰ، روىٰ عنه أهل بلده، ومات سنة ثمانين أو احدىٰ وثمانين ومأتين، وكان ممن جمع وصنّف وأكثر مع الورع والنسك والصلابة في السنة. الثقات: ٢٨٧/٩.

وترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ترجمة مبسوطة، قال فيه: روىٰ عن خلقٍ كثير جداً، روىٰ عنه الترمذي والنسائي ومحمد بن اسحاق الصنعاني وهو من شيوخه وابن خزيمة و ...

تهذيب التهذيب: ٣٨٥/١١.

من أحبّني فليحبّ هذين.

[٤١] ـ أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبدالكريم بن محمّد السمعاني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن العباس الحلال المعروف باسلام بمرو قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن الحسين الشيرنخشيري وأبو عبدالله محمّد بن الحسن المهربند فشاي قالا: أخبرنا أبو العباس عبدالله بن محمّد بن هارون الطيسفوني قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد قال: حدّثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي قال: أخبرنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدّثنا أسباط ـ يعني ابن محمّد ـ عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يصلّي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يثبان علىٰ ظهره، فلمّا صلّىٰ قال

---

[٤١] أخرجه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٠٣ من طريق عبيدالله بن موسىٰ والفضل بن دكين عن كامل أبي العلا.

والحافظ ابن عساكر برقم ١٣٩ عن خالد بن يزيد الطبيب عن كامل، وفي ترجمة الامام الحسن عليه السلام برقم ١٤٧ بهذا الاسناد وبطريقين آخرين عن كامل بالأرقام: ١٤٨ و ١٤٩.

(أخرجه أحمد في المسند: ٥١٣/٢ عن أسود بن عامر عن كامل....، وعن أبي المنذر عن كامل أبي العلاء.

فضائل الصحابة لأحمد: ١٤٠١، والحاكم في المستدرك: ١٦٧/٣، والمزيّ في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام: [٢٢٩/٦] بأسانيدهم عن كامل أبي العلاء، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣، وفي تلخيص المستدرك وقال: صحيح).

وفي تاريخ السلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص٩٧.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٣١، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٢ في ترجمة الحسن عليه السلام.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦٥٩، و أبوبكر البيهقي في دلائل النبوة: ٧٦/٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٧/٨ بطريقين عن أبي هريرة وقال: وقد روي عن أبي سعيد وابن عمر قريب من هذا.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار: رقم ٢٦٢٩ عن الأعمش عن كامل بلفظ قريب، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨١/٩ وقال: رواه أحمد والبزار باختصار، وقال في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

أبوهريرة ـ رضي الله عنه ـ أما أذهب بهما إلىٰ أُمّهما؟ فقال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ: لا.

فبرقت برقة، فما زالا في ضوءها حتىٰ دخلا علىٰ أُمّهما.

[٤٢] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن أبي الفضل الحرستاني قال: أخبرنا

---

[٤٢] أخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه: ص ٣٨٠ في الكنىٰ في ترجمة أبي بكر الغزال ببغداد، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، وبالأرقام: ١٣٥ و١٣٧ بطريقين آخرين عن زيد بن أرقم، وبرقم ١٣٦ بإسناده عن أبي هريرة.

وأخرجه في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخه بطرق ثلاث بالأرقام: ١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ عن زيد بن أرقم، وبرقم ١٦٢ عن أبي هريرة.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٦١٩ بالاسناد واللفظ، وبطريق آخر عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح عن أمّ سلمة برقم ٢٦٢٠، وبإسناده عن أبي هريرة برقم ٢٦٢١.

وفي المعجم الأوسط: ٨/٦ رقم ٥٠١١ بالاسناد واللفظ.

وأخرجه أبو عيسىٰ الترمذي في سننه ـ باب فضل فاطمة [س] ـ رقم ٣٨٧٠، وعنه ابن الأثير في جامع الأصول: ١٥٧/٩ رقم ٦٧٠٧ والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٣٣٠، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ٢٥ بلفظ (.. وسلم لمن سالمتم) وقال: وأخرجه أبو حاتم وقال: (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم).

وأخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك: ١٤٩/٣ بسندين: أولهما عن أبي هريرة من طريق أحمد بن حنبل، وثانيهما بهذا الإسناد بعنوان أنّه شاهد له، ورواهماالذهبي في تلخيص المستدرك.

وأخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف: ٩٧/١٢ رقم ١٢٢٣٠، وابن ماجة في سننه: ٥٢/١ ح ١٤٥، وابن حبان كما في الاحسان رقم ٦٩٣٨، ومورد الضمآن ـ باب فضل أهل البيت (عليهم السلام) ـ رقم ٢٢٤٢، والحافظ البغوي في مصابيح السنّة: ١٩٠/٤ رقم ٤٨١٧.

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: ٤٤٢/٢، وفي فضائل الصحابة: رقم ١٣٥٠ عن أبي حازم عن أبي هريرة، ورواه عن أحمد بإسناده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٥/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٥٧/٣، وفي تاريخ الإسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ ص٩٩ عن أبي هريرة وقال: وله شاهد من حديث زيد بن أرقم.

ورواه الهيثمي وفي مجمع الزوائد: ١٦٩/٩ عن الطبراني في الأوسط، قال:

وعن صبيح قال: كنت بباب النبي صلىٰ الله عليه وسلّم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا

علي بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو نصر ابن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد ابن جميع قال: حدّثنا أبو بكر الغزال ببغداد ـ درب السقّائين ـ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن معاوية، عن عمرو ومحمّد بن إسحاق الصغاني قالا: حدّثنا أبو غسان قال: حدّثنا [٤١ ـ ألف] أسباط عن السدي عن، صبح [١] مولىٰ أمّ سلمة،

عن زيد بن أرقم قال: قال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حربٌ لمن حاربكم، سلمٌ لمن سالمكم.

[٤٣] ـ أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالصمد السلمي، وأبو سعد ثابت بن

← ناحية، فخرج رسول الله ـ صلىٰ الله عليه وسلّم ـ إلينا فقال: إنكم علىٰ خير وعليه كساءٌ خيبري، فجلّلهم به وقال: انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ثمّ رواه عن أبي هريرة من طريق أحمد والطبراني.

ورواه في ترجمة صبيح الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ١١٣/١٣ من طريق الطبراني وابن الأثير في أسد الغابة: ٨/٣ بلفظ الهيثمي في المجمع عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح.

ورواه المحاملي في أماليه ـ برواية ابن يحيىٰ البيّع ـ برقم ٥٣٢ عن أبي الجحّاف عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال:

حنا رسول الله صلىٰ الله عليه وسلّم في مرضه الذي قبض فيه علىٰ علي عليه‌السلام وفاطمة وحسن وحسين رحمة الله عليهم وقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ورواه ابن عساكر برقم ١٣٤ من طريق المحاملي بلفظه واسناده.

وفي وسيلة المتعبّدين: ج ■ ـ ق ٢ ـ ص ٢٢٠.

(١) كذا في الأصل وفي «س»، ولكن في كثير من المصادر ـ بل أكثرها ـ ورد بلفظ «صبيح» كالطبراني والترمذي وابن ماجة، وروىٰ الحديث الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ١١٣/١٣ في ترجمة صُبيح ـ رقم الترجمة: ٢٨٥٠، قال:

صُبيح بالضمّ، مولىٰ أُمّ سلمة زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم: ويقال: مولىٰ زيد بن أرقم ذكره ابن حبّان في الثقات.

وقال ابن ماكولا في الاكمال: صُبيح مولىٰ أُم سلمة، يروي عن زيد بن أرقم وأُمّ سلمة، روىٰ عنه أسماعيل السدي [وهو الذي يروي عنه هذا الحديث]

الاكمال: ١٦٧/٥.

[٤٣] صحيح البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد، وكتاب بدء الخلق باب مناقب الحسن والحسين، ←

مشرف بن أبي سعد البناء، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالله بن روزبه البغداديون قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ بن شعيب قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان ابن محمّد الداودي قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد الحموي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن يوسف الفربري قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري قال: حدّثنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدّثنا مهدي قال: حدّثنا ابن أبي يعقوب.

عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض؟ فقال: ممّن أنت؟ فقال: من أهل العراق.

قال: انظروا إلىٰ هذا! يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ! وسمعت النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

[٤٤] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله الحموي قال: أخبرنا الإمام أحمد بن محمّد الحافظ ـ اجازةً أن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري

ـ والأدب المفرد: ١/١٦٠ باب ٤٥ رقم ٨٥.

ورواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين من الطبقات برقم ١٩٨، والحافظ ابن عساكر، برقم ٥٩، والمزي في تهذيب الكمال: ٦/٤٠٠.

والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨١، وفي تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ ص٩٩ وقال: صححه الترمذي.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص٢٧٤ عن أحمد في المسند، وابن حجر في الاصابة: ١/٣٣٢، وابن الأثير في أسد الغابة: ٢/٢٠.

مطالب السؤول: ٢٥٠، سمط النجوم العوالي: ٣/٨٥ عن البخاري في صحيحه والترمذي.

[٤٤] مسند أبي يعلىٰ الموصلي: ١٠/١٠٦، رقم ٥٧٣٩، والطيوريات الورقة (٤ ب) من طريق الحافظ أبي يعلىٰ.

وفي سنن الترمذي: ٥/٦٥٧ رقم ٣٧٧٠، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠٥.

مسند الطيالسي: ١٩٢٧، مسند أحمد: ٥٥٦٨ و٥٦٧٥ و٥٩٤٠، وفي الفضائل: رقم ١٣٩٠.

المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٨٨٤، والنسائي في الخصائص: رقم ١٤٤، كنز العمال: ١٢/١٢٣ رقم ٣٤٢٥١ عن الترمذي، وفي ذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري: ص١٢٤.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٦٠ من طريق أبي بكر القطيعي.

قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن موسىٰ السكوني المؤدب قال: أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أسماء قال: حدّثنا مهدي بن ميمون قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب.

عن ابن أبي نعم قال: كنت جالساً عند ابن [٤١ ـ ب] عمر، فسأله رجل عن دم البعوض فقال: يسألوني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وقد سمعت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقول: هما ريحانتي من الدنيا.

[٤٥] ـ أخبرنا أبو القاسم العطار وأبو سعد البناء وأبو الحسن ابن روزبه البغداديون قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمّد الحموي قال: حدّثنا أبو عبدالله الفربري قال: حدّثنا أبو عبدالله البخاري قال: حدثني محمّد بن بشار قال: حدّثنا غُندر قال: حدّثنا شعبة عن محمّد ابن أبي يعقوب.

قال: سمعت ابن أبي نُعم يقول: سمعت عبدالله بن عمر، وسأله عن المحرّم ـ قال شعبة: أحسبه ـ يقتل الذباب؟ فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت

---

[٤٥] أخرجه البخاري كما في فتح الباري: ٩٧/٧، ورواه عن البخاري ابن المغازلي في المناقب، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: رقم ٦١٤٥، وابن الأثير في جامع الأصول: ٣٠/٩ رقم ٦٥٥٩، ثم قال: وفي رواية (ما أسألهم عن صغيرة، وأجرأهم علىٰ كبيرة!!... وذكر الحديث) وفي آخره (وهما سيّدا شباب أهل الجنة).

والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٤ نقلاً عن البخاري، ورواه ثانياً عن الترمذي.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٤/٨، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٣٢١/١، والحمّوئي في فرائد السمطين: ١٠٩/٢ رقم ٤١٥ مع تعريف رواته في ص ١١٠.

وأخرجه الحافظ البغوي في شرح السُنّة: ١٠٤/٨ رقم ٣٩٣٤ وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: ص ٢٦٠، وأبو نعيم الإصفهاني في حلية الأولياء: ٧٠/٥ باسناد الطيالسي ولفظه، وفي: ١٦٥/٧ بالاسناد المذكور.

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ٥٨/٩ رقم ٦٩٣٠، مطالب السؤل: ص ٢٥٠.

رسول‌الله، وقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: هما ريحانتاي من الدنيا(١).

[٤٦] ـ وقال حدّثنا محمّد بن إسماعيل البخاري قال: حدثني محمّد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثني حسين بن محمّد قال: حدّثنا جرير، عن محمّد،

عن أنس بن مالك قال: اتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً.

فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم، وكان مخضوباً بالوسمة(٢).

---

(١) وأخرجه الحافظ ضياء الدين أبو عبدالرحمان محمّد بن محمّد بن عبدالرحمان الخطيبي الكشميهني المروزي المتوفىٰ سنة ٥٧٨ في جزء من الأحاديث المائة المخرجة من صحيح البخاري، اجتمع في أسانيدها المحدّون مع الزيادات نسخة في مكتبة شهيد علي پاشا رقم ٥٣٩ في السليمانية باسلامبول ففي الورقة ١٥/أ: أخبرنا والدي أبو الفتح محمّد، انا أبو الخير محمّد [هو الصفار] انا أبو الهيثم محمّد [بن مكي بن محمّد الكشميهني] انا محمّد الفربري انا البخاري محمّد انا ابن بشار محمّد، انا ابن جعفر محمّد [هو غندر]، نا شعبة، عن محمّد قال: سمعت ابن أبي نعم يقول سمعت عبدالله بن عمر يقول وسأله رجل عن المحرم قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب قال فقال: أهل العراق يسألني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ـ ـ وقد قال ـ : هما ريحانتي من الدنيا.

محمّد هذا الذي [روىٰ عنه] شعبة هو محمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي انتهى ـ.

[٤٦] أخرجه البخاري ـ باب مناقب الحسن والحسين ـ برقم ٣٧٤٨ (فتح الباري: ٧٦/٧)، ورواه عن البخاري اليافعي في مرآة الجنان: ١/١٣٤، وسبط ابن الجوزي في التذكرة: ٢٥٦، وابن الجوزي في الردّ علىٰ المتعصّب العنيد: ص٤١.

ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢/٢٠، وابن الأثير في جامع الاصول: ٣٥/٩ رقم ٦٥٨ عن البخاري والترمذي.

سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، والبداية والنهاية: ٨/١٩٠، كفاية الطالب: ٤٣٩.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده: ٢٢٨/٥ رقم ٢٨٤١ بهذا الاسناد وقال محقّقه: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٤٩، والبزار كما في كشف الأستار: ٢٣٤/٣ رقم ٢٦٤٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٠٦/١ رقم ٤٢١ ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٨ وقال: خرجّه أبو حاتم وخرج البخاري معناه.

أقول: وسيأتي طرق أُخرىٰ عن أنس بالارقام ١٢٩، ١٣٠، ١٣١.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: ١٨٥/٥: وفي حديث الحسن والحسين «أنّهما كان يخضبان بالوسمة» هيَ بكسر السين، وقد تُسكَّن: نَبتٌ، وقيل: شجرٌ باليمن يخضَب بوَرَقه الشعر، أسوَدُ.

[٤٧] ـ أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصىٰ قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ـ قدم علينا حلب ـ قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمّد [٤٢ ـ ألف] بن علي بن صالح الكاغذي وأبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفّر: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: حدّثنا عبدالحميد بن بحر ـ سمعته بالبصرة ـ قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس.

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: الحسن والحسين

---

[٤٧] أخرجه أبو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء: ٥/٥٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٣/١٦٧ بطريق آخر عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبدالله مع زيادة: وأبوهما خير منهما، وقال: هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

ورواه الذهبي في تلخيصه وصححه.

ورواه المتقي الهندي في كنزل العمال: ١٢/١١٢ رقم ٣٤٢٤٦ عن ابن عدي في الكامل، ورواه ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ١١٤.

ورواه السيوطي في الجامع الصغير: ١/٥٧١، وفي قطف الازهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٨٦ ح١٠٥.

وفي الباب عن جمع من الصحابة منهم: علي عليه‌السلام، والحسين عليه‌السلام، مالك بن الحويرث، ابن عمر، ابن عباس، قرّة بن اياس، أسامة بن زيد، حذيفة اليماني، البراء بن عازب وأنس وجابر.

راجع: سير اعلام النبلاء: ٣/١٦٧ و٣/٢٨٢ (قال الذهبي: من وجوه يقوي بعضها بعضاً).

مجمع الزوائد: ٩/١٨٢ ـ ١٨٤، الاستيعاب: ١/٣٩١، تهذيب الكمال: ٦/٢٢٩.

ترجمة الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٦٢ إلىٰ ٧٧.

وانظر: تخريجات المحقّق الطباطبائي رحمه‌الله في ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام من الطبقات: ٤٧ ـ ٥٠ تعليقات رقم ٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣.

سيّدا شباب أهل الجنة.

[٤٨] ـ أخبرنا أبو الفضائل عبدالرزّاق بن عبدالوهّاب بن عليّ بن سكينة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغداديان ـ قدما علينا حلب ـ قالا: أخبرنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي ابن البطي قال: أخبرنا أبو محمّد رزق الله بن عبدالوهّاب بن عبدالعزيز قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البحتري قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر قال: حدّثنا فيض بن وثيق، قال: حدّثنا عثمان بن مطر، قال: حدّثنا ثابت.

عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

* * *

---

[٤٨] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٨٢، وفي ترجمة الإمام الحسن عليه السلام بطريقين آخرين عن أنس: رقم ١٤٠ و١٤١.

وأخرجه أبو نعيم كما في كنز العمال: ١٣/٦٦١ رقم ٣٧٦٨٢.

[فضائل أهل الكساء ونزول آية التطهير فيهم عليهم السلام]

[٤٩] ـ أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن محمّد بن محمّد بن يحيىٰ بن حكيم الحلبي بها، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن ياقوت بن عبدالله الفراش قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر ابن السمرقندي الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، قال: حدّثنا [٤٢ ـ ب] القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبدالله بن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن حسان، قال: حدّثنا عبدالله بن الأشرس، قال: حدّثنا عليّ بن موسىٰ الرضا. عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه.

عن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: أنّ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في الجنّة، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ.

[٥٠] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالعزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي قال: أخبرنا أسعد

---

[٥٠] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٤٣/٣ رقم ٢٦٥٤، وفي المعجم الصغير: ٧٠/٢.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام برقم ٩٥ بطريقين عن نصر بن علي ورقم ٩٦ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ثم قال: أخرجه الترمذي، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١١/٧.

وأخرجه أحمد في المسند: ٧٧/١، وفي فضائل الصحابة: ١١٨٥، وفي مناقب علي عليه السلام: ٢٠٨.

والترمذي في السنن: ٦٤١/٥ رقم ٣٧٣٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣، في ترجمة

←

ابن سعيد بن روح، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزجانيّة: قال: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن خلاد الباهلي البصري، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر

← نصر بن علي.

ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٢ في ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام، وفي: ٤٣٠/١٠ في ترجمة نصر بن علي الجهضمي.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٣٣ عن أحمد في الفضائل، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٣.

والذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ ص٩٥، وفي سير أعلام النبلاء، في ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام: ٢٥٤/٣.

وفي ميزان الاعتدال: ١١٧/٣ في ترجمة علي بن جعفر.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٢٢٨/٦ في ترجمة الحسن ٧ و٤٠١/٦ بحذف السند، وفي: ٣٥٤/٢٠ في ترجمة علي بن جعفر بعدّة طرق، وفي: ٣٦٠/٢٩ في ترجمة نصر، قال بعد إخراجه الحديث عن الحافظ أبي بكر ابن أبي شيبة:

قال عبدالله بن أحمد: لمّا حدّث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكّل بضربه ألف سوط! فكلّمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السُّنة، ولم يزل به حتىٰ تركه، وكان له أرزاق فوفرها عليه موسىٰ.

قال الحافظ أبوبكر: إنّما أمر المتوكلّ بضربه لأنّه ظنّه رافضيّاً! فلمّا علم أنّه من أهل السنّة تركه!!

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: ٤٥/٢ بالارقام ٤١٦ ـ ٤٢١، والسيوطي في جمع الجوامع: ٣٢/٢ عن عبدالله بن أحمد.

والدولابي في الذرّية الطاهرة: رقم ٢٢٥.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٨٠.

وأبو نعيم في أخبار اصبهان: ١٩١/١ في ترجمة إبراهيم بن محمّد برزج، وابن الأثير في جامع الأصول: ١٥٧/٩ رقم ٦٧٠٧ عن الترمذي، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ٨٢ عن أحمد وقال: رواه الترمذي.

وأخرجه الملّا في سيرته: ج ٥ ـ ق ٢ ـ ص ٢٢٥ وفي ص ٢٢٩ وأضاف: وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ١٠٨/٣.

كنز العمّال: ٦٣٩/١٣ رقم ٣٧٦١٣ عن الترمذي وعبدالله بن أحمد في زياداته علىٰ مسند أبيه، ونظام الملك في أماليه وابن النجار وسعيد بن منصور في سننه.

ابن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، عن أخيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

عن عليّ بن أبي طالب: أنّ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما فإنّه معي في درجتي يوم القيامة.

قال الطبراني: لم يروه عن موسىٰ بن جعفر إلّا أخوه علي بن جعفر، تفرّد به نصر بن علي!

قلت: وقد رواه عليّ بن موسىٰ الرضا ـ رضي الله عنه ـ عن موسىٰ بن جعفر، كما أوردناه قبله.

[٥١] ـ [٤٣ ـ ألف] أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن تيميّة الحراني ـ خطيبها بها ـ، وأبو محمّد عبداللطيف بن يوسف بن علي البغدادي وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بحلب قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقي ابن البطي قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد الحلبي قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري قال: حدّثني علي بن محمّد بن عبيد قال: حدّثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: حدّثنا يحيىٰ بن معين قال: حدّثنا أبو عبيدة عبدالواحد بن واصل قال: حدّثنا طريف بن عيسىٰ قال: حدّثنا يوسف بن عبدالحميد قال:

قال لي ثوبان [(١)] مولىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قال: أجلس رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ الحسن والحسين علىٰ فخذيه وفاطمة في حجره واعتنق عليّاً ثم قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي.

[٥٢] ـ أخبرنا الشريف أبو حامد محمّد بن عبدالله بن عليّ الحسيني قال: أخبرنا عمّي

---

[٥١] رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ص١٣٧.

(١) ثوبان بن بجدد، أبو عبدالله الهاشمي، مولىٰ رسول الله ﷺ، ذكره ابن حبان في الثقات: ٣/٤٨.

[٥٢] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٩٠، وفي ترجمة الحسن عليه السلام برقم ١١٨ ←

أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي قال: حدّثنا أبوالحسن ابن الطيوري الحلبي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالرحمان بن منصور بن سهل قال: حدّثنا أبو يعقوب الوراق قال: حدّثنا محمود بن غيلان قال حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب (١).

عن أمّ سلمة: أن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ جلّل علياً والحسن والحسين وفاطمة كساءاً وقال: هؤلاء أهل [٤٣ ـ ب] بيتي وحامّتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

← بسنده عن أبي يعلىٰ، وعن أبي يعلىٰ أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: رقم ٧٧٢.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/٣ في ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام وفي: ٢٨٣/٣ في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام وقال: إسناده جيّد، روي من وجوه عن شهر.

ورواه أيضاً في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص٩٥ وقال: له طرق صحاح عن شهر، وروي من وجهين آخرين عن أم سلمة. وقال محقّقه: وفي الباب عن عائشة عند مسلم (٢٤٢٤)، وعن واثلة عند أحمد في المسند (١٠٧/٤).

والحافظ الطبراني في المعجم الكبير روىٰ نحوه برقم ٢٦٦٤ من طريق آخر عن شهر عن أمّ سلمة، وفي المعجم الأوسط: رقم ٣٨١١ بهذا الطريق.

وأخرجه أحمد في المسند: ٣٠٤/٦ بهذا الاسناد، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٣٧٢ عن أحمد في مناقب علي عليه‌السلام وقال: أخرجه مسلم، والدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٩٢ عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب.

تهذيب الكمال: ٢٢٩/٦، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٢ في ترجمة الحسن عليه‌السلام، تفسير الطبري: ٦٧/٢٢.

(١) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولىٰ الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصاريّة، كان من كبار علماء التابعين، ذكره ابن شاهين في الثقات رقم ٥١٢، وقال: ثبت.

وقال محققه في الهامش: وثقّه أحمد، وابن معين، والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب ابن سفيان، وقال البخاري: حسن الحديث، وقوي أمره.

راجع ترجمته:

سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/٤، طبقات ابن سعد: ٤٤٩/٧، تهذيب الكمال: ٥٧٨/١٢، المعارف لابن قتيبة: ٤٤٨، ميزان الاعتدال: ٢/رقم ٣٧٥٦، التاريخ الكبير: ٤/رقم ٢٧٣٠.

قالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلىٰ خير.

[٥٣] ـ أخبرنا أبواليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبوالقاسم هبةالله ابن أحمد بن عُمرالحريري قال: أخبرنا أبوطالب العُشاري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون ـ املاءً ـ قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن جعفر الصيرفي قال: حدّثنا أبو أُسامة الكَلْبي قال: حدّثنا عليّ بن ثابت، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن السُدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب.

عن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمة إلىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بحريرة فوضعتها بين يديه فقال: أُدعي زوجك وابنيك، فدعتهم، وطعموا وعليهم كساء خيبري، فجمع الكساء عليهم ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله! ألست من أهل البيت؟ قال: انّك علىٰ خير وإلىٰ خير [1].

[٥٤] ـ قال: وحدّثنا محمّد قال: حدّثنا أبو أسامة قال: حدّثنا عليّ بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أمّ سلمة مثل ذلك.

---

[٥٣] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٩٥، وفي ترجمة الامام الحسن عليه السلام برقم ١١٩.

والطبراني في المعجم الكبير: ٤٧/٣ رقم ٢٦٦٦ من طريق آخر عن شهر وبلفظ أطول والبخاري في التاريخ الكبير: ١١٠/٢ في ترجمة بلال بن مرداس.

ورواه الطحاوي بألفاظ قريبة في مشكل الآثار: ٣٣٤/١ من طريق آخر عن جعفر الأحمر عن الأجلح عن شهر.. وأبو عبدالله الملا في سيرته: ج ٥ ـ ق ٢ ـ ص ٢١٧.

(١) هذا الحديث يدلّ علىٰ أنّ أم سلمة ـ رضي اللّه عنها ـ ناجية يوم القيامة لدعائه صلى الله عليه وآله لها خاصّة بعد دعائه لنفسه ولأهل بيته صلى الله عليه وآله.

[٥٤] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٩٦، وفي ترجمة الحسن عليه السلام بطرق مختلفة عن شهر بن حوشب بالأرقام ١١٥ إلى ١٢٠ كلّها في نزول آية التطهير برواية شهر.

[٥٥] ـ أخبرنا أبو محمّد بن الحسين الأندلسي قال: أخبرنا أسعد بن أبي سعيد الأصبهاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله قالت: أخبرنا أبوبكر بن ريذه قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدّثنا أحمد بن مجاهد الأصبهاني قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو [٤٤ ـ ألف] الجعفري، عن أبي الجحّاف داوود بن أبي عوف.

عن شهر بن حوشب قال: أتيت أُمّ سلمة أُعزّيها على الحسين بن علي فقالت: دخل عليّ رسول‌الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فجلس علىٰ منامةٍ لنا، فجاءته فاطمة ـ رضوان‌الله عليها ـ بشيء فوضعته فقال: أدع (كذا) لي حسناً وحسيناً وابن عمّك علياً.

فلمّا اجتمعوا عنده قال: اللّهمّ هؤلاء حامّتي وأهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قال الطبراني: لم يروه عن طعمة إلّا زافر، تفرّد به عبدالله بن عمر بن مشكدانة.

[٥٦] ـ أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني ـ قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق ـ قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن.

وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي ـ قراءةً علينا من لفظه ـ قال: أنبأنا أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمان بن صابر قالا: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم عليّ بن إبراهيم

---

[٥٥] وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام برقم ٩١، وفي ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام: رقم ١٢٣، قال بعد اخراجه الحديث بطريق آخر عن عطاء بن أبي رباح عن أمّ سلمة: قال عبدالملك: وحدثني داوود ابن أبي عوف، عن شهر بن حوشب عن أُمّ سلمة بمثله سواء.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١١٩/٧.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: ٣٣٤/١ مع اختلاف يسير، والذهبي في سير اعلام النبلاء: ٢٨٣/٣.

[٥٦] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ١٠٩، وفي ترجمة الحسن عليه‌السلام برقم ١٢٤ بطريقه عن كثير النواء عن عطيّة عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٥١/٣ رقم ٢٦٧٣ وفي الأوسط: رقم ٣٤٨٠، وفي الصغير كما في كفاية الطالب: ص ٣٧٥ ورواه ابن حجر في الصواعق: ص ١٣٧ عن أحمد وقال: وأخرجه الطبراني أيضاً.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٦٧/٩.

الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضرّاب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدّثنا أبو يوسف القلوسي قال: حدّثنا سليمان بن داود قال: حدّثنا عمار بن محمّد قال: حدثّني سفيان الثوري، عن أبي الجحاف،

عن أبي سعيد قال: نزلت: (**إنمّا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**) في خمسة: في رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[٥٧] ـ أخبرنا أبو حامد محمّد بن عبدالله الإسحاقي الحلبي بها قال: أخبرنا عمّي أبو المكارم حمزة بن عليّ الحلبي بها قال: أخبرنا [٤٤ ـ ب] أبو الحسن عليّ بن عبدالله ابن أبي جرادة الحلبي بها، قال: حدثّني أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل الجلي الحلبي بها، قال: حدّثنا أبو الحسن ابن الطيوري الحلبي بها، قال: حدّثنا أبو القاسم ابن منصور قال: حدّثنا عمر بن سنان، قال: حدّثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي الأهوازي قال: حدّثنا عبدالرزّاق عن أبيه،

عن ميناء بن ميناء[1] مولىٰ عبدالرحمان بن عوف أنّه قال: ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟!

قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: أنا شجرة وفاطمة أصلها وفرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة وأصلها في عدن، والأصل

---

[٥٧] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ١٦٤، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٣/٧.

والحافظ الديلمي في فردوس الأخبار: ٨٤/١ ح١٣٨ عن ابن عبّاس مع اختلاف يسير في اللفظ.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤٢٥، وقال: أخرجه محدّث دمشق في مناقبه بطرق شتّىٰ.

والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام في فضائل فاطمة الزهراء (ع): ١٠٢/١ رقم ٢٧.

قال العلاّمة الأميني رحمه الله في كتابه الخالد «الغدير»: ٢١/٣:

هذا لفظه عند العامّة، وأمّا عند مشايخنا فهو: «خُلق الناس من أشجار شتّىٰ وخُلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها وفاطمة فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها؟ فمن تعلّق بغصنٍ من أغصانها ساقته الىٰ الجنّة ومن تركها هوىٰ في النار».

(١) عدّه ابن حبّان من الثقات: ٤٥٥/٥.

والفرع واللقاح والورق والثمرة في الجنة[١].

* * *

(١) قال الحافظ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ـ ص٤٢٦ ـ بعد اخراجه الحديث:

وأنشدنا الشيخ أبوبكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم:

يا حبّذا دوحةٌ في الخُلد ثابتة ... ما في الجنانِ لها شبهٌ مِنَ الشَّجرِ
المصطفى أصلها والفرعُ فاطمة ... ثمّ اللقاح عليٌ سيّدُ البَشرِ
والهاشميّان سبطاه لها ثَمَرٌ ... والشيعةُ الورقُ الملتّف بالثّمرِ
هذا حديثُ رسولِ اللهِ جاءَ بهِ ... أهلُ الروايةِ في العالي مِن الخبرِ
إنّي بحبّهم أرجو النجاةَ غداً ... والفوز معَ زمرةٍ من أحسنِ الزمرِ

والظاهر أنّ الأبيات لأبي يعقوب النصراني، كما ذكره الشيخ عماد الدين الطبري في الجزء الثاني من كتابه بشارة المصطفى: ص ٤١، الغدير: ٣/ ٢٠.

[وأيضاً في مناقب شهيد الطف عليه السلام]

[٥٨] ـ أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد قال: أخبرنا أبوبكر ابن عبدالباقي ـ إذناً إن لم يكن سماعاً ـ قال: حدّثنا أبو محمّد الجوهري ـ إملاءً ـ قال: أخبرنا أبوبكر ابن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدّثنا عفان قال: حدّثنا

---

[٥٨] أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: ١٣٦١، وفي المسند: ١٧٢/٤ بسندين، ورواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات رقم ٢٠٨.

(وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: ٤٥٥/١ رقم ٣٦٤ وفي التاريخ الكبير: ٤١٤/٨ بطريقين، والترمذي في سننه: ٦٥٨/٥ رقم ٣٧٧٥

وممّن أخرجه ابن حبّان في صحيحه: ١٨٤ ب (مورد الظمآن ٢٢٤٠)، والدولابي في الكنىٰ والأسماء: ٨٨/١، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/١، والحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين: ١٧٧/٣ وصحّحه هو والذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ١٠٢/١٢ عن عفان بهذا الإسناد، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٢٠/٣ رقم ٢٥٨٦ و٢٥٨٧ و٢٥٨٩، وأخرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور كما في ذخائر العقبىٰ: ص١٣٣، جامع الأصول: ٢٩/٩، أسد الغابة: ٢٠/١.

وأورده البوصيري في اتحاف السادة المهرة: ٦١/٣ب [في النسخة المطبوعة: رقم ٧٥٨٣]، وقال: رواه أبوبكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورواه محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمرو أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحاكم وصحّحه، والذهبي في تلخيص المستدرك: ١٧٧/٣ وصحّحه، وفي سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٣ عن أحمد، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٠١/٦).

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ١١٢ بالاسناد واللفظ، وبالأرقام ١١٣ و١١٥ بطريقه عن الحافظ البغوي والطبراني.

وهيب قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعد بن أبي راشد.

عن يعلىٰ العامري: أنّه خرج مع رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ إلىٰ طعام دُعُوا له، قال: فاستمثل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ

قال عفان: قال وهيب: فاستقبل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أن يأخذه، قال: فطفق الصبيّ يفرّ هاهنا مرّة وهاهنا مرّة، فجعل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يضاحكه حتىٰ أخذه [٤٥ ـ ألف] قال: فوضع إحدىٰ يديه تحت قفاه والأُخرىٰ تحت ذقنه، فوضع فاه علىٰ فيه فقبّله، وقال:

حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسينٌ سبط من الأسباط.

[٥٩] ـ أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمّد بن مزيد الحواص، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري البغداديان بها، قالا: أخبرنا أبو محمّد عبدالغني بن الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر ابن المقري قال: أخبرنا أبو محمّد إسحاق بن أحمد بن

---

[٥٩] رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٢ في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام.

وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٦/٨ عن الترمذي، وابن الأثير في أسد الغابة: ٥٢٥/٥ في ترجمة يعلىٰ ابن مرّة (رقم ٥٦٤٤).

وأخرجه البغوي في مصابيح السنة: ١٩٥/٤ رقم ٤٨٣٣، والديلمي في فردوس الأخبار: ٢٥٧/٢ رقم ٢٦٢٨.

ورواه ابن حجر في الصواعق: ص ١١٤، والسيوطي في الجامع الصغير: ٥٧٥/١ رقم ٣٧٢٧ عن البخاري والترمذي وابن ماجة.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ص ١٤٢ ج ٢ مرسلاً، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص ٩٧ عن الترمذي، والحمويني في فرائد السمطين: ٨١/٢ عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

ورواه الشيباني في تيسير الوصول: ٢٧٦/٣، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٣٠٨/١.

والمتقي الهندي في كنز العمال: ١١٩/١٢ رقم ٣٤٢٨٣، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: رقم ٦١٦٩ عن الترمذي.

والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨١/٩، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

شافع الخزاعي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن يحيىٰ العدني قال: حدّثنا يوسف بن خالد، عن ابن خيثم، عن سعد بن راشد الحمصي،

عن يعلىٰ بن مرّة: أنّ حسين بن علي أقبل فأراد النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أن يأخذه ولاوذه النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ حتىٰ أخذه فوضع إحدىٰ يديه تحت ذقنه والأُخرىٰ علىٰ فأس رأسه ثم قبّله ثم قال:

اللّهم أحبّ حسيناً، اللّهم أحبّ من يحبّ حسين، حسين سبطٌ من الأسباط.

[٦٠] ـ أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصىٰ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريا.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري ـ قدم علينا حلب ـ قال: أخبرنا أبو المظفر أحمد بن محمّد بن عليّ بن صالح الكاغذي وأبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، قال أبو المظفر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين ابن زكريا، وقال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون: قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله ابن نمير قال: حدّثنا أبي، قال حدّثنا ربيع بن سعد.

---

[٦٠] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخه برقم ٨٠، من طريق أبي يعلىٰ الموصلي، وفي ترجمة الحسن عليه‌السلام برقم ١٣٦، باسناده عن محمّد بن سعد، عن محمّد بن عبدالله الأسدي، عن شريك، عن جابر.

ورواه البوصيري مرسلاً في اتحاف السادة كتاب المناقب: رقم ٧٥٧٧، وقال: رواه أبو يعلىٰ.

وخرجه أبو حاتم كما في ذخائر العقبىٰ: ص١٢٩.

ورواه ابن حجر في المطالب العالية: ٧١/٤ رقم ٣٩٩٠، والمتقي الهندي في كنز العمّال: ١١٦/١٢ رقم ٣٤٢٦٩.

والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٨١/٣ قال: روىٰ ابن حبان وابن سعد وابي يعلى وابن عساكر.

أقول: وراجع تخريجات الرقم الآتي.

عن عبدالرحمان بن سابط قال: كنت مع جابر فدخل حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلىٰ رجل من أهل الجنّة فلينظر إلىٰ هذا. فأشهد لسمعت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقوله.

[٦١] ـ أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ.

وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي قال [٤٥ ـ ب] أنبأنا أبو المعالي ابن صابر قالا: أخبرنا الشريف أبو القاسم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدّثنا محمّد بن غالب، قال: حدّثنا زكريا بن عدي قال: حدّثنا ابن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفي، عن ابن سابط،

---

[٦١] رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ١٩٩.

قال المحقق الطباطبائي رحمه‌الله في تعليقته عليه (ص٢١).

(أخرجه أحمد في المسند [استناداً إلى تصريح الذهبي، ولكنّي لم أعثر عليه في المسند في مراجعة خاطفة]، وفي الفضائل برقم ١٣٧٢ عن وكيع عن ربيع بن سعد بلفظ: سيّد شباب أهل الجنّة.

وأورده عنه ابن كثير في تاريخه: ٢٠٦/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٣ وقال: تابعه عبدالله بن نمير عن ربيع الجعفي، أخرجه أحمد في مسنده.

وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ في مسنده: ٣٩٧/٣ رقم ١٨٧٤ عن محمّد بن عبدالله بن نمير عن أبيه عن ربيع بلفظ: رجل من أهل الجنّة، وأخرجه الحافظ ابن حبّان في صحيحه الورقة ٦٩٢٧ عن أبي يعلىٰ.

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١: ص٩٨، وابن حجر في المطالب العالية: ٧١/٤، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، والمتقي في كنز العمّال: ١١٦/١٢، كلّهم عن أبي يعلىٰ.

ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بطرق ستّة من طريق أحمد وأبي يعلىٰ وغيرهما، وقال: وقد أخرجته في ترجمة الحسن.

أقول: وهنا أيضاً راجع ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام [من الطبقات] برقم ٥١.

وقال شمس الدين الدمشقي في السيرة الشاميّة (سبل الهدىٰ والرشاد) الباب الثاني عشر فيما ورد مختصاً بالحسين: ج٢، الورقة ٥٤٦ ب:

روى ابن حبّان وابن سعد وأبو يعلىٰ وابن عساكر، والضياء عن جابر بن عبدالله قال: من سرّه أن ينظر إلىٰ رجل من أهل الجنّة، وفي لفظ: سيّد شباب أهل الجنّة).

عن جابر قال: دخل حسين بن علي المسجد من باب بني فلان، فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلىٰ رجل الجنّة فلينظر إلىٰ هذا. سمعت النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقوله.

[٦٢] ـ أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز ابن كادش قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ الصولي قال: حدّثنا الغلابي قال: حدّثنا ابن عائشة قال: حدّثنا حسن بن حسين الفزازي قال: حدّثنا قطري الخشاب (١)،

عن مدرك بن عمارة قال: رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين، فقيل له: أتأخذ بركابيهما وأنت أسنّ منهما؟!

فقال: إنّ هذين ابنا رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أوليس من سعادتي أن آخذ بركابيهما؟

[٦٣] ـ أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي

---

[٦٢] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ١٨٨، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٨/٧.

ورواه الحمويني في فرائد السمطين: ٧٢/٢ رقم ٣٩٥ (وفيه: عن مدرك بن زياد، والصحيح: مدرك أبو زياد).

وروىٰ ابن سعد نحوه في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات: رقم ٢٢٥ قال:

أخبرنا عبيدالله بن موسىٰ، قال: أخبرنا قطري الخشّاب ـ مولىٰ طارق ـ قال: حدّثنا مدرك ـ أبو زياد ـ قال: كنّا في حيطان ابن عباس فجاء ابن عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان... إلىٰ أن قال: ثمّ جيء بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوّى عليه، فلمّا مضينا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوّي عليهما؟!

فقال: يالكع! أتدري مَن هذان؟! هذان ابنا رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلّم أوليس هذا ممّا أنعم الله عليّ به أن أُمسك لهما وأُسوّي عليهما؟!

(١) وفي الأُصل «الحساب» والصحيح ما اثبتناه، كما ورد في المصادر.

راجع حوله: ثقات ابن شاهين، رقم ١١١٨، تاريخ ابن معين: ٤٨٨/٢، التاريخ الكبير: ٢٠٣/١/٤ رقم ٨٩٤.

[٦٣] رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين من الطبقات برقم ٢٦٩ عن سليمان بن حرب عن حماد بن ←

قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمّد بن علي بن أحمد بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عبدالله العجمي ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد البزاز ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي [٤٦ ـ ألف] قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان قال: حدّثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل قال: حدّثنا سعد بن وهب قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعد،

عن عبيد بن حنين قال: حدثّني الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ قال: أتيت عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ وهو علىٰ المنبر فقلت: إنزل عن منبر أبي، فاذهب إلىٰ منبر أبيك! فقال عمر رضوان الله عليه: إنّ أبي لم يكن له منبر! ثم أخذني فأجلسني معه، فلمّا نزل بي معه إلىٰ منزله فقال: يا بني اجعل تغشانا، اجعل تأتينا.

فجئت يوماً وهو خال بمعاوية ـ رضي الله عنه ـ، فجاء عبدالله بن عمر فلم يؤذن له فرجع فرجعت، فلقيني فقال: مالي لم أرك؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وابن عمر علىٰ الباب فرجع ورجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر، إنما أنبت ما ترىٰ في رأسي من الشعر الله، ثم أنتم.

→ زيد ـ كما في الرواية الآتية ـ، بهذا اللفظ.

(ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١/١٤١ بإسناده عن حمّاد بن زيد، ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخه برقم ١٨٠ من طريق الخطيب.

ورواه ابن عساكر برقم ١٧٩ بإسناده عن ابن سعد، ورواه الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٢٤ من طريق الحافظ ابن عساكر ثمّ قال: وذكره محمّد بن سعد.

ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ١٧٨ من طريق أحمد بن حنبل عن سليمان بن حرب إلىٰ قوله: وجعلت تغشانا [وهو الآتي بعد هذا إسناداً ولفظاً].

وتاريخ الإسلام: ٣/٨، وسير أعلام النبلاء: ٣/١٩١، وقال: إسنادهُ صحيح، وتهذيب الكمال: ٦/٤٠٤، وتهذيب التهذيب: ٢/٣٤٦، والاصابة: ١/٣٣٢ وقال: سنده صحيح وهو عند الخطيب.

وأورده في تذكرة خواصّ الأئمة: ص ٢٣٤ عن ابن سعد في الطبقات ملخّصاً، وكنز العمال: ١٢/٦٥٥ عن ابن سعد وابن راهوية والخطيب).

[٦٤] ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف ـ إذناً ـ عن أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا قال: حدّثنا أبومسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي قال: حدثني أبي أحمد قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن يحيىٰ ابن سعيد،

عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي قال: صعدت إلىٰ عمر ـ رضي الله عنه ـ وهو علىٰ المنبر فقلت: إنزل عن منبر أبي وإذهب إلىٰ منبر أبيك!

فقال: من علّمك هذا؟! قلت: ما علمنيه أحد، قال: منبر أبيك والله! منبر أبيك والله!، هل أنبت علىٰ رؤوسنا الشعر إلّا أنتم، جعلت تأتينا جعلت تغشانا! [٤٦ ـ ب].

* * *

---

[٦٤] أخرجه ابن عساكر برقم ١٧٨ بالإسناد واللفظ، ورواه ابن سعد بلفظ ما تقدم في الرقم السابق في الطبقات الكبرىٰ: رقم ٢١٩.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٧/٧.

والذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص ١٠٠، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/٣، وصحّح إسناده ابن حجر في الإصابة: ٣٣٣/١.

والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٢٤ وقال: رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وذكره محمّد بن سعد في كتابه، وطرقه محدّث الشام بطرق شتّىٰ.

[نبذة من كلماته عليه السلام]

[٦٥] ـ أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن التاجر قال: أخبرنا محمّد بن علي بن الكتاني قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن بن الحسن قال: أخبرنا أبوبكر بن عثمان الحافظ قال حدّثنا أبو الحسن بحشل الرزاز قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سعد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن عمارة، عن زياد الحارثي قال أبو الحسن: وهو زياد بن شابور عمّ مقيّة بن عبيد قال:

سمعت الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ يقول: «من أتىٰ مسجداً لا يأتيه إلّا الله تعالىٰ فذاك ضيف الله تعالىٰ حتىٰ يخرج منه».

[٦٦] ـ أخبرنا أبو جعفر يحيىٰ بن جعفر بن عبدالله الصوفي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو العز محمّد بن المختار قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر القطيعي قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب قال: حدّثنا جعفر بن عون قال مُسعر أخبرناه قال:

مرّ الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ علىٰ مساكين، فجلس إليهم ثمّ قال: «انّه لا يحبّ المستكبرين»[1].

---

[٦٥] سيأتي بالاسناد والمتن برقم ٧٣.

[٦٦] رواه محمّد بن أبي بكر التلمساني (البري) في كتابه ـ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله ـ ص ٣٩.

(١) وروىٰ ابن سعد في الطبقات (رقم ٢٤٤) باسناده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: ←

[٦٧] ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف بالبيت المقدس قال: أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدّثنا أبوعلي الحسين بن عبدالله العسكري قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا العباس بن بكار قال: حدّثنا أبوبكر الهذلي [٤٧ ـ ألف].

عن عكرمة عن ابن عباس: أنّه بينما هو يحدّث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس! تفتي الناس في النملة والقملة: صف لي إلهك الذي تعبد.

فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله، وكان الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ جالساً ناحيةً فقال: إليّ يابن الأزرق، قال: لست إيّاك أسأل! قال ابن عباس: يابن الأزرق! إنّه من أهل بيت النبوّة وهم ورثة العلم.

فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين: يا نافع! إنّه من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس، سائلاً ناكباً عن المنهاج، طاعناً بالإعوجاج ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

يابن الأزرق! أصف الهي بما وصف به نفسه، أعرفه بما عرّف به نفسه، لا يُدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتصق، وبعيد غير منتقص، يوحّد ولا يبعّض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا اله إلّا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الازرق وقال: يا حسين ما أحسن كلامك! قال له الحسين: بلغني أنّك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعليّ؟!

قال ابن الازرق: أما والله يا حسين لئن كان ذاك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الأحكام.

فقال له الحسين: إنّي سائلك عن مسألة؟ فقال: سل، فسأله عن هذه الآية: (وأما

ـ مرّ الحسين بمساكين يأكلون في الصّفة، فقالوا: الغداء، فنزل وقال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين، فتغدى، ثمّ قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم، فمضى بهم الى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدّخرين!

[٦٧] أخرجه ابن عساكر برقم ٢٠٣، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٣٠.

الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة).

يابن الأزرق: من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما، قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله [٤٧ـب] ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ؟ قال ابن الأزرق: قد نبأنا الله أنكم قوم خصمون!

[٦٨] ـ أنبأنا القاضي أبو نصر محمّد بن هبة الله الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيىٰ القاضي قال: أخبرنا سهل بن بشر الاسفرائني قال: أخبرنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن السري قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدّثنا يموت بن المزرع قال: حدّثنا محمّد بن الصباح السماك قال: حدّثنا بشر بن طابخه.

عن رجل من همدان قال: خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه. فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

عباد الله! اتقّوا الله!، وكونوا من الدنيا علىٰ حذر، فإنّ الدنيا لو بقيت لأحد، أو بقي عليها أحد كانت الأنبياء أحقّ بالبقاء وأولىٰ بالرضا وأرضىٰ بالقضا، غير أنّ الله تعالىٰ خلق الدنيا للبلاء وخلق أهلها للفناء، فجديدها بالٍ ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بُلغة والدار قلعة (فتزّودوا فانّ خير الزادالتقوىٰ)، (واتّقوا الله لعلّكم تفلحون).

[٦٩] ـ أخبرنا عمر بن محمّد المكتب فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أخبرنا أبوالسعود أحمد بن محمّد بن المجلي ـ إجازة إن لم اكن سمعته منه ـ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن علي بن أيوب قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن الجرّاح قال: أخبرنا أبوبكر ابن دريد قال:

---

[٦٨] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: برقم ٢٧٢.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤٢٩، وقال: رواه غير واحد من أهل السير أنّ الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات، ثمّ استشهد، ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتّىٰ.

[٦٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٧٣، ورواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٨/٢ بإسناد آخر ولفظ أطول بسنده عن عبدالله بن الحسن.

لمّا استكف الناس بالحسين ركب فرسه، ثمّ استنصت الناس، فانصتوا له.

فحمد الله وأثنىٰ عليه، وصلّىٰ علىٰ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ ثم قال:

تبّاً لكم [٤٨ ـ ألف] أيتّها الجماعة وترحاً[(١)]، حين استصرختمونا ولهين[(٢)] فأصرخناكم موجعين، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وحششتم[(٣)] علينا ناراً اقتدحناها علىٰ عدوّكم وعدوّنا، فأصبحتم إلباً[(٤)] علىٰ أوليائكم ويداً عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه. بثّوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منّا ولا رأي يقبل فينا.

فهلّا ـ لكم الويلات ـ إذكرهتموها تركتمونا والسيف مشيم[(٥)] والجاش[(٦)] طامن، والرأي لم يستخف، ولكن استصرعتم الينا كطيرة الدبا[(٧)]، وتداعيتم الينا كتداعي الفراش[(٨)]، قبحاً وحكةً وهلوعاً وذلةً لطواغيت الأُمة وشذاذ[(٩)] الاحزاب، ونبذة الكتاب، وعصبة[(١٠)] الآثام، وبقيّة الشيطان، ومحرّفي الكلام، ومطفئ السنن، وملحقي

---

(١) وفي نسخةٍ (تعساً) بدل ترحاً، وفي (س): برحاً!

والترح محرّكة: الهمّ والحزن، وفي المجمع: هو الهلاك والانقطاع.

(٢) ولهين: أي متحيّرين ذاهبين عقولهم، من الولَه.

(٣) وحششتم: أي أوقدتم، من حَشَشتُ النارَ احتشاشاً أي اوقدتها، وأصله من جمع الحشيش للايقاد.

(٤) (إلباً) بكسر الهمزة وفتحها، من قولهم (هم علي آلب) أي مجتمعون عليه بالظلم والجور والعدوان ـ قاله في القاموس.

(١) (مشيم) بفتح الميم من شام السيف إذا غمده، والسيف مشيم أي مغمد.

(٢) الجأش: رواغ الكلب إذا اضطرب عند الفزع، وفي القاموس: الطامن الساكن. وفي (س): ضامن.

(٣) (الدّبا) بفتح الدال وتخفيف الباء: الجراد الصغير، وفي النهاية لابن الأثير: الدباء الجراد قبل أن يطير.

(٤) وفي بعض النسخ: كتهافت الفراش، والفراش ـ بالفتح وتخفيف الراء ـ جمع فراشة، وهي صغار البقّ. وقيل: شبيهة بالبعوضة، تتهافت في النار لضعف أبصارها ـ قاله في المجمع.

(٥) قوله عليه‌السلام (شُذّاد) بضمّ الشين وتشديد الذال كرمّان: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم. وفي بعض كتب اللغة: الشُذاذ من الناس: القليلون أو الغرباء. وفي بعض النسخ: وبقية الاحزاب.

(٦) العُصْبة ـ بضمّ العين فالسكون ـ الجماعة من الرجال، والجمع عُصَب كغرفة وغرف، وسميّت بذلك أخذاً من

←

العَهرة (١) بالنَسب، واسف المؤمنين، ومزاح المستهزئين (الذين جعلوا القرآن عضين) (لبئسما قدّمت لهم أنفسهم أنْ سخَط اللهُ عليهم وفي العذاب هم خالدون) (٢).

فهؤلاء يعضدون وعمّا يتخاذلون! أجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وأستأزرت (٣) عليه أُصولكم بأفرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس وأكلة لغاصبٍ، ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً.

ألا وإنّ البغي قد ركن (٤) بين اثنين بين المسألة والذلة وهيهات منّا الدّنيّة، أبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور (٥) طابت وظهور طهرت وأنوف حميَّة ونفوس أبيّة [٤٨ ـ ب] توثر مصارع الكرام على طيار اللئام، ألا وإنّي زاحف (٦) بهذه الأُسرة على قلّ العدد وكثرة العدّو وخذلة (٧) الناصر.

فان نهزم فهزّامون قُدْماً ... وان نهزم فغير مهزمينا
وما إن طبُّنا (٨) جبنٌ ولكن ... منايانا وطعمة آخرينا (٩)

ـــــــــــــ

ـ الشدّ، كأنّه يشدّ بعضهم بعضاً شدَّ الأعصاب وهي أطناب المفاصل ـ قاله في المجمع، والمعنى: قوم جمعوا وشدّ بعضهم بعضاً في الآثام. وفي بعض النسخ: عَصَبَة الآثام بفتحتين. جمع عاصب، ككفرة جمع كافر، من عَصَبة الرجل، أي: بنوه وقرابته.

(٧) (ملحقي العهرة) من عَهَر المرأة وعاهرها: أي أتاها للفجور.

(٨) مقتبس من سورة الحجر: ٩١، وسورة المائدة: ٨٠.

(٣) أي قويت عليه وأعانت، أو من لبس الإزار، أو من أزِرَ بمعنى أحاط.

(٤) من ركن إليه: أي مال، وفي بعض النسخ: قد ركز، من ركَزَ الرمحَ أي أثبته.

(٥) الحجور بمعنى البيوت، كما في قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاّتي في حجوركم﴾ أي في بيوتكم.

(٦) من الزَّحف أي الجهاد ولقاء العدو في الحرب، والزّحف: الجيش يزحفون إلى العدو، أي يمشون.

(٧) في بعض النسخ (خذلان الناصر) الخذلان بالكسر: ترك العون والنصر وكذلك الخَذَل، يقال: خَذَله خَذْلاً أي: ترك عونه ونصرته.

(٨) الطب، هنا: العادة والدَّيان.

(٩) الشعر لأبي عمر فروة من مسيك المرادي كما ذكره الزركلي في الأعلام: ١٤٣/٥، قال في نهاية ـ

ألا ثمّ لا تلبثوا إلّا ريث[١] ما يركب فرس حتىٰ تدار بكُم دور الرحا ويفلق بكم فلق المحور، عهداً عهده إليّ أبي عن النبي صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم (فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون) الآية والآية الاخرىٰ[٢].

[٧٠] ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر بن طبرزد البغدادي بحلب، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا الشيخان أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن البسري وأبو الحسن علي بن محمّد بن الخطيب الانباري.

وأخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمان المقدسي بنابلس، وأبو محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن قدامة وأبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن

ـ ترجمته له: وهو صاحب القصيدة التي منها: وما إن طبنا..

(١) في المجمع: الريث الاستبطاء، وقال غيره: الريث مقدار المهلة من الزمن، يقال: أمهلهُ ريثما فعل ذلك، أي مقدار ما فعل ذلك، والمعنى: إنكم لا تلبثون إلّا مقدار ما صار الفرس قابلاً للركوب.

(٢) يونس: ٧١، والظاهر أنّ الآية الأُخرىٰ ـ كما في بعض المصادر ـ هي هذه الآية: ﴿إنيّ توكلّتُ علىٰ اللهِ ربيّ وربِّكُم ما مِن دابّةٍ إلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيتِها إنَّ ربّي علىٰ صراطٍ مستقيمٍ﴾ هود: ٥٥.

وفي بعض النسخ قال عليه‌السلام ـ بعد قراءته هذه الآيات ـ:

(اللّهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث إليهم سنين كسني يوسف، وسلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرةً فلا يدع فيهم أحداً، قتلة بقتلة، وضربة بضربة، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي وأشياعي منهم، فإنهم [عدونا وكذبونا]، فإنّهمّ كذّبونا وخذلونا، وأنت ربّنا عليك توكّلنا وإليك المصير).

قال العلّامة الشيخ فضل علي القزويني قدس‌سره في كتابه القيّم (الإمام الحسين وأصحابه): ١/٥٠ بعد ذكر هذه المعاني لكلمات الإمام عليه‌السلام:

بأبي وامي هذا من الملاحم والإخبار بالمغيبات، إذ لا يمكن أن يُركب الفرس إلّا بعد مضي عمره إلىٰ ثلاث سنين وحينئذٍ يصلح للركوب وبعده إلىٰ أربع سنين ويركب كاملاً، والمعنىٰ أنّ لبثكم بعد قتلي إلىٰ ثلاث سنين وهي سني ركوب الفرس، ورأس ثلاث سنين كان بدء ظهور المختار بن أبي عبيد الثقفي، وبعد أربع سنين من قتله دار بهم المختار دور الرحىٰ وتسلّط عليهم وسامهم كأساً مصبرةً أي ذات صبر.

ربّنا عليك توكلّنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

[٧٠] أورده الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص١٣٨، وقال: خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين.

وفيه: عن محمّد بن سعد (بدل مسعر) اليربوعي.

علي بن سرور المقدسيان بدمشق، و أبوبكر محمّد بن عمر بن يوسف بن محمّد بن بهروز البغدادي بمعرة النعمان، وأبوعبدالله محمّد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي بحلب قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الابري الكاتبة قالت: أخبرنا أبوالفوارس طراد ابن محمّد بن علي الزينبي قالوا: أخبرنا أبوالحسين علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران العدل، قال: أخبرنا أبوعلي الحسين بن صفوان البردعي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا [٤٩ ـ ألف] قال حدّثنا محمّد بن عباد بن موسىٰ، عن محمّد بن مسعر اليربوعي قال:

قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ للحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ: كم بين الإيمان واليقين ؟ قال: أربع أصابع، قال: بيِّن، قال: اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعت أُذنك وصَدقت به، قال: أشهد أنّك ممّن أنت منه (ذرية بعضها من بعض).

[٧١] ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن يحيىٰ بن حكيم: قال: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن ياقوت بن عبدالله قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبيَ قال: وجدت في كتاب والدي ـ رحمه الله ـ:

حدّثني أبو الحسن علي بن جعفر بن زيد من ولد عقيل بن أبي طالب قال:

قيل للحسين بن علي ـ عليه السلام ـ: كيف أصبحت يابن رسول الله؟ قال: أصبحت كثير الذنوب قبيح العيوب، فلا أدري أيّهما أشكر! أقبيح ما يستر، أم عظيم ما يغفر؟

[٧٢] ـ قال أبو عبدالله: وفيه ـ يعني كتاب والده ـ حدّثنا أبوبكر يوسف بن يعقوب الواسطي قال: حدثني أحمد بن أبي القاسم عن أبيه قال:

كتب أخٌ للحسين بن علي ـ عليه السلام ـ إلىٰ الحسين كتاباً يستبطيه في مكاتبته! قال: فكتب إليه الحسين:

يا أخي! ليس تأكيد المودّة بكثرة المزاورة، ولا بمواترة المكاتبة، لكنّها في القلب ثابتة وعند النوازل موجودة، وقد قال في ذلك أوس بن حجر [1]:

---

(١) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهليّة أو من كبار شعرائها عمّر طويلاً ←

ليس أخوك الدائم الوصل بالذي يذمّك إن ولىٰ ويُرضيك مقبلا
[٤٩ ـ ب] ولكنه النائي إذا كنت آمناً وصاحبك الاذي إذ الامر أعضلا

[٧٣] ـ أخبرنا أبو الفضل المرجىٰ بن أبي الحسن بن هبة الله بن عزال قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبدالله العجمي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عليّ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان قال: أخبرنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بحشل قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سعيد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن عمارة،

عن زياد الحارثي قال: سمعت الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ يقول: من أتىٰ مسجداً لا يأتيه الاّ الله تعالىٰ، فذاك ضيف الله تعالىٰ حتّىٰ يخرج منه.

[٧٤] ـ [٥٠ ـ ب] أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن. ح.

وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد قال: أنبأنا أبو المعالي ابن صابر قالا: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشا بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدّثنا محمّد بن يونس قال حدّثنا الأصمعي،

عن ابن عون قال: كتب الحسن إلىٰ الحسين يعيب عليه عطاء الشعراء! قال: فكتب

= ولم يدرك الاسلام، الاعلام للزركلي: ٣١/٢.

[٧٣] تقدّم إسناداً ولفظاً برقم ٦٥.

[٧٤] أخرجه ابن عساكر بطريقين عن ابن عون بالارقام ١٩٨ و١٩٩، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٢٩/٧ والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٠٧/٦، وقال: رواها يحيى بن معين عن ابن عون، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٨/٨.

ورواه مرسلاً ابن صبّاغ المالكي في كتابه الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة: ١٧٧.

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢١٤/١ رقم ١٤ بطريقه عن يحيى بن معين عن الأصمعي.

إليه: إنّ خير المال ما وقىٰ العرض.

[٧٥] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد القاضي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي الحديد قال: أخبرنا جدّي أبوبكر ابن أبي الحديد قال: أخبرنا أبوبكر الخرائطي قال: سمعت عمر بن شبة يقول:

سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرىٰ بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتىٰ تهاجرا، فلمّا أتىٰ علىٰ الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل إلىٰ الحسين وهو جالس، فأكبّ علىٰ رأسه فقبّله، فلمّا جلس الحسن قال له الحسين:

إنّ الذي منعني من ابتدائك والقيام إليك أنّك أحقّ بالفضل منّي، فكرهت أن أُنازعك ما أنت أحقّ به.

* * *

[٧٥] ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر: رقم ١٩٧ وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٢٩/٧.

البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٧/٨ ـ ٢٠٨.

[نبذةٌ من مكارم أخلاقه، وما أنشده عليه‌السلام من الشعر]

[٧٦] ـ انبأنا عمر بن طبرزد قال: أنبانا أبو غالب ابن البنا عن أبي محمّد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدّثنا الحسين بن الفهم قال: حدّثنا محمّد بن سعد قال: أخبرنا محمّد بن عمر. قال: حدّثني عبدالله بن جعفر.

عن أبي عون قال: لمّا خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره فقال له: أين؟ فداك [٥١ ـ ألف] أبي وأُمّي قال: أردت مكة. قال: وذكر له أنّه كتب إليه شيعته بها.

فقال له ابن مطيع: إنّ بئري هذا قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة؟ قال: هات من مائها، فأُتيَ من مائها في الدلو فشرب منه ثمّ تمضمض ثمّ ردّه في البئر فأعذب وأمها(١).

[٧٧] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله ابن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن

---

[٧٦] رواه ابن سعد في ترجمة ابن مطيع من كتابه الطبقات الكبرىٰ: ١٤٥/٥، وأخرجه عن ابن سعد بلفظه واسناده الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق برقم ٢٠١.

وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٣٠/٧.

(١) أمّهىٰ حافر البئر: اذا استقصىٰ في الحفر وبلغ الماء، النهاية: ٣٧٧/٤.

[٧٧] ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من الطبقات لابن سعد: رقم ٢٩٢.

قال المحقق الطباطبائي رحمه‌الله في تعليقته عليه:

الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي قال: أخبرنا أبو محمّد الشيرازي قال: أخبرنا أبو عمر الخزّاز قال: أخبرنا أبو الحسن الخشّاب قال: أخبرنا الحسين بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن سعد قال: أخبرنا علي بن محمّد عن أبي الأسود العبدي.

عن الأسود بن قيس العبدي قال: قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي: قد أسر ابنك بثغر الريّ قال: عند الله أحتسبه ونفسي، ما كنت أحبّ أن يوسر ولا أن أبقىٰ بعده.

فسمع قوله الحسين فقال له: رحمك الله أنت في حلٍّ من بيعتي! فاعمل في فكاك ابنك، قال: أكلتني السباع حيّاً إن فارقتك!

قال: فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

[٧٨] ـ أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبوالقاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمّد بن صصري قال: أخبرنا أبوالقاسم نصر بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا رشاء بن نظيف المقري ـ اجازةً ـ قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الحلبي قال: [٥١ـب] حدّثنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله الناقد قال: حدثني أبوالقاسم مسعود ـ يعني ابن عبدالله ـ قال: حدثني حميد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت عبدالله بن عبدالله المديني يذكر عن أبيه عن جدّه وكان مولىٰ للحسين بن عليّ

ـ (رواه ابن عساكر برقم ٢٠٠ عن ابن سعد، وفيه أيضاً: محمّد بن بشير، كما هو كذلك في أصلنا من الطبقات، لكنّ الظاهر أنّ كلمة (محمّد بن) زائدة، وإنّما قاله الحسين عليه‌السلام لبشير بن عمرو الحضرمي الكندي: إنّ ابنك عمر أُسر بثغر الري...

وكذا ورد هذا الاسم (بشير بن عمرو) في أنساب الأشراف: ص١٩٦، وفي تاريخ الطبري: ٥/٤٤٤ ورد اسمه مشكولاً بالضمّ والفتح مصغّراً.

ورواه ابن العديم... وفيه أيضاً محمّد بن بشير).

أقول: ورواه أيضاً الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٠٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٢٩.

[٧٨] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام برقم ٢٠٥.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٣١.

ابن أبي طالب: أنّ سائلاً خرج ذات ليلة يتخطئ.

قال الحافظ أبو القاسم: وأخبرنا أبو القاسم ابن السوسي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن علي بن الفرات ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبي ـ اجازةً ـ قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن ابن إبراهيم الليثي الشافعي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد قال: حدّثنا هارون بن محمّد قال: حدّثنا قعنب بن المحرز قال: حدّثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء.

عن الذيال بن حرملة قال: خرج سائل يتخطئ أزمة المدينة حتّىٰ أتىٰ باب الحسين بن علي، فقرع الباب وأنشأ يقول:

لم يَخبِ اليوم مَن رجاكَ ومَن ... حرّك من خلف بابك الحَلَقه
وأنت جودٌ وأنت معدنه ... أبوك قد[1] كان قاتل الفَسَقه[2]

قال: وكان الحسين بن علي واقفاً يصلّي، فخففّ من صلاته وخرج إلىٰ الأعرابي، فرأىٰ عليه أثر ضرٍّ وفاقةٍ، فرجع ونادىٰ بقنبر فأجابه: لبيك يابن رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قال: ما تبقّىٰ معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفرّقها في أهل بيتك.

قال: فهاتها، فقد أتىٰ من هو أحقّ بها منهم، فأخذها وخرج، فدفعها إلىٰ الأعرابي وأنشأ يقول:

[٥٢ ـ ألف] خذها وإنيّ إليك معتذرٌ ... واعلَم بأنيّ عليك ذو شَفَقَه
لو كان في سيرنا عصا تمد ... إذاً كانت سمانا عليك مندفقه
لكن ريب المنون ذون نكدٍ ... والكفُ منّا قليلةُ النَفَقه[3]

---

(١) وفي الأصل: ما كان قاتل الفسقة! والصحيح ما أثبتناه وفاقاً لغيره من المصادر.

(٢) وله اضافة كما في بعض المصادر، وهي:

لولا الذي كان من أوائلكم ... كانت علينا الجحيم منطبقة

(٣) توضيح بعض المفردات:

قوله «عصا» لعلّ العصا كناية عن الإمام والحكم، قال الجوهري: قولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك، يراد به ـ

قال: فأخذها الأعرابي وولّىٰ وهو يقول:

مــــطهّرونَ نـــقيّاتٌ ثـــيابهم ... تجري الصلاةُ عليهم أينما ذُكروا
فأنـــتم أنـــتم الأعـلونَ عـندكمُ ... علم الكتاب وما جاءت به السورُ
من لم يكن علويّاً حـين تـنسبه ... فما له في جـميع النـاس مـفتخرُ

لفظهما متقارب.

[٧٩] ـ أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن الخليل بن عبدالله الدمشقي الحافظ قال: أخبرنا أبوالحسن مسعود بن أبي منصور بن محمّد بن الحسن الحمّال قال: أخبرنا أبـو مـنصور محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن الحسين بـن فاذشاه قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني قال: حدّثنا عمر بن شبّة قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عمرو بن ثابت.

قال: سمعت سكينة بنت الحسين تقول: عوتب أبي الحسين بن علي في أُمّي، فقال أبي الحسين:

ـ: الأدب، وإنّه لضعيف العصا، أي الترعية، ويقال أيضاً: إنّه للّيّن العصا، أي رفيق حسن السياسة لما ولّي، انتهىٰ.

أي: لو كان في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم أو قوّة لأمست يد عطائنا عليك صبابة، و «السماء» كناية عن يد الجود والعطاء، و «الاندفاق» الانصباب، و «ريب الزمان» حوادثه.

(نقلاً عن عوالم المحدّث البحراني(ﷺ)).

[٧٩] ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٩/٨ قال: وممّا أنشده الزبير بن بكّار من شعره [عليه‌السلام] في امرأته الرباب... وذكر الأبيات.

وأوردها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦٥، وأبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: ص ٩٠ في ترجمة عبدالله بن الحسين عليه‌السلام، وفي الأغاني: ١٣٩/١٦ في ترجمة الحسين عليه‌السلام، روىٰ الحديث بإسناده عن عمرو بن ثابت عن مالك بن أعين.

وذكر الأبيات أيضاً الدارقطني في المؤتلف والمختلف: ص١١٣٧، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١٩٦/٢.

وابن سعد في أوائل ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات: ص١٨، وعنه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢١٠/١، والباعوني الشافعي في جواهر المطالب: ٣١٦/٢.

لعمرك إنني لأحبّ داراً ... تضيّفها سكينة والرباب
احبّهم وابذل جلّ مالي ... وليس للائم فيها عتاب
[٥٢ ـ ب] ولست لهم وان غضبوا مطيعاً ... حياتي أو تغيبني التراب

وقد ذكرنا في ترجمة الرباب [1] في آخر الكتاب أنّها كانت مع الحسين ـ رضي الله عنه ـ يوم الطفّ، وأنّها رجعت إلىٰ المدينة مصابةً مع من رجع، فخطبها الأشراف من قريش فقالت: والله لا يكون لي حمو آخر بعد رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فعاشت بعده سنةً لم يظلّها سقف بيتٍ حتّىٰ بليت وماتت كمداً.

[٨٠] ـ أنبأنا القاضي أبو نصر محمّد بن هبة الله ابن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي ابن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم عنه قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن يسبخت قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن يحيىٰ الصولي قال: حدّثنا محمّد بن يونس الكديمي قال: حدّثنا محمّد بن المؤمل الحارثي قال:

حدّثنا الأعمش: أنّ الحسين بن علي قال:

كلمّا زيدَ صاحبُ المالِ مالاً ... زيدَ في هَمّهِ وفي الأشغالِ
قَد عرفناك يا منغّصَةَ العَيش ... ويا دار كُلّ فانٍ وبالِ
لَيس يَصفُو لزاهدٍ طلَبُ الزُهد ... إذا كان مُثقلاً بالعيالِ

[٨١] ـ وأنبأنا القاضي أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبوبكر بن

---

(١) لم أجد ترجمة للرباب في كتاب بغية الطالب في مراجعة خاطفة.

[٨٠] ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٠٩، وفي مختصره لابن منظور: ٧/١٣٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٢٠٩.
وأورده الباعوني في جواهر المطالب: ٢/٣١٥.

[٨١] أورده الحافظ ابن عساكر: رقم ٢٠٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٣٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠٩.

←

المزرقي قال: أخبرنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز العكبري قال: أنشدني القاضي عبدالله بن علي بن أيّوب قال: أنشدنا القاضي أبوبكر بن كامل [٥٣ ـ ألف].

قال: أنشدني عبدالله بن إبراهيم وذكر أنّه للحسين بن علي:

اغـنِ عـن المخلوق بـالخالقِ ... تـغن عـن الكـاذب والصـادقِ

واسـترزق الرحمانَ مـن فـضله ... فـليس غـيرُ اللهِ مِـن رازقِ

مَـن ظَـنَّ أنّ النـاسَ يُغنُونَه ... فَـليسَ بـالرحـمانِ بِـالواثـقِ

أو ظـنَّ أنّ المـالَ مِـن كسبِه ... زلَّت بِـهِ النـعلانِ مِـن حـالقِ

[٨٢] ـ أنبأنا أبو الحسن ابن المقير عن أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز قال: أنشدنا المبارك بن عبدالجبّار الصيرفي قال: أنشدنا محمّد بن علي الصوري قال: أنشدني أبو القاسم علي بن محمّد بن شهدك الاصبهاني بصور للحسين بن علي:

لَـئِن كـانت الدنـيا تـعدّ نـفيسةً ... فـدارُ ثـواب اللهِ أعـلىٰ وأنـبَلُ

وإن كانَتِ الأبدانُ للموتِ أُنشئَت ... فَـقتلُ سبيل اللهِ بـالسيفِ أفـضَلُ

وإن كـانتِ الأرزاقُ شـيئاً مـقدَّراً ... فقلّة سعي المرءِ في الكسبِ أجمَلُ

وإن كانت الأموال لِـلتَرك جُـمِعَت ... فما بال متروكٍ بـه المـرء يَـبخَلُ

[٨٣] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو الفتوح

ـ والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢١٤/١ رقم ١٣، والباعوني الشافعي في جواهر المطالب: ٣١٥/٢ بروايته عن أبوبكر ابن حامد.

[٨٢] ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢١١، وفي مختصره لابن منظور: ١٢٣/٧، وفي البداية والنهاية: ٢٠٩/٨.

وأورده ابن الأعثم في الفتوح: ١٢٩/٢، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٣٢١/١ رقم ٥ في ضمن لقائه عليه‌السلام مع الفرزدق الشاعر (بالشقوق)، وفي: ٣٨/٢ عن السلامي في تاريخه.

وذكر الأبيات أيضاً الباعوني في كتابه جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه‌السلام: ٣١٦/٢، وابن طلحة في مطالب السؤل: ٢٥٧.

[٨٣] أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢١٠ في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من تاريخه، وابن كثير في البداية ←

عبدالخلّاق بن عبدالواسع بن عبدالهادي بن عبدالله الهروي ببغداد. قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن عُمَير العميري قال: حدّثنا أبو زكريّا يحيىٰ بن عمّار ابن يحيىٰ بن عمّار الشيباني ـ املاءً ـ قال: سمعتُ أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس قال: قرأت علىٰ الحارث بن عبيدالله.

عن إسحاق بن إبراهيم، [٥٣ ـ ب] قال:

بلغني أنّ الحسين بن علي أتىٰ مقابر الشهداء بالبقيع، فطاف بها وقال:

نـاديتُ سكّانَ القبور فأُسكتوا	وأجابني عن صمتهم ندب الحشا
قالت أتدري ما صنعتُ بساكني	مَزّقتُ ألحمَهُم وخَرّقتُ الكسا
وحَشَوتُ أعينَهم تراباً بعدما	كانت تأذّىٰ باليسيرِ من القَذا
أمّا العظام فإنّني فرّقتُها	حتّىٰ تباينت المفاصِلُ والشَوا
قَطّعتُ ذا من ذا ومِن هذا كذا	فتركتها رمماً يطول بها البلىٰ

* ■ *

← والنهاية: ٨/٢٠٩.

والباعوني في جواهر المطالب: ٢/٣١٥ وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/١٣٢.

[إخبار الله تعالىٰ النبي الأكرم

صلىٰ الله عليه وآله بشهادته عليه السلام]

[٨٤] ـ أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد، عن أبي غالب ابن البناء قال: أخبرنا

---

[٨٤] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢١٣، والبزّار في مسنده: ١٠١/٣ رقم ٨٨٤، وفي كشف الأستار: ٢٣١/٣ رقم ٢٦٤١، والطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١١، وأبو يعلىٰ الموصلي في مسنده: ٢٩٨/١ رقم ٣٦٣.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٨٥/١، ورواه عن أحمد جماعة منهم: الذهبي في تاريخ الاسلام في حوادث سنة ٦١: ص١٠٢، وفي سير اعلام النبلاء: ٢٨٨/٣، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٩/٨، والعصامي المكي في سمط النجوم العوالي: ٨٣/٣.

وأورده الهيثمي وفي مجمع الزوائد: ١٨٧/٩ وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزّار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا.

وأخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنّف: ٩٨/١٥ رقم [١٩٢١٤]، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص١٤٨ وفيهما: عبدالله بن يحيىٰ!

والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٠٧/٦ بهذا الاسناد وفي ص٤٠٨ بإسناد آخر، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٢.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٠٨/١ رقم ٤٢٧ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة كالطبراني في الكبير.

والبوصيري في إتحاف السادة المهرة ـ كتاب المناقب ـ: رقم ٧٥٧١، وقال: رواه أبوبكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلىٰ بسندٍ صحيح.

←

أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثني يوسف بن موسىٰ القطّان قال: حدّثنا محمّد بن عبيد قال: حدّثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي،

عن عبدالله بن نجي (١) عن أبيه: أنّه سافر مع عليّ بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته، فلمّا حاذىٰ نينوىٰ وهو منطلق إلىٰ صفّين نادىٰ عليّ: صبراً أبا عبدالله صبراً أبا عبدالله، بشطّ الفرات!

قلت: ومن ذا أبو عبدالله؟

قال: دخلت علىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وعيناه تفيضان، فقلت: يا نبيّ الله! أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: بل قام من عندي جبريل قبلُ، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، وقال: هل لك أن اشمّك من تربته؟

قال قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها فلم ـ يعني ـ أملك عيني أن فاضتا.

[٨٥] ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين

← وروىٰ نحوه ابن سعد في الطبقات في ترجمة الحسين عليه‌السلام بإسناده عن عامر الشعبي: رقم ٢٧٤، وعن ابن سعد سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٢٥٠.

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٦ عن أبي نعيم، وفي الجامع الصغير: رقم ٢٨١ موجزاً عن ابن سعد بلفظ (أخبرني جبريل انّ حسيناً يقتل بشاطئ الفرات).

ورواه أبو الفرج ابن الجوزي في التبصرة: ٢/١٣.

(١) عبدالله بن نُجَيّ بن سلمة الحضرمي الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات: ٥/٣٠، ووثقه النسائي كما في تهذيب الكمال: ١٦/٢٢٠.

[٨٥] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١/١٤١ ـ ١٤٢، ورواه عن الخطيب ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠١، والحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من تاريخه برقم ٢٨٦.

وعن الخطيب وابن عساكر الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤٣٦.

←

قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي قال: حدّثنا محمّد بن شداد المسمعي قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس قال: أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ محمّد ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ إنّي قد قتلت بيحيىٰ بن زكريا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

[٨٦] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة [٥٤ ـ ألف] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم الاصبهاني قال: سمعت القاضي أبا الفتح إسماعيل بن عبدالجبّار بن محمّد الماكي من أصله العتيق بقزوين يقول: سمعت أبا يعلىٰ

ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين: ١٧٨/٣، والذهبي في تلخيص المستدرك وصحّحه علىٰ شرط مسلم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه أبوبكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات: رقم ٣٨٧.

ورواه ابن الجوزي في المنتظم: ٣٤٦/٥، ورواه عنه سبطه في تذكرة الخواص: ص ٢٨٠.

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢، وابن حجر في الصواعق: ١١٩ عن الحاكم، وأبو عبدالله الملّا في سيرته وسيلة المتعبدين: ج ٥ ـ ق ٢ ـ ص٢٢٨، والعصامي المكّي في سمط النجوم العوالي: ٨٧/٣ قائلاً بأنّ الحاكم أخرجه بطرقٍ متعدّدة.

والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٢٧/١٢ رقم ٣٤٣٠.

ورواه المزيّ في تهذيب الكمال: ٤٣١/٨، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢.

أقول: وسيأتي بالاسناد والمتن برقم ١٣٤.

[٨٦] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم ٢٢٦.

وأخرجه أحمد في المسند: ٢٩٤/٦، وفي فضائل الصحابة: ٧٧٠/٢ رقم ١٣٥٧، وقال محقّقه: إسناده صحيح.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٩٠/٣، وفي تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦١هـ: ص١٠٣ وقال: إسناده صحيح ورواه أحمد والناس.

والمتقي الهندي في كنز العمال: ١٢٦/١٢ رقم ٣٤٣١٥ عن الخليلي في الإرشاد.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٩/٨ عن الإمام أحمد، وقال: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن امّ سلمة.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٧/٩ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: أخبرنا محمّد بن الحسن بن الفتح الصوفي قال: حدّثنا أبو عروبة الحراني قال: حدّثنا حنبل بن إسحاق قال: حدّثنا ابن عمّي أحمد قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالله بن سعد بن أبي هند.

عن عائشة وأُمّ سلمة: أنّ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ دخل عليهما وهو يبكي قالتا: فسألناه عن ذلك؟

فقال: إنّ جبريل أخبرني أنّ ابني الحسين يُقتل وبيده تربة حمراء فقال: هذه تربة تلك الأرض.

[٨٧] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا محمّد ابن محمّد بن عبدالرحمان الكشميهني.

وأخبرنا عليّ بن عبدالمنعم بن عليّ بن الحداد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قالا: أنبانا أبوبكر محمّد بن منصور بن محمّد السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو غالب محمّد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال: أخبرنا عبدالخالق بن الحسن السقطي قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال: حدّثنا يحيىٰ الحماني قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب،

عن أُمّ سلمة قالت: دخل عليّ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فقال لي: احفظي الباب لا يدخل عليّ أحدٌ، فسمعت نحيبه فدخلت، فاذا الحسين بين يديه، فقلت: والله يا رسول الله ما رأيته حين دخل!

فقال: إنّ جبريل كان عندي آنفاً فقال لي: يا محمّد أتحبّهُ؟ فقلت: يا جبريل! أما من حُبّ الدنيا فنعم، قال: فإنّ أُمتّك ستقتله [٥٤ ـ ب] بعدك، تريد أن أريك تربته يا محمد؟ فدفع إليّ هذا التراب.

قالت أُمّ سلمة: فأخذته فجعلته في قارورة، فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً.

[٨٨] ـ قالا: أنبانا أبوبكر السمعاني قال: أخبرنا أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد

---

[٨٨] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٩ بالاسناد واللفظ، ورواه عنه الهيثمي في ←

المطرز قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمرو قال: حدّثنا أبو حصين محمّد بن الحسين قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبدالحميد قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب[1].

عن أُمّ سلمة قالت: كان النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ: جالساً ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخُلنَّ عليَّ أحدٌ! فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يبكي، فاطلّعت فإذا الحسين في حجره أو إلىٰ جنبه يمسح رأسه وهو يبكي فقلت: والله ما علمت به حتّىٰ دخل!

قال النبيّ ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ: إنّ جبريل كان معنا في البيت. فقال: أتحبّه؟ فقلت: من حبّ الدنيا فنعم. فقال: إنّ أُمّتك ستَقُتل هذا بأرضٍ يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها، فأراه النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

فلمّا أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ أرض كربٍ وبلاء!

[٨٩] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالرحيم بن الطفيل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر الاصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبّار الطيوري قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر قال: أخبرنا أبو أحمد الدهان قال: حدّثنا أبو علي الحافظ قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا سليمان بن عمر قال: حدّثنا أبي، عن أبي المهاجر، عن عباد ابن إسحاق، عن هاشم [٥٥ ـ ألف] بن هاشم، عن عبدالله بن وهب،

← مجمع الزوائد: ٩/١٨٨، والمتّقي الهندي في كنز العمال: ٣٤٣١٦.

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات: ٥/٤٥٠.

[٨٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٢٢، والبيهقي في دلائل النبوّة: ٦/٤٦٨ مع اختلاف في اللفظ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٩ مع اختلاف يسير بطريقين عن هاشم بن هاشم.

والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٤٠٩، روىٰ نحوه بإسناد آخر وقال: وفي الباب عن عائشة، وزينب بنت جحش، وأُمّ الفضل بنت الحارث، وأبي أُمامة الباهلي، وأنس بن الحارث وغيرهم.

عن أُمّ سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بيتي فقال: لا يدخل عليَّ أحدٌ! قالت: فسمعت صوته فدخلت، فإذا عنده حسين بن علي، فإذا هو حزين يبكي فقلت: مالك يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبريل ـ عليه السلام ـ أن أُمّتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرةً، فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه.

[٩٠] ـ أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأوّل ابن عيسىٰ بن شعيب السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن محمّد الداوودي قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي قال: حدّثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه قال:

قالت أمّ سلمة: كان النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ نائماً في بيتي، فجاء حسين يدرج، قالت: فقعدتُ علىٰ الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه.

قالت: ثم غفلتُ في بيتي، فدبَّ فدخل فقعد علىٰ بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فجئت فقلت: والله يا رسول الله ما علمت به!

فقال: إنّما جاءني جبريل ـ عليه السلام ـ وهو علىٰ بطني قاعد، فقال لي: أتحبّه؟ فقلت: نعم. قال: إنّ أُمّتكَ ستقتله، ألا أُريك التربة التي يُقتل بها؟ قال: فقلت: بلىٰ، قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة، قالت:

---

[٩٠] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٢٧.

ورواه البوصيري في اتحاف السادة ـ كتاب المناقب ـ: رقم ٧٥٧٣، وقال: رواه عبد بن حميد بسندٍ صحيح، وأحمد بن حنبل مختصراً عن عائشة أو امّ سلمة علىٰ الشكّ.

وبمعناه ذكره ابن حجر في المطالب العالية رقم ٣٩٩٩.

أقول: إنّ هذه الروايات الحاكية لبكاء النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله علىٰ ريحانته قتيل العبرات بأرض كربٍ وبلاء عليه‌السلام تدلّ علىٰ جواز البكاء والنوح والحداد علىٰ الميت عند من يحتج بسيرته صلى‌الله‌عليه‌وآله وقال اللّه تعالىٰ (ولكم في رسول اللّه أُسوة حسنة).

وإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي!

[٩١] ـ أنبانا أبو المحاسن سليمان بن البانياسي [٥٥ ـ ب] قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو علي الحداد وغيره ـ إجازةً ـ قالوا: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة،

عن أُمّ سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في بيتي، فنزل جبريل فقال: يا محمّد إن أُمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلىٰ الحسين، فبكىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وضمّه إلى صدره،

ثمّ قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: وديعة عندك هذه التربة، فشمّها رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وقال: ريح كربٍ وبلاء.

قال: وقال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يا أُمّ سلمة! إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي انّ ابني قد قتل.

قال: فجعلتها أُمّ سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كلّ يومٍ تعني وتقول: إنّ يوما تحوّلين دما ليومٌ عظيمٌ.

قلت: وقد ذكر أبو حاتم ابن حبّان حديث إخبار ملك القطر ـ عليه السلام ـ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بقتل الحسين ـ عليه السلام ـ في المسند الصحيح علىٰ التقاسيم والأنواع ورفعه إلىٰ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

[٩١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٢٣، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٧، ورواه عنهما الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٢٦، وعن الطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٩/٩، ورواه المزّي في تهذيب الكمال: ٤٠٨/٦ بطريقين، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٢ وقال ـ كما في تهذيب الكمال.

وفي الباب عن عائشة، وزينب بنت جحش، وأمّ الفضل بنت الحارث، وأبي أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم.

(١) وهو الحديث الآتي بعد هذا ـ أي رقم ٩٢ ـ.

[٩٢] ـ أخبرنا به أبو روح عبدالمعزّ بن محمّد بن أبي الفضل ـ في كتابه إلينا من هراة غير مرّة ـ قال : أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعد بن أبي العباس الجرجاني قال : أخبرنا الحاكم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن علي البحّاثي قال : أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن هارون ، قال : أخبرنا أبو حاتم محمّد بن حبان البستي قال : أخبرنا الحسن [٥٦ ـ ألف] بن سفيان قال : حدّثنا شيبان بن فروخ قال : حدّثنا عمارة بن زاذان قال : حدّثنا ثابت ،

عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربّه أن يزور النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فأذن له ، فكان في يوم أُمّ سلمة ، فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم : احفظي علينا الباب لا يدخل أحد !

فبينا هي علىٰ الباب إذ دخل الحسين بن علي فطفر فاقتحم ففتح الباب فدخل ، فجعل يتوّثب علىٰ ظهر النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وجعل النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يتلثّمه ويقبّله ، فقال له الملك : أتحبّه؟ قال : نعم .

قال : أما إنّ أُمّتك ستقتله ؛ إن شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيه ؟ قال : نعم ، فقبض قبضةً من المكان الذي قُتل فيه فأراه إيّاه ، فجاءه بسهلةٍ أو تراب أحمر ، فأخذته أمّ سلمة

---

[٩٢] مورد الضمآن : ٢٢٤١ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان : ٢٦٢/٨ رقم ٦٧٠٧ .

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام برقم ٢١٦ ، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير : رقم ٢٨١٣ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ١٢٩/٦ رقم ٣٤٠٢ وقال محققه : إسناده حسن .

ورواه عنهما البوصيري في اتحاف السادة : رقم ٧٥٧٥ .

وفي مسند أحمد : ٢٤٢/٣ و ٢٦٥ ، ورواه عن أحمد ابن كثير في البداية والنهاية : ١٩٩/٨ ، واليافعي في مرآة الجنان : ١٣٤/١ ، والعصامي في سمط النجوم العوالي : ٨٣/٣ .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٨٧/٩ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى .

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ : ١٤٦ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٤٩٦/٦ بطريقين عن أنس ، والسيوطي في الخصائص : ١٢٥/٢ .

وأبو نعيم في دلائل النبوة : ٧٠٩ رقم ٤٩٢ ، وعنه المتّقي الهندي في كنز العمّال : ٦٥٧/١٣ رقم ٣٧٦٦٩ .

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال : ٤٠٧/٦ ، وابن حجر في الصواعق : ص ١١٥ عن البغوي .

فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنّا نقول: إنها كربلاء.

[٩٣] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بن سين قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين الفراء ـ إجازةً لي ـ قال: أنبانا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وستّ الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمّد بن إبراهيم المرابطة. قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار بن أحمد الطرسوسي ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال: أخبرنا أبوبكر الحسن بن الحسين بن بندار ـ قراءةً عليه ـ وقالت خديجة: قرأ علىٰ أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار الأذني وأنا شاهدةٌ أسمع قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين قالا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا الكزبراني قال: حدّثنا عبدالله بن رجاء قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت،

عن أنس: أنّ ملك المطر استأذن أن يزور رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وذلك يوم أُمّ سلمة، فقال لي النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: انظر أن لا يدخل علينا أحد حتىٰ يخرج!

فجاء الحسين فدخل فجعل مرّة يثب علىٰ ظهر رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وهو يقبّله ويلثمه، فقال له الملك: أتحبّه؟ قال: نعم، قال: أما إن أُمتّك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ فقبض كفّه فإذا تربة حمراء.

[٩٤] ـ وقال: حدّثنا محمود قال: حدّثنا الكزبراني قال: حدّثنا غسان بن مالك. قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بمثله.

[٩٥] ـ أنبانا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ. قال: أنبانا أبو علي

---

[٩٣] رواه بهذا الاسناد البوصيري في اتحاف السادة برقم ٧٥٧٦ عن أحمد بن حنبل، والبزّار كما في كشف الأستار باب مناقب الحسين عليه السلام: رقم ٢٦٤٢.

رواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٥ عن البيهقي وأبي نعيم.

[٩٥] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢١٩.

الحداد وجماعة، قالوا: أخبرنا أبوبكر ابن ريذه قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بن واقد قال: حدثني أبي قال: حدّثنا أبو غالب،

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ لنسائه: لا تُبكّوا هذا الصبي ـ يعني حسيناً ـ قال: فكان يوم أُمّ سلمة فنزل جبريل، فدخل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ الداخل وقال لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل عليّ افجاء الحسين فلمّا نظر إلىٰ النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أمّ سلمة فاحتضنته وجعلت [٥٦ ـ ب] تناغيه وتسكته، فلمّا اشتدّ في البكاء خلّت عنه، فدخل حتىٰ جلس في حجر رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ، فقال جبريل للنبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: انّ أُمتّك ستقتل ابنك هذا! فقال النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم: يقتلونه وهم مؤمنون بي؟! قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا.

فخرج رسول الله [صلّىٰ الله عليه وسلّم] قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنّت أُمّ سلمة أنّه غضب من دخول الصبي عليه!

فقالت: يا نبيّ الله! جعلت لك الفداء! إنّك قلت لنا لا تُبكّوا هذا الصّبي، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلّيتُ عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلىٰ أصحابه وهم جلوس، فقال لهم: إنّ أُمّتي يقتلون هذا.

وفي القوم أبوبكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا: يا نبيّ الله! يقتلونه وهم مؤمنون؟! قال: نعم هذه تربته فأراهم إيّاها.

■ وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٣٣/٧.

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص١٠٣ عن الطبراني، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/٣ وقال: إسناده حسن.

والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨٩/٩ عن الطبراني، وأشار اليه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤١٠/٦.

[إخبار أميرالمؤمنين عليه‌السلام بشهادته]

[٩٦] ـ وقال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس.

عن عمار الدّهني قال: مرّ عليّ على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، فمر حسنٌ فقالوا: هذا يا با إسحاق؟ قال: لا.

فمرّ حسين فقالوا هذا؟ قال: نعم.

[٩٧] ـ قال: وحدّثنا سليمان قال: حدّثنا محمّد بن محمّد التمّار البصري قال: حدّثنا

---

[٩٦] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٥١.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٤١.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٣، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٥ عن الطبراني.

ورواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٢٧٨.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٩٠، والحافظ المزيّ في تهذيب الكمال: ٦/٤١٠، وابن حجر في تهذيبه: ٢/٨ـ٣٤٧.

[٩٧] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٧.

ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق برقم ٢٤٢.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٩١، وابن جرير الطبري في تاريخه: ٥/٣٩٣.

الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٤/٩٠.

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/١٣٥.

محمّد بن كثير العبدي قال: حدّثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرّحمان، عن العلاء ابن أبي عائشة، عن أبيه،

عن رأس الجالوت قال: كنّا نسمع أنّه يقتل بكربلاء ابن نبي، فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها [٥٧ ـ ألف] فلمّا قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك علىٰ هيئتي.

[٩٨] ـ أنبأنا سليمان بن البانياسي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الغنائم عبدالصمد بن علي قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد البغوي قال: حدّثني محمّد بن ميمون الخيّاط قال: حدّثنا سفيان عن عبدالجبّار بن العبّاس: سمع عون بن أبي جحيفة،

قال: إنّا لجلوس عند دار أبي عبدالله الجدلي، فأتانا مالك بن صحار الهمداني قال: دلوني علىٰ منزل فلان، قال: قلنا: ألا نرسل اليه فيجيئ، إذ جاء فقال: أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلىٰ أمير المؤمنين وهو بشاطئ الفرات فقال:

ليحلن هاهنا ركب من آل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يمرّ بهذا المكان فيقتلونهم، فويل لكم منهم وويل لهم منكم.

[٩٩] ـ قال الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو طالب عليّ بن عبدالرحمان قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي قال: أخبرنا أبو محمّد ابن النحّاس قال: أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عليّ بن محمّد بن هاشم الأسدي النحّاس قال: حدّثنا منصور بن واقد الطنافسي قال: حدّثنا عبدالحميد الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

عن كُدَير [(١)] الضبي قال: بينا أنا مع عليّ بكربلا بين أشجار الحرمل أخذ بعرةً ففركها ثمّ

---

[٩٨] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٢٣٦.

[٩٩] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: ٢٣٩، وسيأتي نظيره عن هرثمة بن سلمىٰ برقم ١٢٤، فانظر التخريجات هناك.

(١) كدير ـ بضمّ الكاف وفتح الدال التي تليها وراء في آخره ـ فهو كدير الضبي يختلف في صحبته، روىٰ عنه أبو إسحاق، الإكمال لابن ماكولا: ٧/١٦٤.

شمّها، ثمّ قال: ليبعثنّ الله من هذا الموضع قوماً يدخلون الجنّة بغير حساب.

[١٠٠] ـ أنبأنا أحمد بن أزهر بن السبال في كتابه، عن أبي بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمّد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا [٥٧ـب] الحسين بن الفهم قال: أخبرنا محمّد بن سعد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسىٰ قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ،

عن عليّ قال: ليقتلنّ الحسين بن علي قتلا، وإنّي لأعرف تربة الأرض التي يُقتل بها، يُقتل بقريةٍ قريبة من النهرين.

* * *

ـ وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١٩٦٠، ميزان الاعتدال: ٣/٤١٠، الاستيعاب: ١٣٣٢ رقم ٢٢٢٦، أسد الغابة: ٤/٤٦٢ رقم ٤٤٣٣، والضبّي: بفتح ضاد وشده موحده نسبة إلىٰ ضبة بن ادّ، المغني في ضبط أسماء الرجال: ١٥٦.

[١٠٠] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: رقم ٢٧٥.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١١٧ رقم ٢٨٢٤، وابن أبي شيبه في المصنّف: ١٥/٩٧ رقم [١٩٢١٢]، وعنه المتّقي الهندي في كنز العمّال: ١٣/٦٧٣ رقم ٣٧٧٢٠.

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ: ص١٠٤، وفي سير أعلام النبلاء: ٣/٢٩٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٠ وقال: رجاله ثقات.

(وأخرجه أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد في جزء من حديثه ضمن المجموع رقم ٢٩٧ حديث في الورقة ٨٨ب عن الحسن بن سلام عن عبيدالله بن موسىٰ).

[لقاء ابن عباس، ابن عمر وابن الزبير
بالإمام الحسين عليه السلام]

[١٠١] ـ أنبأنا أبو الحسن عليّ بن المفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن أحمد بن البسري قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالله السّكري قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار قال: حدّثنا أحمد ابن منصور الرّمادي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا ابن عينية، عن إبراهيم بن ميسرة،

عن طاووس قال: سمعت ابن عباس يقول: استشارني الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ بالخروج بمكة، قال: فقلت: لولا أن يزرىٰ بي أو بك لنشبتُ يدي في رأسك، قال: فقال: ما أحبّ أن تستحلّ بي ـ يعني مكة ـ.

---

[١٠١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٤٣، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٥٩، والحافظ ابن أبي شيبه في المصنّف: ٩٦/١٥ رقم [١٩٢١١]، والبلاذري في أنساب الأشراف: ١٤٧/٣ رقم ٧، ويعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ: ٥٤١/١.

ورواه الذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث ستة ٦١هـ ـ: ص١٠٦، وفي سير اعلام النبلاء: ٢٩٢/٣، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٥٩/٨، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص١٥٠، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ٦٧٢/١٣ رقم ٣٧٧١٦ عن ابن أبي شيبة.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٢/٩ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

أمالي المحاملي: ٢٢٦ رقم ٢١٥.

قال: يقول طاووس: وما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً للمحارم من ابن عباس، لو أشاء أن أبكي لبكيتُ.

[١٠٢] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد ـ إجازةً ـ قال: أخبرنا أبو عبدالله الفرواي في كتابه، قال: أخبرنا أبوبكر البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ المقرئ قال: أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق الإسفرايني قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالملك بن زنجوية قال: حدّثنا شبابة بن سوار قال: حدّثنا يحيىٰ بن سالم الأسدي قال:

سمعت الشعبي يقول: كان ابن عمر قدم المدينة، فاخبر أنّ الحسين بن علي قد توجّه [٥٨ ـ ألف] إلىٰ العراق، فلحقه علىٰ مسيرة ليلتين أو ثلاثٍ من المدينة فقال: أين تريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأتهم، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم.

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ خيّر نبيّه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة ولم يرد الدّنيا، وإنكم بضعةٌ من رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ، والله لا يليها أحدٌ منكم أبداً! وما صرفها الله عزّ وجلّ عنكم إلّا للذي هو خير لكم، فارجعوا! فأبىٰ، وقال: هذه كتبهم وبيعتهم.

قال: فاعتنقه ابن عمر، وقال: استودعك الله من قتيل!.

[١٠٣] ـ أخبرنا أبو نصر محمّد بن هبة الله القاضي ـ فيما أذن لنا في روايته عنه ـ قال:

---

[١٠٢] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٤٧٠، وعنه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٦.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٤٦ بالإسناد واللفظ، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٣/١٦٣ رقم ٢٢.

الاحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ٩/٥٨ رقم ٦٩٢٩، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٦، كشف الأستار عن زوائد البزّار: باب مناقب الحسين عليه‌السلام: رقم ٢٦٤٣ بهذا الاسناد ورقم ٢٦٤٤ بإسناد آخر، مورد الضمآن: رقم ٢٢٤٢، البداية والنهاية: ٨/١٦٠، العقد الفريد: ٤/٣٥١، ذخائر العقبىٰ: ١٥٠، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٢/٢٧٥.

[١٠٣] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٢٤٧، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٣٦، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٦٠ عن يحيىٰ بن معين.

أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن الدمشقي قال: أخبرنا أبو محمّد ابن طاووس قال: أخبرنا أبو القاسم ابن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن عوف بن أحمد المزي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي. ح.

قال: وأخبرنا ابن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمزة بن محمّد بن حمزة الحراني قال: حدّثنا سليم بن حيان ـ وقال: الحراني: سليمان ـ عن سعيد بن ميناء قال:

سمعت عبدالله بن عمرو[1]، يقول: عجل حسين قدره! عجل حسين قدره! والله لو أدركته ما كان ليخرج إلّا أن يغلبني، ببني هاشم فُتح، وببني هاشم خُتم، فاذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان[2]!.

[١٠٤] ـ انبأنا أبو حفص عمر بن محمّد عن أبي غالب أحمد، وأبي عبدالله يحيىٰ، ابني الحسن ابن البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا محمّد بن عبدالرحمان ابن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدّثنا الزبير بن بكار قال: حدثني عمّي مصعب بن عبدالله قال: أخبرني من سمع [٥٨ ـ ب] هشام بن يوسف الصغاني يقول:

عن معمر، قال: وسمعت رجلاً يحدّث عن الحسين بن علي قال: سمعته يقول: لعبدالله بن الزبير: أتتني بيعة أربعين ألفاً يحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهل الكوفة ـ أو قال: من أهل العراق ـ، فقال له عبدالله بن الزبير: أتخرج إلىٰ قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك!

قال هشام بن يوسف: فسألت معمراً عن الرجل؟ فقال: هو ثقة.

قال عمّي: وزعم بعض الناس أنّ عبدالله بن العباس هو الذي قال هذا.

[١٠٥] ـ أخبرنا أبو هاشم عبدالمطّلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد

---

(١) كذا في الأصل وفي «س»، وفي لفظ ابن عساكر وابن منظور: عبدالله بن عمر.

(٢) كفىٰ في وهن قوله ملك جماعة من الهاشميين (والله متمّ نوره ولو كره المشركون).

[١٠٤] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين ﷺ برقم ٢٤٩ اسناداً ولفظاً.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٥١، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٦١/٨، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٧٥٣/٢ بإسناد آخر ولفظ قريب عن بشر بن غالب.

[١٠٥] رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين ﷺ من تاريخه برقم ٢٥٢ بالاسناد واللفظ، وبرقم ٢٥٣ ←

عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو النجح يوسف بن شعيب القاضي قال: أخبرنا أبو الغنائم بن هبة الله الرندي قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد الفارسي قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله البيع قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيىٰ العلوي العقيلي قال: حدثني جدّي يحيىٰ ابن الحسين قال: حدّثني الزبير بن بكّار قال: حدثني محمّد بن فضالة، عن أبي مخنف قال: حدثني عبدالملك بن نوفل بن مساحق.

عن أبي سعيد المقبري قال: والله لرأيت الحسين بن علي وإنّه ليمشي بين رجلين، يعتمد علىٰ هذا مرّةً وعلىٰ هذا مرّةً أُخرىٰ حتّىٰ دخل مسجد رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وهو يقول متمثلاً:

لا ذَعَرتُ السَوامَ في فَلَقِ الصُبح ... مُغيراً ولا دُعيتُ يزيداً

يَوم أُعطىٰ مخافةَ الموت ضيماً ... والمنايا يرصدنّني أنْ احيداً

قال: فعلمت عند ذلك أنه لا يلبث إلّا قليلاً حتىٰ يخرج، فما لبث أن خرج حتىٰ لحق بمكة.

* * *

← بإسناده عن زبير بن بكّار، عن محمّد بن الضحّاك قال:

خرج الحسين بن علي من مكة إلىٰ العراق، فلمّا مرّ بباب المسجد قال: لاذعرت... وبهذا الاسناد الثاني رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١٦٦/٨.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١٥٦/٣ رقم ١٤، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٣٧.

وأورده المسعودي في مروج الذهب: ٥٤/٣، قال: وطولب الحسين بالبيعة ليزيد بالمدينة فسام التأخير، وخرج يتهادى بين مواليه ويقول... وذكر البيتين.

مختصر تاريخ دمشق: ١٣٦/٧، مقتل الخوارزمي: ٢٧٠/١ ذكره بحذف السند.

تاريخ الطبري: ٣٤٢/٥، الكامل: ١٧/٤.

[الحسين عليه السلام يعزم على الخروج
وجماعة ينهونه ـ برواية محمد بن سعد ـ]

[١٠٦] ـ أنبأنا أحمد بن أزهر بن السيال قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري [٥٩ ـ ألف] في كتابه قال: أخبرنا الحسن بن علي الشاهد قال: أخبرنا محمّد بن العباس الخزاز قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدّثنا الحسين بن فهم الفقيه قال: حدّثنا محمّد بن سعد قال: أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني عبدالله بن عمير مولىٰ أمّ الفضل.

قال: وأخبرنا عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه.

قال: وأخبرنا يحيىٰ بن سعد بن دينار السعدي عن أبيه.

قال: وحدثني عبدالرحمان بن أبي الزناد عن أبي وجرة السعدي عن عليّ بن حسين.

قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدثّني.

قال محمّد بن سعد: وأخبرنا علي بن محمّد عن يحيىٰ بن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن أبيه.

---

[١٠٦] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات لابن سعد: رقم ٢٨٢.

ورواه عن ابن سعد أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٥٤، والذهبي في سير اعلام النبلاء: ٢٩٣/٣، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤١٢/٦ ـ ٤١٤، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٦١/٨، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٣٦/٧ ـ ١٤٣، كلّهم في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام.

وعن لوط بن يحيىٰ الغامدي، عن محمّد بن بشير الهمداني وغيره.

وعن محمّد بن الحجاج، عن عبدالملك بن عمير.

وعن هارون بن عيسىٰ، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

وعن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد عن الشعبي.

قال ابن سعد: وغير هؤلاء أيضاً قد حدثّني في هذا الحديث بطائفة، فكتبتُ جوامع حديثهم في مقتل الحسين ـ رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته ـ.

قالوا: لمّا بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية، كان الحسين بن علي بن أبي طالب ممّن لم يبايع له.

وكان أهل الكوفة يكتبون إلىٰ حسين يدعونه إلىٰ الخروج إليهم في خلافة معاوية، كلّ ذلك يأبىٰ، فقدم منهم قوم إلىٰ محمّد بن الحنفيّة فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبىٰ، وجاء إلىٰ الحسين وأخبره بما عرضوا عليه، وقال: إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا.

فأقام حسين علىٰ ما [٥٩ ـ ب] هو عليه من الهموم، مرّةً يريد أن يسير إليهم ومرّةً يجمع الإقامة.

فجاء أبو سعيد الخدري فقال: يا أبا عبدالله! إنّي لكم ناصح، وإنّي عليكم مشفق، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلىٰ الخروج إليهم، فلا تخرج، فإنّي سمعت أباك يقول بالكوفة: والله لقد مللتهم وأبغضتهم، وملّوني وأبغضوني، وما بلوت منهم وفاءً، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب، والله ما لهم نيّات، ولا عزم أمرٍ، ولا صبر علىٰ السيف.

قال: وقدم المسيّب بن نجبة الفزاري وعدّةٌ معه إلىٰ الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلىٰ خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إنّي أرجو أن يعطي الله أخي علىٰ نيتّه في حبّه الكفّ وأن يعطيني علىٰ نيّتي في حبّي جهاد الظالمين.

وكتب مروان بن الحكم إلىٰ معاوية: إني لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة، وأظنّ يومكم من حسين طويلاً.

فكتب معاوية إلىٰ الحسين: انّ من أعطىٰ الله صفقة يمينه وعهده لجديرٌ بالوفاء، وقد أُنبئتُ أنّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلىٰ الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبت، قد أفسدوا علىٰ أبيك وأخيك، فاتقّ الله! واذكر الميثاق، فإنك متىٰ تكدْني أكدْك!

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك عنّي جديرٌ، والحسنات لا يهدي لها إلّا الله، وما أردت لك محاربةً ولا عليك خلافاً، وما أظنّ لي عند الله عذراً في ترك جهادك، وما أعلم [٦٠ ـ ألف] فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأُمّة.

فقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبدالله إلّا أسداً.

وكتب إليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه: إنّي لأظنّ أنَّ في رأسك نزوةً! فوددتُ أن أدركها فاغفرها لك.

[١٠٧] ـ قال: وأخبرنا علي بن محمّد، عن جويرية بن أسماء، عن نافع بن شيبة قال:

لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم، فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ثم سارّه حسين طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته، فقال له يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك! قال: دعه لعلّه يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله[1].

رجع الحديث إلىٰ الأول.

قالوا: ولمّا حضر معاوية دعا يزيد بن معاوية، فأوصاه بما أوصاه به وقال: أُنظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فإنّه أحبّ الناس إلىٰ الناس، فَصِل رحمَه وارفُق به، يصلح لك أمره، فإن يَكُ منه شيء فإني أرجو أن يكفكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه!

---

[١٠٧] أخرجه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٨٣، وعنه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٥٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٢٩٥، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٠٥.

ومن قوله: (قالوا: ولمّا حضر معاوية.. إلىٰ آخره، رواه المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤١٤ ـ ٤٢٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٦٢ إلىٰ ١٦٥.

(١) سير اعلام النبلاء: ٣/١٩٨، تهذيب ابن بدران: ٤/٢٣٧.

وتوفّي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستّين، وبايع الناس ليزيد، فكتب يزيد مع عبدالله بن عمرو بن أوس العامري ـ عامر بن أوفىٰ ـ إلىٰ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ـ وهو علىٰ المدينة ـ: ان ادع الناس فبايعهم، وابدأ بوجوه قريشٍ، وليكُن أوّل مَن تبدأ به الحسين بن علي، فإن أمير المؤمنين ـ رحمه الله ـ عهد إليّ في أمره الرفق به واستصلاحه.

فبعث الوليد من ساعته ـ نصف الليل ـ إلىٰ الحسين بن علي وعبدالله بن الزبير [٦٠ ـ ب] فأخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما إلىٰ البيعة ليزيد ! فقالا: نصبح وننظر ما يصنع الناس.

ووثب الحسين فخرج، وخرج معه ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذي نعرف، والله ما حدث له حزم و لا مروءة.

وقد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه.

فقال الوليد: إن هجنا بأبي عبدالله إلّا أسداً، فقال له مروان أو بعض جلسائه: أُقتله! قال: انّ ذلك لدمٌ مضنون في بني عبد مناف.

فلمّا صار الوليد إلىٰ منزله قالت له امرأته أسماء ابنة عبدالرحمان بن الحارث بن هشام: أسببتَ حسيناً ؟! قال: هو بدأ فسبّني، قالت: وإن سبّك حسين تسبّه ؟! وان سبّ أباك تسبّ أباه ؟! قال: لا.

وخرج الحسين وعبدالله بن الزبير من ليلتهما إلىٰ مكة، وأصبح الناس فغدوا علىٰ البيعة ليزيد ! وطُلب الحسين وابن الزبير فلم يُوجدا، فقال المسوّر بن مخرمة: عجل [أبو] عبدالله، وابن الزبير الآن يلفته ويزجيه إلىٰ العراق ليخلو بمكّة.

فقدما مكّة، فنزل الحسين دار العباس بن عبدالمطّلب، ولزم ابن الزبير الحجر، ولبس المعافري وجعل يحرّض الناس علىٰ بني أميّة.

وكان يغدو ويروح إلىٰ الحسين، ويشير عليه أن يقدم العراق ! ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك، فكان عبدالله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول: لا تفعل.

وقال له عبدالله بن مطيع[1]: أي فداك أبي وأمي ! متّعنا بنفسك ولا تَسِر إلىٰ العراق،

---

(١) ولقاء الإمام عليه‌السلام مع عبدالله بن مطيع جاء في مصادر كثيرة، منها: أنساب الاشراف ٣/١٥٥، المنتظم: ←

فَوالله لَئِن قتلك هؤلاء القوم ليتخذنا خولاً وعبيداً.

ولقيهما عبدالله بن [٦١ ـ ألف] عمر، وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة[١] بـالأبواء منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: أُذكّركما الله إلّا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس! وتنظرا، فإن اجتمع الناس عليه لم تشذّا، وإن افترق عليه كان الذي تريدان!

وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج، فإنّ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ خيّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، وأنك بضعة منه ولا تنالها ـ يعني الدنيا ـ فاعتنقه وبكىٰ وودّعه.

فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن علي بالخروج، ولعمري لقد رأىٰ في أبيه وأخيه عبرة، ورأىٰ من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرّك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فإنّ الجماعة خير!!

وقال له ابن عبّاس: أين تريد يابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي، فقال: إنّي لكـاره لوجهك هذا، تخرج إلىٰ قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتّىٰ تركهم سخطةً وملّةً لهم، أُذكّرك الله أن تغرر بنفسك.

وقال أبو سعيد الخدري: غلبني الحسين بن علي علىٰ الخروج وقد قلت له: اتقِ الله في نفسك! وألزم بيتك، فلا تخرج علىٰ إمامك[٢]!!

← ٣٢٧/٥، الأخبار الطوال: ٢٣٠، الكامل: ٤١/٤، تاريخ الاسلام ـ ط القاهرة ـ ٣٤٢/٢، عقد الفـريد: ٣٧٦/٤ وعنه في جواهر المطالب: ٢٦٣/٢، وذكره بمعناه ابن خلدون في تاريخه: ٢٧/٣ ذيل عنوان (مسير الحسين إلى الكوفة ومقتله).

(١) «هو عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي الزُرَقيّ ـ بضمّ الزاي وفتح الراء، نسبة إلىٰ بني زُرَيق، مصغّراً ـ.

ترجم له في أُسد الغابة: ٢٤٠/٣ وقال: ولد بأرض الحبشة، وروى عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر في الإصابة: ٣٤٩/٢: ذكره الباوردي في الصحابة وأورد من طريقه خبراً في صفة علي موقوفاً.

وبنو عمّه هم: خالد بن الوليد وابنه عبدالرحمان وأضرابهم من المنافقين من مبغضي علي عليه السلام».

(٢) (لقد جوزي أبو سعيد الخدري عن إمامه يزيد! خيراً يوم الحرّة حيث صرعه جيشه علىٰ الأرض ←

وقال أبو واقد الليثي: بلغني خروج الحسين فأدركته بملل، فناشدته الله أن لا يخرج، فإنّه يخرج في غير وجه خروج، إنّما يقتل نفسه. فقال: لا أرجع.

وقال جابر بن عبدالله: كلّمت حسيناً فقلت: اتقّ الله! ولا تضرب الناس بعضهم ببعض! فوالله ما حمدتم ما صنعتم، فعصاني (١).

وقال سعيد بن المسيّب: لو أنّ حسيناً [٦١ـب] لم يخرج لكان خيراً له.

وقال أبو سلمة بن عبدالرحمان: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم، ولكن شجّعه علىٰ ذلك ابن الزبير.

وكتب إليه المسور بن مخرمة: إيّاك أن تغترّ بكتب أهل العراق، ويقول لك ابن الزبير الحق بهم فإنّهم ناصروك، إيّاك أن تبرح الحرم، فإنهم إن كانت لهم بك حاجه فسيضربون آباط الإبل حتىٰ يوافوك فتخرج في قوّة وعدةٍ، فجزاه خيراً وقال: استخير الله في ذلك.

وكتب اليه عمرة بنت عبدالرحمان تعظِّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة! وتخبره أنّه إنمّا يساق إلىٰ مصرعه، وتقول: أشهد لحدثّتني عائشة أنّها سمعت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقول: يقتل حسين بأرض بابل.

فلما قرأ كتابها قال: فلا بُدّ لي إذاً من مصرعي، ومضىٰ.

وأتاه أبوبكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام فقال: يابن عمّ! إنّ الرحم تضارني

ـ ونتفوا لحيته شعرةً شعرةً.

ولابدّ أن يكون في الابكار المفتضات يوم أباح المدينة لجيشه ثلاثة أيام غير واحدة من قرائب أبي سعيد وأرحامه).

(١) (هذا تقوّل علىٰ جابر وافتراء! فإنّ جابراً يُجَلّ عن مثل هذا الكلام وقد ورد في رواياتنا في مدحه عن الصادق عليه‌السلام: كان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت.

وقد شهد هو صفين مع أمير المؤمنين عليه‌السلام، فكيف ينسب إليه هذا الهذيان؟!

ثمّ كان جابر رضي‌الله‌عنه أوّل من زار قبر الحسين عليه‌السلام، قصده من المدينة إلى كربلاء ووافاه يوم الأربعين من مصرعه عليه‌السلام.

ولعلّه صدر عن بعض الأمويين أو الخوارج أو بعض المنافقين فنسبه الراوي خطأً إلىٰ جابر!».

عليك، وما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك؟

قال: يا أبا بكر! ما أنت ممّن يستغَشّ ولا يَتَّهِمُ فقل، قال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنت أحبّ إليه ممّن ينصره، فاذكّرك الله في نفسك.

فقال: جزاك الله يابن عم خيراً فقد اجتهدت[1]، ومهما يقضي الله من أمر يكن.

فقال أبوبكر: إنّا لله، عند الله نحتسب أبا عبدالله.

وكتب عبدالله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتابا يحذّره أهل الكوفة ويناشده [٦٢ـ ألف] الله أن يشخص إليهم.

فكتب إليه الحسين: إنّي رأيت رؤيا[2]، ورأيت فيها رسول الله وأمرني بأمرٍ أنا ماضٍ له، ولست بمخبر بها أحداً حتىٰ ألاقي عملي[3].

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: إنّي أسأل الله أن يلهمك رشدك، وأن يصرفك عمّا يرديك.

بلغني إنّك قد اعتزمت علىٰ الشخوص إلىٰ العراق، فانّي أُعيذك بالله من الشقاق! فإن كنت خائفاً فأقبل إليّ، فلك عندي الأمان والبرّ والصلة.

فكتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إليّ برّي وصلتي فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، وإنّه لم يشاقق من دعا إلىٰ الله وعمل صالحاً وقال إنّني من المسلمين، وخير الأمان أمان الله، ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافةً في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده[4].

---

(١) في مصدره ـ الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ـ هكذا: فلقد اجتهدت رأيك.

(٢) (قال ابن الأثير في أسد الغابة: ٢١/١: فنهاهُ جماعة، منهم: أخوه محمّد بن الحنفيّة وابن عمر وابن عباس وغيرهم، فقال: رأيت رسول الله في المنام وأمرني بأمر فأنا فاعل ما أمر).

(٣) و (٤) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣١٢/١، وأورده ابن الأعثم الكوفي في الفتوح بلفظ قريب، وفيه: كتب إليه سعيد بن العاص!

وكتب يزيد بن معاوية إلىٰ عبدالله بن عباس يخبره بخروج الحسين إلىٰ مكة ، ويحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق فمنّوه بالخلافة ، وعندك منهم [١] خبرة وتجربة ، فإن كان فعل هذا فقد قطع وأشبح القرابة ! وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه ، فاكففه عن السعي في الفرقة !

وكتب بهذه الابيات إليه وإلىٰ من بمكّة والمدينة من قريش :

يا أيّها الراكب الغادي لطيبة [٢] ... علىٰ عذافرة في سيرها قَحَمُ

ابلغْ قريشاً علىٰ نأي المزار بها ... بيني وبين حسين الله والرحمُ

ومَوقفٌ بفناء البيت أنشدُهُ ... عهد الاله وما توفىٰ به الذِمَمُ

[٦٢-ب] عنيتُم قومَكم فخراً بامّكُمُ ... أمٌّ لعمري حَصانٌ بَرَّةٌ كَرَمُ

هي التي لا يُداني فضلَهَا أحدٌ ... بِنتُ الرسولِ وخير الناس قد عَلِموا

وفضلُها لكم فَضلٌ وغيرُكم ... مِن قَومِكُم لَهُم في فَضلِها قِسَمُ

إنّي لأعَلمُ أو ظَنّا كَعالِمِهِ ... والظَنُّ يَصدُق أحياناً فينتظمُ

أن سَوفَ يترككُم ما تَدّعونَ بِها ... قَتلىٰ تهاداكم العُقبان والرخَمُ

يا قومَنا لا تَشُبوا الحَربَ إذْ سَكَنتْ ... ومَسِكوا بِجبالِ السِّلِم واعتَصِمُوا

قَد غَرّتِ الحَربُ من قد كان قبلكمُ ... من القُرونِ وقد بادت بها الأُمَمُ

فَأنصِفوا قَومَكم لا تَهلِكوا بذَخاً ... فَرُبَّ ذي بَذَخ زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ [٣]

---

(١) في الطبقات: وعندك علم منهم...

(٢) في الطبقات : معليته .

(٣) أورد الأبيات كلّها ابن الاعثم في الفتوح وأضاف :

قال : فنظر أهل المدينة إلى هذه الأبيات ، ثمّ وجهوا بها وبالكتاب إلىٰ الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فلمّا نظر فيه علم أنه كتاب يزيد بن معاوية ، فكتب الحسين الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون ممّا أعمل وأنا بريءٌ ممّا تعملون﴾ ، والسلام . الفتوح : ١٢٦/٢ .

قال: فكتب إليه عبدالله بن عبّاس: إنّي لأرجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه، ولست أدع النصيحة له في كلّ ما يجمع الله به الأُلفة ويطفئ به النائرة.

ودخل عبدالله بن عبّاس علىٰ الحسين فكلّمه ليلاً طويلاً، وقال: أنشدك الله أن تهلك غداً بحال مضيعة، لا تأتي العراق وإن كنت لا بُدّ فاعلاً فأقم حتىٰ ينقضي الموسم وتلقي الناس وتعلم علىٰ ما يصدرون، ثم ترىٰ رأيك.

وذلك في عشر ذي الحجة سنة ستّين، فأبىٰ الحسين إلّا أن يمضي إلىٰ العراق.

فقال له ابن عباس: والله إنّي لأظنّك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته، والله إنّي لأخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان! فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فقال أبا العباس: إنّك شيخ قد كبرت، فقال ابن عباس [1]: لو لا أن [٦٣ـ ألف] يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلم أنا إذا تناصينا أقمت لفعلتُ، ولكن لا أخال ذلك نافعي.

فقال له الحسين: لأن اقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ أن تستحلّ بي ـ يعني مكة ـ قال: فبكىٰ ابن عباس وقال: أقررت عين ابن الزبير، فذاك الذي يسلي بنفسي عنه.

ثم خرج عبدالله بن عبّاس من عنده وهو مغضب وابن الزبير علىٰ الباب، فلمّا رآه قال: يابن الزبير! قد أتىٰ ما أحببت، قرّت عينك، هذا أبو عبدالله يخرج ويتركك والحجاز.

يــــالك مــــن قُــبرَّة بــمَعْمَر خلا لك الجوّ فَبِيضي واصْـفَري

ونَقّـري ما شئـت أن تُنَقِّـري [2]

ـ وذكر الأبيات أيضاً: سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٣٨، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٣١٣/١، وأبو أحمد الحاكم في الاسامي والكنىٰ: ٢٤٩/٤.

(١) تقدّم هذا الكلام من ابن عباس في رواية مستقلة برقم (١٠١) وذكرنا مصادره في الهامش فراجع إن شئت.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، وراجع قصتّه في مجمع الأمثال: ٢٣٩/١ وحياة الحيوان (القبرة)، وربّما نسب إلىٰ كليب بن ربيعة، راجع لسان العرب: ٣٨٥/٢٠.

وبعث حسين إلىٰ المدينة ، فقدم عليه من خفّ معه من بني عبدالمطّلب وهم تسعة عشر رجلاً ونساء وصبيان من إخوانه وبناته ونسائهم ، وتبعهم محمّد بن الحنفية فأدرك حسيناً بمكّة ، وأعلمه أنّ الخروج ليس له برأي يومه هذا ، فأبىٰ الحسين أن يقبل .

فحبس محمّد بن علي ولده فلم يبعث معه أحداً منهم ! حتّىٰ وجد الحسين في نفسه علىٰ محمّد ، وقال : أترغب بولدك عن موضع أصاب فيه ؟

فقال محمّد : وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك ، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم .

وبعث أهل العراق إلىٰ الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم ، فخرج متوجّهاً إلىٰ العراق في أهل بيته وستّين شيخاً من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجّة سنة ستّين .

فكتب مروان إلىٰ عبيدالله بن زياد : أمّا بعد ، فإنّ الحسين بن علي قد توجّه إليك [٦٣ ـ ب] وهو الحسين بن فاطمة ، وفاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وتالله ما أحد يسلّمه الله أحبّ إلينا من الحسين ! فايّاك أن تهيج علىٰ نفسك مالا يسدّه شيء ، ولا تنساه العامّة ولا تدع ذكره ، والسلام عليك .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص : أمّا بعد ! فقد توجّه إليك الحسين ، وفي مثلها تعتق ، أو تكون عبداً يسترق كما تسترق العبيد (١) .

* * *

ـ وذكره ابن الأعثم مع اضافة وهي :

قد رفع الفخ فماذا تحذري لابدّ من أخذك يوماً فاصبري .

وانظر أنساب الأشراف : ٣/١٦٢ ، تاريخ الطبري : ٥/٣٨٤ ، الكامل في التاريخ : ٤/٣٩ ، المنتظم : ٥/٣٢٨ ، تذكرة الخواصّ : ٢٤٠ ، البداية والنهاية : ٨/١٦٠ ، الفصول المهمة : ١٨٧ وتاريخ الخلفاء : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(١) في الطبقات : وفي مثلها تعتق ، أو تسترقّ كما تسترقّ العبيد ، وسيأتي نظيره في الحديث (١١٢) فيما كتبه يزيد الىٰ ابن زياد .

[لقائه عليه السلام مع الفرزدق]

[١٠٨] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن رواحة الحموي ـ إجازة أو سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن أحمد ابن البسري ـ قرأتُ عليه وقُرئ عليه وأنا أسمع ـ قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله ابن محمّد بن عبدالله السكري قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفار قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا عبدالرزاق ـ يعني ابن همام الصنعاني ـ قال: أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني لبطة بن الفرزدق عن أبيه.

قال: خرجت أريد الحجّ، فلمّا أتيت الصفاح [1] إذا بقوم عليهم اليلامق وعليهم درقٌ،

---

[١٠٨] أخرجه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٨٤ عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان.. مع اختلاف في اللفظ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن سعد: رقم ٢٥٧.

ورواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ: ٦٧٣/٢، وابن جرير الطبري في تاريخه: ٣٨٦/٥ باسناد آخر عن هشام، عن عوانة بن الحكم عن لبطة بلفظ طويل قريب منه.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١٦٧/٨ بهذا الاسناد وفي ١٦٦/٨ عن أبي مخنف.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٤/٧، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٣١٩/١ رقم ٣، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمّة: ١٨٨.

(١) الصَّفْح: الجنب، والجمع الصفاح، والصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على سيرة الداخل إلى مكّة من مُشاش، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام لمّا عزم على قصد العراق، قال:

لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق والدرق

(معجم البلدان للياقوت الحموي: ٤١٢/٣).

وإذا جماعةٌ وإذا ركبانٌ، قال: فنزلت عن راحلتي فقلت لبعضهم: ما هذا؟ قالوا: الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يريد العراق. قال: فسيّبتُ راحلتي ثمّ مشيتُ إليه حتّىٰ أخذت بالخطام ـ أو قال بالزمام ـ فقلت: أبو عبدالله؟

قال: أبو عبدالله: فما وراءك؟ قال: قلت ـ وصوابه أنت ـ أحبّ الناس إلىٰ الناس والسيوف مع بني أميّة، والقضاء من السماء، قال: فوالله لقد امتعض منها وما أعجبته.

قال: ثمّ مضىٰ ومضيت، فلمّا كان يوم النفر مررت بسرادق [٦٤ ـ ألف] فإذا بفنائه صبيان سود فطس، قال: فأخذت بقفا صبيّ منهم فقلت: لمن أنت؟ قال: لعبدالله بن عمرو، قال: فقلت: فأين هو؟ قال: في السرادق قال: فدخلت فسلّمت فقلت: ما قولك في الحسين ابن علي ـ عليهما السلام ـ؟ قال: لا يحيك فيه سلاحهم! قال: فخرجت.

قال: فبينا أنا علىٰ ماء بين الكوفة ومكة إذا انسان يوضع علىٰ بعيرة قال: فقلت: من أين؟ قال: من الكوفة، قال: قلت: ما فعل الحسين بن علي؟ قال: قتل، قال: فرفعت يدي فقلت: اللّهم افعل بعبدالله بن عمرو إن كان يسخر بي.

قال سفيان بن عيينة ـ في غير هذه الرواية ـ ذهب الفرزدق إلىٰ غير المعنىٰ، أو قال: الوجه، إنما هو لا يحيك فيه السلاح: لا يضرّه القتل مع ما قد سبق له.

[١٠٩] ـ أنبأنا أبو علي الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي الدوامي قال: أخبرنا القاضي محمّد بن عمر بن يوسف الأرموي قال: أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن عليّ بن المأمون قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا محمّد بن يونس قال: حدّثنا أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ التيمي قال: حدثني لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال:

حججت فلمّا كنت بذات عراق لقيني الحسين بن علي يريد الكوفة، فقصدته فسلّمت عليه، فقال لي: ما خلفت لنا وراءك بالبصرة؟ فقلت: قلوب القوم معك وسيوفهم

---

[١٠٩] أورده ابن عبدربّه في العقد الفريد: ٣٥٢/٤ مع اختلاف يسير ورواه الزمخشري في ربيع الابرار: ١٤٢/٢ وذكره الخوارزمي في المقتل: ٢٣٧/١ في ضمن خطبة له عليه‌السلام يوم الثاني من محرم الحرام.

مع بني أُميّة !

فقال : ما أشكّ في أنّك صادق ، الناس عبيد الدنيا ، والدين لغو على ألسنتهم ، يحوطونه ما درّت به معايشهم ، فإذا استنبطوا قلّ الديّانون .

[١١٠] ـ وقال ابن المأمون : حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم الانباري قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أبو سعيد الغاضري قال : حدّثنا أبو عثمان المازني قال : حدّثنا الأصمعي .

عن أعين بن لبطة بن الفرزدق ، عن أبيه [٦٤ ـ ب] قال : رأيت أبي في النوم بعد موته ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟

فقال : غفر لي بقصدي الحسين وسلامي عليه .



[الحسين عليه السلام في طريقه إلىٰ الشهادة]

[١١١] ـ أخبرنا أبو حفص الدارقزي ـ فيما أذن لنا فيه ـ قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الابنوسي قال: أخبرنا عبيدالله بن عثمان بن جنيقاء الدقاق قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّ الخطبي.

قال: وكان مسير الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ ويكنّىٰ بأبي عبدالله وأُمّه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ من مكّة إلىٰ العراق بعدْ أن بايع له من أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً علىٰ يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكتبوا إليه في القدوم عليهم، فخرج من مكّة قاصداً إلىٰ الكوفة.

وبلغ يزيد خروجه فكتب إلىٰ عبيدالله بن زياد ـ وهو عامله علىٰ العراق ـ يأمره بمحاربتهْ وحمله إليه إن ظفر به، فوجّه اللّعين عبيدالله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد ابن أبي وقاص، وعدل الحسين إلىٰ كربلا، فلقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا، فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، ولعنة الله علىٰ قاتله.

وكان قتله في اليوم العاشر من المحرّم يوم عاشورا، من سنة إحدىٰ وستّين.

[١١٢] ـ وقال أبو غالب: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون قال: أخبرنا عبيدالله بن محمّد

---

[١١١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٥٩ بالإسناد واللفظ، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٤/٧، ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ٤٣٠ عن ابن عساكر.

[١١٢] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٢٦٠ بالاسناد واللفظ، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ←

ابن إسحاق قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: حدثّني عمّي قال: حدّثنا الزبير قال: حدثني محمّد بن الضحّاك، عن أبيه.

قال: خرج الحسين بن علي إلىٰ الكوفة ساخطا لولاية يزيد فكتب يزيد إلىٰ ابن زياد وهو واليه علىٰ العراق: إنّه قد بلغني أنّ حسينا قد صار إلىٰ الكوفة [٦٥ألف] وقد ابتلىٰ به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان، وابتليت به أنت من بين العمّال.

وعِندَها تَعتِق أو تَعُود عَبداً كما يَعتبِد العَـبيدُ

فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه.

[١١٣] ـ أخبرنا عمر بن محمّد المكتب ـ إذناً ـ قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ـ اجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبوبكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبوبكر الحميدي قال: حدّثني سفيان قال: حدثني رجل من بني أسد ـ يقال له بحير ـ بعد الخمسين والمائة، وكان من أهل الثعلبيّة[1] ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه.

← رقم ٢٨٤٦ مع زيادة في اللفظ.

ورواه عن الطبراني بلفظه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٣/٩، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص٤٣٢ وأضاف: وزاد الطبري في رواية: وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها انّ ذلك علىٰ الله يسير).

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ١٦٠/٣ رقم ١٨ مرسلاً، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٠٥/٣، وابن عبدربّه في العقد الفريد: ٣٤٨/٤، بلفظ أطول، وبلفظه الباعوني في جواهر المطالب: ٢٧٠/٢.

[١١٣] رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٦٢.

والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٦٧٢/٢ إلّا أنه سقط من الحديث جزء كما أشار اليه محقق الكتاب ـ الدكتور اكرم ضياء العمري ـ في الهامش.

ورواه الحافظ الذهبي في تاريخ اسلام، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/٣.

(١) الثعلبية ـ فتح أوّله ـ من منازل الحجّ من الكوفة بعد الشقوق. قال البكري: منسوبة إلىٰ ثعلبة بن دودان بن أسد، وهو أوّل من احتفرها.

قيل: ورد الإمام الحسين عليه السلام به يوم الثاني والعشرين من ذي حجّة الحرام.

فقلت: مثل من كنت حين مرّ بكم حسين بن علي؟ قال: غلام قد أيفعت.

قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر منّي يقال له زهير قال: أي ابن بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ إنّي أراك في قلّة من الناس، فأشار بسوطٍ في يده هكذا، فضرب حقيبة وراءه، فقال: ها، إنّ هذه مملوءة كتباً، فكأنّه شدّ من منة أخي.

قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ستّ عشرة ومائة.

قال سفيان: وكنّا استودعناه طعاماً لنا ومتاعاً، فلمّا رجعنا طلبناه منه، فقال: إن كان طعاماً فلعلّ الحي قد أكلوه!

فقلنا: انّا لله! ذهب طعامنا! فإذا هو يمزح معي، فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا.

[١١٤] ـ وقال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبوبكر ـ يعني الحميدي ـ قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال:

كنت في الجيش الذين بعثهم عبيدالله بن زياد إلىٰ حسين بن علي وكانوا [٦٥ ـ ب] أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرفهم عبيدالله بن زياد إلىٰ حسين بن علي فلقيت حسيناً فرأيته أسود الرأس واللحية.

فقلت له: السلام عليك يا أبا عبدالله! فقال: وعليك السلام، وكانت فيه غنّة.

فقال: لقد باتت منكم فينا سلة منذ الليلة ـ يعني سرق ـ.

قال شهاب: فحدّثت به زيد بن علي فأعجبه وكانت فيه غنّة.

قال سفيان: وهي في الحسينيين.

[بلغت إلىٰ هنا في السادس عشر من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٨ وأنا الأقل عبدالعزيز الطباطبائي اليزدي].

* * *

---

[١١٤] أخرجه ابن عساكر برقم ٢٦٤ بالاسناد واللفظ.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣٠٥، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٦٩.

[١١٥] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمان محمّد بن محمّد بن عبدالرحمان.

وأخبرنا أبوالحسن عليّ بن أبي المعالي ابن الحدّاد، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي، قالا: أنبأنا أبوبكر محمّد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا الشيخ أبو طالب محمّد بن الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبدالخالق ابن الحسن، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا جعفر ابن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك، قال: حدّثني من شافه الحسين بهذا الكلام،

قال: حججت فأخذت ناحية الطريق اتعسّفُ الطريقَ، فدفعت إلىٰ أبنيةٍ وأخبيةٍ فأتيت أدناها فسطاطاً، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ، فقلت: ابن فاطمة بنت رسول اللهِ؟ قالوا: نعم، قلت: في أيّها هو؟ فأشاروا إلىٰ فسطاط.

فأتيتُ الفسطاط، فإذا هو قاعد عند عمود الفسطاط، وإذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها، فقلت: بأبي أنت وأميّ! ما أجلسك في هذا الموضع الذي ليس فيه أنيسٌ ولا منفعة؟!

قال: إنّ هؤلاء ـ يعني السلطان ـ أخافوني، وهذه كتب أهل الكوفة إليّ [٦٦ـألف] وهم قاتليّ، فإذا فعلوا ذلك لم يتركوا الله حرمةً إلّا انتهكوها، فسلّط اللهُ عليهم من يُذلّهم حتّىٰ يتركهم أذلّ من فَرَم(١) الأمة.

---

[١١٥] أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٩٠، ومن طريقه رواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٦٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٦٩/٨.

ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٣٩٣/٥، مع اختلاف يسير قال: حدّثني الحارث قال: حدّثنا ابن سعد قال: حدّثني علي بن محمّد عن جعفر بن سليمان...

ورواه ابن الأثير في الكامل: ٣٩/٤ مرسلاً، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٠٥/٣، وعن الذهبي العصامي في سمط النجوم العوالي: ٧٥/٣.

(١) فَرَم ـ بتحريك الفاء والراء ـ قال ابن الأثير في النهاية: ومنه حديث الحسن! «حتّى تكونوا أذلّ من فرم الأمّة» هو بالتحريك: ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل: هو خرقة الحيض. النهاية: ٤٤١/٣.

قال جعفر: فسألتُ الأصمعي عن ذلك، قال: هي خرقة الحيضة إذا ألقتها النساء.

[١١٦] ـ أنبأنا أبو حفص ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا عبدالصمد بن علي قال: أخبرنا عبيدالله بن محمّد بـن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، قال: حدثّني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ قال: حدثّنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري.

عن عبد ربّه أو غيره: أنّ الحسين بن علي لمّا أرهقه السلاح وأخذ له السلاح قال: ألا تقبلون منّي ما كان رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقبله من المشركين؟!

قالوا: وما كان رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقبله من المشركين؟

قال: كان إذا جنح أحدهم قبل منه، قالوا: لا! قال: فدعوني أرجعُ، قالوا: لا!

قال: فدعوني اتي أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار! فقال: بل إن شاء الله برحمة ربي عزّ وجلّ وشفاعة نبيي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

فقتل وجيء برأسه حتّىٰ وضع في طست بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيبٍ وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً.

ثمّ قال: أيّكم قاتله؟ فقام رجلٌ فقال: أنا قتلته، فقال: ما قال لك؟ فأعـاد الحـديث فاسودّ وجهُه.

[١١٧] ـ قال عبدالله بن محمّد: وحدّثني عمّي قال: حدّثني القاسم بن سلام، قال:

---

[١١٦] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٧٤، ورواه الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٣/٣١٠، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٣/٧٥، والمحب الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٩ بحذف السند.

والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٠ وقال: رواه البخاري في تاريخه وذكره في صحيحه عن أنس بن مالك.

وفي تهذيب تاريخ دمشق: ٧/١٤٦.

[١١٧] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٧٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١١،

حدثّني حجّاج بن محمّد، عن أبي معشر، عن بعض مشيخته قال:

قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء: ماسم هذه الأرض؟

قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء.

وبعث [٦٦ ـ ب] عبيدالله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم، فقال الحسين: يا عمر، اختر منّي أحد ثلاث خصالٍ؛ إمّا أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيرني إلىٰ يزيد فأضع يدي في يده فيحكم فيّ ما رأىٰ! فإن أبيت هذه فسيرني إلىٰ الترك فاقاتلهم حتّىٰ أموت.

فأرسل إلىٰ ابن زيادٍ بذلك، فهمّ أن يسيره إلىٰ يزيد، فقال له شمر بن جوشن: لا إلّا أن ينزل علىٰ حكمك، فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: واللهِ لا أفعل.

وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن، فقال: إن تقدّم عمر يقاتل وإلّا فاقتله وكن أنت مكانه، وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة.

فقالوا: يعرضُ عليكم ابن بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ ثلاث خصالٍ فلا تقبلون منها شيئاً؟! فتحوّلوا مع الحسين فقاتلوا.

[١١٨] ـ وقال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني

= والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص١٤٩ (وفيه: عن أبي جعفر بدل أبي معشر)، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٧٠.

وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٤٧/٧، سمط النجوم العوالي: ٧٧/٣.

وإلىٰ قوله: قال: كرب وبلاء، رواه الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨١٢ و٢٩٠٢ باسناد آخر عن المطلب بن عبدالله بن الحنطب، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٠٧/١ رقم ٤٢٤، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٢/٩ عن الطبراني.

[١١٨] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٧٧، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٥/٣ رقم ٢٨٥٠، ورواه عن الطبراني الحافظ الكنجي في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه‌السلام: ص٤٣٤.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٣/٩ وقال: رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٧/٧.

سنة خمس وعشرين قال: حدّثنا جرير عن ابن أبي ليلىٰ، قال:

قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ابغوني ثوباً لا يرغب فيه أحد اجعله تحتَ ثيابي لا اجرّد، فقيل له: تُبّان؟

فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الذلّة! فأخذ ثوباً، فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلمّا قُتل جُرّد صلوات الله عليه ورضوانه!

[١١٩] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو محمّد ابن الأكفاني، قال: حدثّنا عبدالعزيز الكتاني، قال: أخبرنا أبو محمّد ابن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو الميمون ابن راشد، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال حدثّنا سعد بن سليمان، عن عباد بن العوام.

عن حُصَين قال: أدركت ذاك حين مقتل الحسين، قال: فحدّثني سعيد بن عبيدة قال: [٦٧ـألف] فرأيتُ الحسين وعليه جُبّة برودٍ ورماه رجل يقال له عمرو بن خالدٍ الطهويّ بسهمٍ، فنظرت إلىٰ السّهم معلّقاً بجبّتِهِ.

[١٢٠] ـ أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي، قال: أخبرنا العدل أبو طالب محمّد بن علي بن أحمد الكناني ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن عبدالله العجمي ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد البزاز ـ قراءة عليه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصلحي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان الحافظ، قال: حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي المعروف بحشل، قال: حدثّنا زكريا بن يحيىٰ، قال:

حدثّنا الهيثم بن غالب الشيباني، قال: سمعت أبا إسحاق الشيباني وأتاه رجل من آل حوشب بن يزيد فقال له: انّ مالك بن حوشب أخا حوشب بن يزيد قُتل وعليه جُبة خزّ.

فقال له أبو إسحاق الشيباني: وانّ الحسين بن علي ـ رضوان الله عليهما ـ قُتل وعليه جبّة

---

[١١٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٧٦.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١١، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٧٠.

خزّ وقد نصل خضابه، وكان يخضبُ بالسواد فدفن في ثيابه.

[١٢١] ـ وقال: حدّثنا بحشل، قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ بن صبح، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا زاذان أبو منصور، قال:

رأيت الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ مخضُوبَ الرأسِ واللحيةِ بالوسمة (١).

[١٢٢] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد ابن حمد بن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء ـ إجازةً لي ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، وستّ الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمّد الصقلي [٦٧ ـ ب] المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار ابن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال أخبرنا أبوبكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي ـ قراءةً عليه ـ وقالت خديجة: قرأ علىٰ أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار بن عبدالله بن خير الأذني الأنطاكي ـ وأنا شاهدة أسمع ـ قال: أخبرني جدّي القاضي أبوالحسن عليّ بن الحسين بن بندار، قالا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم العطّار، عن أبي مخنف، قال: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال:

سمعت الحسين بن علي وقد أحاطوا به يقول: اللّهمّ احبس عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض وان متعتهم إلىٰ حين، ففرّقهم فرقاً ومزّقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض عنهم الولاة أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا!

---

[١٢١] رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٣٨٣ رقم ٤٣٢ بالإسناد واللفظ، وجاء في توضيح المشتبه: ١/٣٥٠.

عن عبدالله بن بحير الحضرمي قال: رأيت الحسين عليه السلام يوم قتل وهو مخضوب بوسمة وعليه جبّة خزّ.

(١) الوسمة ـ كما تقدّم ـ وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر، أسودُ.

[١٢٢] تاريخ الطبري: ٥/٤٥١، مختصر اتحاف السادة المهرة للزبيدي الحنفي: ١٠/٣٢٠.

وضارب حتّىٰ كفّهم عنه، ثمّ تعاووا عليه فقتلوه(١).

[١٢٣] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي بكر محمّد بن عبدالباقي

---

(١) وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/١٠ في ضمن خطبة طويلة له عليه السلام:

«اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسني يوسف، وسلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة، فلا يدع فيهم أحداً، قتلة بقتلة، وضربة بضربة، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي وأشياعي منهم، فإنّهم غدونا وكذبونا وخذلونا، وأنت ربّنا، وعليك توكلّنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير».

[١٢٣] أخرجه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٨١.

(ورواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٦٩ باسناده عن ابن سعد.

كان أبي يتبدى، أي: يخرج إلىٰ البادية، والرجل من بني أسد هو أنس بن الحارث بن نُبَيْه الصحابي.

قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/٣٠: أنس بن الحارث، قتل مع الحسين بن علي، سمع النبي صلىٰ اللّه عليه وسلّم.

قال محمّد: حدثّنا سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني، حدثّنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٢٨٧: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين بن علي عليه السلام.

وأخرج ابن عساكر ٢٨٣ من طريق الحافظ البغوي باسناده عن أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلّم يقول:

انّ ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره (اُنظر تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٤/٣٣٨).

قال: فخرج أنس بن الحارث إلىٰ كربلاء، فقتل مع الحسين.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة: ٤٨٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٩٩، عن البغوي بإسناده، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/١٥٩ من طريق البيهقي عن الحاكم باسناده عن أنس...

قال: فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن علي عليهما السلام.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ١/١٤٦ وذكر أنّه سمع النبي صلىٰ اللّه عليه وسلّم يقول: إنّ ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل مع الحسين عليه السلام.

أخرجه الثلاثة (أي: ابن عبدالبر وابن منده وأبو نعيم).

وترجم لأبيه أيضاً: ١/٤١٧ وقال: روى أنس بن الحارث بن نبيه، عن أبيه الحارث ابن نبيه وكان من أصحاب النبي صلىٰ اللّه عليه وسلّم من أهل الصفّة، قال: سمعت رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلم ـ

←

الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثّنا الحسين بن الفهم، قال: حدثّنا محمّد بن سعد، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن عامر بن أبي محمّد، عن الهيثم بن موسىٰ، قال:

قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبدّىٰ، فنزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنّا لا نبدوا إلّا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك، فقال له أبي: أراك ملازماً هذا المكان؟! قال: بلغني أنّ حسيناً يقتل هاهنا، فأنا أخرج لعلّي أصادفه، فأُقتلَ معه!

فلمّا قتل الحسين قال أبي: انطلقوا ننظر: هل الأسدي في من قُتل؟

فأتينا المعركة فطوّفنا، فإذا الأسدي مقتول!

[١٢٤] ـ أنبأنا أبو الحسن ابن المقير، عن الفضل بن سهل الحلبي، قال: أخبرنا

← والحسين في حجره ـ يقول: إنّ ابني هذا يقتل في أرض يقال لها: العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين.

وقد روي عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول صلىٰ اللّٰه عليه وسلم ولم يقل عن أبيه، أخرجه أبو موسىٰ انتهىٰ.

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأوّل من حرف الألف: ٦٨/١ وحكىٰ الأقوال فيه ـ إلىٰ أن قال ـ: ووقع في التجريد للذهبي: لاصحبة له وحديثه مرسل!...

فرّد عليه ابن حجر وقال: وكيف يكون حديثه مرسلاً! وقد قال: سمعت، وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زبر والبارودي وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم، انتهىٰ.

وخرّج السيوطي حديثه هذا في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٥/٢، وفي جمع الجوامع، وخرّجه تلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: الورقة ٥٤٧ عن البغوي، والمتّقي في كنز العمال: ١٢٦/١٢ عن البغوي وابن السكن والبارودي وابن منده وابن عساكر».

[١٢٤] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٨٠ من طريق أبي بكر الخطيب.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤١١/٦ من طريق الحافظ الدارقطني، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٢.

ورواه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه علىٰ نهج البلاغة: ١٦٩/٣ في بيان كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام حين نزل بكربلاء، وفيه: عن هرثمة بن سليم!

←

أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت ـ إذناً ـ قال: أخبرنا عبدالكريم بن محمّد بن أحمد الضبي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن نوح الجنديسابوري، قال: حدثّنا عليّ بن حرب الجنديسابوري قال: حدثّنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثّنا عمرو بن أبي قيس، عن يحيىٰ بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الضبي،

عن جرداء بنت سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمىٰ، قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه، فصار حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ كربلاء، فنزل إلىٰ شجرة يصلّي إليها، فأخذ تربة من الأرض

ـ وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف: ١٥/٩٨ رقم [١٩٢١٥] بطريقه عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هرثمة إلىٰ قوله: بغير حساب.

ومن طريق ابن أبي شيبه رواه المتقي الهندي في كنز العمال: رقم ٣٧٧٢١.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٢٧ عن الطبراني في معجمة الكبير (ولكن لم اعثر عليه في مراجعة خاطفة)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩١ عن الطبراني أيضاً وقال: رجاله ثقات.

وفي لفظ الكنجي والهيثمي: (يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب).

ورواه قريباً منه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٧٧ قال:

أخبرنا يحيىٰ بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان قال: حدّثنا أبو عبيد الضبي قال:

دخلنا علىٰ أبي هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي وهو جالس علىٰ دكان وله امرأة يقال لها حرداء، هي أشد حبّاً لعلي وأشدّ لقوله تصديقاً.

فجاءت شاة فبعرت، فقال: لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثاً لعلي، قالوا: وما علم علي بهذا؟

قال: أقبلنا مرجعنا من صفين، فنزلنا كربلاء، فصلّىٰ بنا علي صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حرمل، ثمّ أخذ كفّاً من بعر الغزلان فشمّه، ثمّ قال: اوه، اوه، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

قال: قالت حرداء: وما تنكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك وهو في جوف البيت. انتهىٰ.

رواه عن ابن سعد المزيّ في تهذيب الكمال: ٦/٤١٠، وابن حجر ملخصاً في تهذيب التهذيب: ٢/٣٤٨.

وبإسناد آخر رواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/٢٤١ رقم ١٥ قال:.

حدّثنا عيسىٰ بن يونس السبيعي عن الأعمش عن نشيط أبي فاطمة قال:

جاء مولاي أبو هرثمة من صفين فأتيناه فسلّمنا عليه، فمرت شاة وبعرت فقال: لقد ذكرتني هذه الشاة حديثاً، أقبلنا مع علي ونحن راجعون من صفين، فنزلنا (كربلاء) فصلّىٰ بنا الفجر بين شجرات، ثمّ أخذ بعرات من بعر الغزال، ففتّها في يده ثمّ شمّها فالتفت إلينا وقال: (يقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب).

فشمّها، ثمّ قال: واهاً[1] لك تربة، ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب[2].

قال: [٦٩ ـ ألف] فقفلنا من غزاتنا وقتل علي ونسيت الحديث، فكنت في الجيش الذين ساروا إلىٰ الحسين، فلمّا انتهيت إليه نظرت إلىٰ الشجرة فذكرت الحديث، فتقدّمت علىٰ فرس لي، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وحدّثته الحديث.

قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك! تركت عيالاً وتركت. قال: اما لا فولّ في الأرض، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنّم! فانطلقت هارباً موالياً في الأرض حتّىٰ خفي عليّ مقتله.



(١) قال الجوهري: إذا تعجبّت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه!

(٢) وقد تقدّم نظيره عن كدير الضبّي برقم ٩٩.

[ما عجّل الله به قتلة الحسين

عليه السلام من العذاب في الدنيا]

[١٢٥] ـ أخبرنا مرجي بن أبي الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمّد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن، قال: أخبرنا أبوبكر ابن عثمان الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن سهل الواسطي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، قال:

حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرتني أُميّ عن جدّتها قالت: أدركت قتل الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ، فلمّا قتل خرج ناس إلىٰ إبل كانت معه فانتبهوها، فلمّا كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كلّ ما اخذ من عسكره.

[١٢٦] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس، وأبو

---

[١٢٥] رواه ابن المغازلي في المناقب: رقم ٤٣٣، وسيأتي اسناداً ومتناً برقم ١٦١.

[١٢٦] وأخرجه عن ابن أبي الدنيا أيضاً ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٨٢، والحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٠، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١١.

والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٤ وقال: رواه ابن أبي الدنيا في كتابه وابن عساكر في تاريخه.

ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٥/٤٤٩ بسندٍ آخر عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة بلفظ أطول من هذا.

ورواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢/١٠٤ رقم ٢٥ وقال: وذكر أعثم الكوفي هذا

←

المظفر حامد بن العميد بن أميري القزويني بحلب، قالا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج الابريّ، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمّد بن علي الزينبي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمّد بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، حدثّنا عبدالله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا [٦٩ ـ ب] القرشي، قال: أخبرني العباس ابن هشام بن محمّد الكوفي، عن أبيه، عن جدّه قال:

كان رجل من بني أبان ابن دارم يقال له: زرعة، شهد قتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ، فرمىٰ الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقي الدم ثمّ يقول هكذا إلىٰ السماء فيرمي به، وذلك أنّ الحسين ـ رضي الله عنه ـ دعا بماء ليشرب، فلمّا رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللّهم ظمّئه!

قال: فحدّثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج ومن خلفه الكانون وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتىٰ بالعسّ العظيم فيه السويق أو الماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم.

قال: فيشربه ثمّ يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش!

قال: فانقد بطنه كانقداد البعير.

[١٢٧] أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار الموصلي بحلب قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز القاص بالموصل، قال: أخبرنا الرئيس أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن

ـ الحديث مختصراً، وسمّىٰ الرامي عبدالرحمٰن الأزدي وقال: فقال الحسين (اللّهم اقتله عطشاً، ولا تغفر له أبداً).

قال القاسم بن الأصبغ: لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح: العطش! والماء يبرد له فيه السكر، والاعساس فيها اللبن، وهو يقول: ويلكم! اسقوني قد قتلني العطش! فيعطى [illegible] والعس، فإذا نزعه من فيه يصيح: اسقوني، وما زال حتىٰ انقد بطنه ومات أشّر ميتة!

وفي مجمع الزوائد: ٩/١٩٣: عن الكلبي قال: رمىٰ رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقيه فقال: لا أرواك الله فشرب حتىٰ تفطر، ثم قال: رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات.

زياد، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن الخضر المتطبب، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال:

حدثّنا ابن عيينة، عن أبيه قال: أدركت من قتلة الحسين ـ رضي الله عنه ـ رجلين: أما أحد فإنّ الله طوّل ذكره، فكان يحمله علىٰ عاتقه! وأمّا الآخر فكان يأتي عزلاً الراوية، فيضعها على فيه حتّىٰ يستفرغها [٧٠ ـ ألف] ويصيح العطش العطش، ويدور إلىٰ جانب الآخر من الراوية فيستفرغها ولا يروي.

وذلك أنّه نظر إلىٰ الحسين وقد اهوىٰ إلىٰ فيهِ وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين: مالك ولا ارواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك.

[١٢٨] ـ أخبرنا أبو المظفّر حامد بن العميد بحلب، وأبو محمّد عبدالرحمان بن إبراهيم المقدسي بنابلس، ومحفوظ بن هلال الرسعني برأس العين قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد ابن الفرج الكاتبة قال محفوظ اجازة قالت: أخبرنا طراد بن محمّد الزينبي، قال: أخبرنا أبوالحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي ابن صفوان، قال: حدّثنا أبوبكر ابن أبي الدنيا، قال: حدثّنا إسحاق بن إسماعيل، قال: أخبرنا سفيان،

قال: حدثتني جدّتي أمّ أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأمّا أحدهما: فطال ذكره حتىٰ كان يلفُّه، وأمّا الآخر: فكان يستقبل الراوية فيشربها حتّىٰ يأتي علىٰ آخرها.

قال سفيان: أدركت ابن ابن أحدهما، به خَبل أو نحو هذا.

---

[١٢٨] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٨/٣ رقم ٢٨٥٧ باسناده عن علي بن عبدالعزيز عن إسحاق بن إسماعيل.... والحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣١٦ من طريق ابن أبي الدنيا بهذا الاسناد.

وخرّجه الملاّ في سيرته كما في ذخائر العقبىٰ: ١٤٤.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٤/٣، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٨/٦، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢.

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢ عن أبي نعيم.

والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٧/٩ وقال: رواه الطبراني ورجاله إلىٰ جدّه سفيان ثقات.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٤/٢ رقم ٢٦.

[مقتل الحسين عليه السلام]

قرأت في «الأخبار الطوال»[1] تأليف أبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري ايراد ذكر قتله ومن قُتل معه من أهله، لأنّه استوعب ذكره مع الاختصار ونقله عن رواة السير.

قال بعدما أورده من تسيير مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلىٰ الكوفة وأخذه البيعة علىٰ ثمانية عشر ألف من أهل الكوفة ونكثهم والظفر به وقتله، قال[2]:

قالوا: ولمّا رجع رجل الحسين من «ذرود»[3] تلقّاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال: لم أخرج من [٧٠ ـ ب] الكوفة حتّىٰ قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، ورأيت الصبيان يجرّون أرجلهما.

فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، عند الله نحتسب أنفسنا.

فقيل له: ننشدك الله يابن رسول الله في نفسك، وأنفس أهل بيتك هؤلاء الذين نراهم معك، انصَرف إلىٰ موطنك، ودَع المسير إلىٰ الكوفة، فوالله مالك بها ناصر.

---

(١) كتاب الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (م ٢٨٢هـ) من أهمّ المصادر التاريخيّة الأولىٰ طبع باهتمام عبدالمنعم عامر في القاهرة، سنة ١٩٦٠ في دار احياء التراث العربي، وطبعته بالاوفست منشورات الشريف الرضي في قم المقدسة ثانياً سنة ١٤٠٩هـ، وقد ترجمه إلىٰ الفارسية الدكتور محمود المهدوي الدامغاني وطبع في طهران سنة ١٤٠٤هـ.

(٢) الأخبار الطوال: ص٢٤٧.

(٣) ذرود: رمال بين الثعلبية والخزيميّة بطريق الحاجّ من الكوفة. معجم البلدان.

ذكره الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١/٢٠٩.

فقال بنو عقيل ـ وكانوا معه ـ: مالنا في العيش بعد أخينا مسلم حاجة، ولسنا براجعين حتّىٰ نموت.

فقال الحسين: «فما خير في العيش بعد هؤلاء»، وسار.

فلمّا وافىٰ «زبالة» [١] وافاه بها رسول محمّد بن الأشعث وعمر بن سعد بما كان سأله مسلم أن يكتب به إليه من أمره، وخذلان أهل الكوفة إيّاه بعد أن بايعوه، وقد كان مسلم سأل محمّد بن الأشعث ذلك، يعني حين ظفر به ابن زياد سأل ابن الأشعث وعمر بن سعد أن يكتبا إلىٰ الحسين بذلك [٢].

فلمّا قرأ الكتاب استيقن بصحّة الخبر، وأفظعه قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، ثمّ أخبره الرسول بقتل قيس بن مسهر رسوله الذي وجهّه من بطن الرمّة [٣]، وقد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلمّا سمعوا خبر مسلم وقد كانوا ظنّوا أنّه يقدم علىٰ أنصار وعَضُد تفرقّوا عنه، ولم يبق معه إلّا خاصتّه!

فسار حتىٰ انتهىٰ إلىٰ بطن العقيق [٤]، فلقيه رجلٌ من بني عكرمة، فسلّم عليه وأخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسيّة إلىٰ العُذَيب [٥] رصداً له.

ثمّ قال له: انصرف ـ بنفسي أنت ـ فوالله ما تسير إلّا إلىٰ الأسنّة والسيوف! ولا تتكلنَّ علىٰ الذين كتبوا إليك، فإنّ اولئك أوّل الناس مبادرة إلىٰ حربك [٧١ ـ ألف].

فقال له الحسين: «قد ناصحت وبالغت فجزيت خيراً»، ثمّ سلّم عليه ومضىٰ. حتّىٰ نزل

---

(١) زبالة بضمّ أوّله: منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبيّة. (معجم البلدان: ١/١٢٩).

(٢) لم توجد هذه العبارة ـ يعني حين ظفر به... بذلك ـ في النسخة المطبوعة من الأخبار الطوال.

(٣) بطن الرمّة: بضم الراء وتشديد الميم، وقد يقال بالتخفيف، وقد ذكر في الرمة: وهو واد معروف بعالية نجد، وقال ابن دريد: الرمة قاع عظيم بنجد، تنصبّ إليه أوديةٌ. معجم البلدان: ١/٤٤٩.

(٤) موضع بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة، وذات عرق منزل معروف من منازل الحاج، ويحرم أهل العراق بالحجّ منه.

(٥) ماء لبني تميم علىٰ مرحلة من الكوفة، سمّي بذلك لأنّه طرف أرض العرب.

بسراة فبات بها، ثمّ ارتحل وسار، فلمّا انتصف النهار واشتدّ الحرّ، وكان ذلك في القيض، تراءت لهم الخيل.

فقال الحسين لزهير بن القين: أما هاهنا مكان نلجأ إليه أو شرفٌ نجعله خلف ظهورنا، ونستقبل القوم من وجه واحد؟

قال له زهير: بلي، هذا جبل ذي جشَم (١) يَسرة عنك، فمِل بنا إليه، فإن سبقت إليه فهو كما تحبّ.

فسار حتّىٰ سبق إليه وجعل ذلك الجبل وراء ظهره، وأقبلت الخيل وكانوا ألف فارس مع الحُرّ بن يزيد التميمي ثمّ اليربوعي، حتّىٰ إذا دَنوا أمرَ الحسين ـ عليه السلام ـ فِتيانه أن يستقبلوهم بالماء، فشربوا وتغمّرت خيلهم، ثمّ جلسوا جميعاً في ظلّ خيولهم واغتّها في أيديهم حتّىٰ إذا حضر الظهر قال الحسين ـ عليه السلام ـ للحُرّ: أتُصلّي معنا، أو تصلّي بأصحابك وأُصَلّي بأصحابي؟

قال الحُرّ: بل نصلّي جميعاً بصلاتك، فتقدّم الحسين ـ عليه السلام ـ فصلّىٰ بهم جميعاً.

فلمّا انفتل من صلاته حوّل وجهه إلىٰ القوم، ثمّ قال:

أيّها الناس! معذرة إلىٰ الله ثمّ إليكم، إنّي لم آتكم حتّىٰ أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئنّ به من عهودكم ومواثيقكم دخلنا معكم مصركم، وإن تكن الأُخرىٰ انصرفت من حيث جئت.

فاسكت القوم، فلم يردّوا عليه شيئاً! حتّىٰ إذا جاء وقت العصر نادىٰ مؤذّن الحسين، ثمّ أقام وتقدّم الحسين فصلّىٰ بالفريقين، ثمّ انفتل إليهم، فأعاد مثل القول الأوّل.

فقال الحرّ بن يزيد: والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر (٢)!

فقال الحسين ـ عليه السلام ـ: ايتني بالخرجين اللذين فيها كتبهم [٧١ـب] فأُتي بخرجين مملوئين كتباً، فنشرت بين يدي الحرّ وأصحابه.

---

(١) مرتفع بالقرب من عسفان. معجم البلدان.

(٢) أنساب الاشراف: ٣/١٧٠، تاريخ الطبري: ٥/٤٠٢.

فقال الحرّ: يا هذا! لسنا ممّن كتب إليك شيئاً من هذه الكتب، وقد أُمرنا أن لا نفارقك إذا لقيناك أو نقدم بك الكوفة علىٰ الأمير عبيدالله بن زياد.

فقال الحسين ـ عليه السلام ـ: «الموت دون ذلك».

ثمّ أمر بأثقاله فحمُلت، وأمر أصحابه فركبوا، ثمّ ولّىٰ وجهه منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه وبين ذلك.

فقال الحسين للحرّ[1]: مالذي تريد؟! قال: أُريد والله أن انطلق بك إلىٰ الأمير عبيدالله ابن زياد.

قال الحسين: اذاً والله أُنابذك الحرب.

فلمّا كثر الجدال بينهما قال الحرّ: إنّي لم أُومر بقتالك وإنّما امرتُ أن لا أُفارقك، وقد رأيت رأياً فيه السلامة من حربك، وهو أن تجعل بيني وبينك طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردك إلىٰ الحجاز، تكون نصفاً بيني وبينك حتّىٰ يأتينا رأي الأمير.

قال الحسين: فخذ هاهنا وأخذ متياسراً من طريق العُذَيْب[2] ومن ذلك المكان إلىٰ العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، فساروا جميعاً حتّىٰ انتهوا إلىٰ عذيب الحمامات[3]، فنزلوا جميعاً وكلّ فريق منهما علىٰ غلوة[4] من الآخر.

ثمّ ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامناً عن طريق الكوفة حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ قصر بني مقاتل، فنزلوا جميعاً هناك.

* * *

(١) في أنساب الأشراف: فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أُمّك، ما تريه؟ فقال الحرّ: والله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أُمّه! ولكنه والله ما ذكر امك من سبيل إلّا بأحسن ما أقدر عليه..

(٢) العُذَيب: تصغير العذب، وهو الماء الطيب: وهو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلىٰ المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً، وقيل: هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة. معجم البلدان: ٩٢/٤.

(٣) في أنساب الأشراف: عذيب الهجانات، وهي التي كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعىٰ بها.

(٤) الغلوة: قدر رمية بسهم.

ـفنظر الحسين إلىٰ فسطاط مضروب، فسأل عنه، فاخبر أنّه لعبيدالله بن الحرّ الجعفي، وكان من أشراف أهل الكوفة وفرسانهم، فأرسل الحسين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه.

فأتاه الرسول فقال: هذا الحسين بن علي يسألك أن تصير إليه.

فقال عبيدالله: والله ما خرجت من الكوفة إلّا لكثرة [٧٢ ـ ألف] من رأيته خرج لمحاربته وخذلان شيعته، فعلمت أنّه مقتول ولا أقدر علىٰ نصره، فلست أُحبّ أن يراني ولا أراه.

فانتعل الحسين حتّىٰ مشىٰ، ودخل عليه قبّته ودعاه إلىٰ نصرته.

فقال عبيدالله: والله إنّي لأعلم أنّ من شايعك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم اخلّف لك بالكوفة ناصراً. فأنشدك الله أن تحملني علىٰ هذه الخطّه، فإنّ نفسي لم تسمح بعدُ بالموت! ولكن فرسي هذه الملحقة، والله ما طلبت عليها شيئاً قطّ إلّا لحقته، ولا طلبني وأنا عليها أحد قطّ إلّا سبقته، فخذها فهي لك[١]!

قال الحسين: أما إذ رغبت بنفسك عنّا فلا حاجة بنا إلىٰ فرسك[٢]!

* * *

وسار الحسين ـ عليه السلام ـ من قصر بني مقاتل، ومعه الحرّ بن يزيد، كلمّا أراد أن يميل نحو البادية منعه، حتّىٰ انتهىٰ إلىٰ المكان الذي يسمّىٰ «كربلاء»، فمال قليلاً متيامناً حتىٰ انتهىٰ إلىٰ «نينوىٰ»[٣]، فإذا هو براكب علىٰ نجيبٍ مقبل من القوم، فوقفوا جميعاً ينظرونه،

---

(١) جاء لقاء عبيدالله بن الحر الجعفي مع الحسين عليه السلام في مصادر كثيرة منها: ترجمة الحسين عليه السلام لابن سعد: ص٩٣، أنساب الأشراف: ٣/١٧٤ رقم ٣٥، الفتوح لابن أعثم: ٢/١٣٠، والكامل في التاريخ: ٣/٢٨٢ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ولأبي مخنف.

وقال البلاذري بعد ذكره هذا الكلام: ثمّ انه أظهر الندم على تركه نصرة الحسين، وقال في ذلك شعراً سنكتبه في موضعه ان شاء الله تعالى.

(٢) وفي بعض المصادر: ثمّ تلا عليه السلام: ﴿وما كنتُ متخذَ المضلّين عضداً﴾.

(٣) قال الياقوت الحموي: وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوىٰ منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام، ـ

فلمّا انتهىٰ إليهم سلّم علىٰ الحرّ ولم يسلّم علىٰ الحسين!

ثمّ ناول الحرّ كتاباً من عبيدالله بن زياد فقرأه، فإذا فيه:

«أمّا بعدُ، فجعجع[1] بالحسين بن علي وأصحابه بالمكان الذي يوافيك كتابي، ولا تحلّه إلّا بالعراء علىٰ غير خَمَرٍ[2] ولا ماء، وقد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما يكون منك في ذلك، والسلام».

فقرأ الحرّ الكتاب ثمّ ناوله الحسين وقال: لا بُدّ من انفاذ أمر الأمير عبيدالله بن زياد، فانزل بهذا المكان، ولا تجعل للأمير عليَّ علةً.

فقال الحسين ـ عليه السلام ـ: تقدّم بنا قليلاً إلىٰ هذه القرية التي هي منّا [٧٢ ـ ب] علىٰ غلوَة وهي «الغاضريّة»[3] أو هذه الأخرىٰ التي تسمىٰ «السبقة» فننزل في إحداهما؟

قال الحرّ: إنّ الأمير كتب إليّ أن احلّك علىٰ غير ماءٍ! ولا بُدّ من الانتهاء إلىٰ أمره.

فقال زُهَير بن القين للحسين: بأبي وأمي يابن رسول الله! والله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفاية، فكيف بمن سيأتينا [من غيرهم]، فهلمّ بنا نناجز هؤلاء، فإنّ [قتل] هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم.

قال الحسين ـ عليه السلام ـ فإنّي أكره أن أبدأهم بقتال حتّىٰ يبدؤنا[4].

ـ معجم البلدان: ٥/٢٣٩.

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ١/٢٧٥.

ومنه كتاب عبيدالله بن زياد إلىٰ عمر بن سعد «أن جعجع بحسين وأصحابه» أي: ضَيِّق عليهم المكان.

وقال جار الله الزمخشري:

جعجع بالحسين: أي أنزله بجعجاع، وهو المكان الخشن الغليظ، وهذا تمثيل لإلجائه إلىٰ خطبٍ شاقّ وإرهاقه. الفائق في غريب الحديث: ١/٢١٨.

(٢) أي: شجر وظلّ.

(٣) الغاضرية: منسوبة إلىٰ غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريب من كربلاء. معجم البلدان: ٤/١٨٣.

(٤) في «س»: يبدأوا.

فقال له زهير: فهاهنا قرية بالقرب منّا علىٰ شطّ الفرات، وهي في عاقولٍ[1] حصينة، الفرات تخذف[2] بها إلّا من وجه واحد.

قال الحسين: وما اسم تلك القرية؟ قال: العقْر، قال الحسين: نعوذ بالله من العقر[3]!

فقال الحسين للحرّ: سر بنا قليلاً ثمّ ننزل، فسار معه حتّىٰ أتوا كربلاء، فوقف الحرّ وأصحابه أمام الحسين ومنعوهم من المسير، وقال: إنزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب.

قال الحسين: وما اسم هذا المكان؟ قيل له: كربلاء.

قال: ذات كرب وبلاءٍ! وقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلىٰ صفين وأنا معه، فوقف فسأل عنه، فأُخبر باسمه، فقال: «هاهنا محطّ ركابهم وهاهنا مهراق دمائهم».

فسئل عن ذلك، فقال: «ثقلٌ لآل محمّد ينزلون هاهنا».

ثمّ أمر الحسين بأثقاله، فحطّت بذلك المكان يوم الأربعاء غرّة المحرّم من سنة إحدىٰ وستّين، وقيل: بعد ذلك بعشرة أيام، وكان قتله يوم عاشوراء.

* ■ *

فلمّا كان يوم الثاني من نزوله كربلاء وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس.

وكانت قصّة خروج عمر بن سعدٍ أنّ [٧٣ ـ ألف] عبيدالله بن زياد ولّاهُ الري وثغر دَستبَي[4] والديْلَم، وكتب له عهده عليها، فعسكر للمسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمر ابن زياد أن يسير إلىٰ محاربة الحسين، فإذا فرغ منه سار إلىٰ ولايته.

---

(١) عاقول الوادي ما أعوج منه، والأرض العاقول التي لا يهتدى إليها.

(٢) في المطبوعة: يحدق بها، وكذا في «س».

(٣) أورده الياقوت الحموي في معجم البلدان: ٤/١٣٦ بعد كلام له حول مادة «عقر»، قال: والعقر عدّة مواضع، منها: عَقَرُ بابل قرب كربلاء من الكوفة، وقد روي أن الحسين عليه السلام لمّا انتهىٰ إلىٰ كربلاء وأحاطت به خيل عبيدالله بن زياد قال: ما اسم تلك القرية؟.. الحديث.

(٤) دَسْتَبَى: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان، قسمٌ منها يُسمىٰ دستبي الرازي وهو يقارب التسعين قرية، وقسمٌ منها يسمى دستبي همذان وهو عدّة قرىٰ.
معجم البلدان: ٢/٤٥٤.

فتلكأ عمر بن سعد علىٰ ابن زياد وكره محاربة الحسين.

فقال له ابن زياد: فاردُد علينا عهدنا، قال: فأسير إذاً! فسار في أصحابه اولئك الذين ندبوا معه إلىٰ الري ودستبي حتّىٰ وافىٰ الحسين، وانضمّ إليه الحرّ بن يزيد في من معه.

ثمّ قال عمر بن سعد لقُرّة بن سفيان الحنظلي: انطلق إلىٰ الحسين فسله ما أقدمك؟ فأتاه، فأبلغه.

فقال الحسين: أبلغه عنّي أنّ أهل المصر كتبوا إليّ يذكرون ألّا إمام لهم، ويسألوني القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بي بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلمّا دنوت فعلمت غرور ما كتبوا به إليّ أردت الانصراف إلىٰ حيث منه أقبلت، فمنعني الحرّ بن يزيد، وسار حتّىٰ جَعجعَ بي في هذا المكان، ولي بك قرابة قريبة ورحم ماسّة فأطلقني حتّىٰ انصرف!

فرجع قُرّة إلىٰ عمر بن سعد بجواب حسين بن علي، فقال عمر: الحمد لله، والله إنّي لأرجو أن أُعفىٰ عن محاربة الحسين.

ثمّ كتب إلىٰ ابن زياد بخبره ذلك، فلمّا وصل كتابه إلىٰ ابن زياد كتب إليه في جوابه:

قد فهمت كتابك، فأعرض علىٰ الحسين البيعة ليزيد، فإذا بايع في جميع من معه، فأعلمني ذلك ليأتيك رأيي.

فلمّا انتهىٰ كتابه إلىٰ عمر بن سعد قال: ما أحسب ابن زياد يريد العافية.

فأرسل عمر بن سعد كتاب ابن زياد إلىٰ الحسين، فقال الحسين للرسول: لا أُجيب ابن زياد إلىٰ ذلك أبداً! فهل [٧٣ ـ ب] هو إلّا بالموت فمرحباً به!

فكتب عمر بن سعد إلىٰ ابن زياد بذلك، فغضب، فخرج بجميع أصحابه إلىٰ النُخَيلة، ثمّ وجّه الحصين بن نمير، وحجّار بن أبجر، وشَبَث بن ربعي، وشِمر بن ذي‌الجوشن ليعاونوا عمر بن سعد علىٰ أمره.

فأمّا شمر فنفذ لمّا وجهّه له، وأمّا شَبَث فاعتلّ بمرض، فقال له ابن زياد: أتتمارض؟ وإن كنت في طاعتنا فاخرج إلىٰ قتال عدوّنا، فلما سمع شبث ذلك خرج؛ ومعه أيضاً الحرث بن

يزيد بن رويم.

قالوا: وكان ابن زياد إذا وجّه الرجل إلىٰ قتال الحسين في الجمع الكثير يصلون إلىٰ كربلا، ولم يبق منهم إلّا القليل، كانوا يكرهون قتال الحسين، فيروغون (١) ويتخلّفون.

فبعث ابن زياد سويد بن عبدالرحمان المنقري في خيل إلىٰ الكوفة، وأمره أن يطوف بها، فمن وجده قد تخلّف أتاه به.

فبينا هو يطوف في أحياء الكوفة إذ وجد رجلاً من أهل الشام قد كان قدم الكوفة في طلب ميراث له، فأرسل به إلىٰ ابن زياد، فأمر به، فضربت عنقه! فلمّا رأىٰ ذلك الناس ذلك خرجوا.

* * *

قالوا: وورد كتاب ابن زياد علىٰ عمر بن سعد أن امنع الحسين وأصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حسوة (٢) كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان (٣)!

فلمّا ورد علىٰ عمر بن سعد ذلك أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة راكب، فينيخ علىٰ الشريعة، ويحولوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء، وذلك قبل مقتله بثلاثة أيام،

---

(١) في المطبوعة من الأخبار الطوال: فيرتدعون.

(٢) الحسوة بالضم: الجرعة بقدر ما يحس مرة واحدة.

(٣) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف: ٣/١٨٠، والطبري في تاريخه وابن الأعثم في الفتوح وغيرهم من المؤرخين، وفي لفظ ابن الأعثم: «كما فعلوا بالتقي النقي...» ثم أضاف: فعندها ضيّق عليهم عمر بن سعد غاية التضييق.

وفي بعض المصادر: ونادىٰ عبدالله بن الحصين الأزدي بأعلىٰ صوته: يا حسين، ألا تنظر إلىٰ الماء وكأنّه كبد السماء، والله لا تذوقون منه قطرةً واحدةً حتّىٰ تموتوا عطشاً!

فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً».

قال حميد بن مسلم: والله لَعُدته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيته يشرب الماء، ثمّ يعود فيشرب الماء حتّىٰ يَبْغَر ثمّ يقيئه ويتلظّىٰ عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتّىٰ لفظ نفسه!

وتقدّم نحوه ـ رقم ١٢٦ ـ عن رجل يقال له زرعة فأهلكه العطش لدعاء الإمام عليه السلام «اللّهم ظمّئه» فراجع ان شئت.

فمكث أصحاب الحسين عطاشىٰ.

قالوا: ولمّا اشتدّ بالحسين وأصحابه العطش أمر أخاه العباس بن عليّ، وكانت أُمّه من بني عامر بن صعصعة، أن يمضي في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً، مع كلّ رجل قربة حتّىٰ يأتوا الماء، فيحاربوا من [٧٤ ـ ألف] حال بينهم وبينه.

فمضىٰ العبّاس نحو الماء وأمامهم نافع بن هلال حتّىٰ دنوا من الشريعة، فمنعهم عمرو بن الحجّاج، فجالدهم العباس علىٰ الشريعة بمن معه حتّىٰ أزالوهم عنها، واقتحم رجّالة الحسين الماء، فملؤا قِرَبهم، ووقف العباس في أصحابه يذبّون عنهم حتىٰ أوصلوا الماء إلىٰ عسكر الحسين [١].

ثمّ إنّ ابن زياد كتب إلىٰ ابن سعد:

أما بعد: فإنّي لم أبعثك إلىٰ الحسين لتطاوله الأيام، ولا لتمنيه السلامة والبقاء، ولا لتكون شفيعه إليّ، فأعرض عليه وعلىٰ أصحابه النزول علىٰ حكمي، فإن أجابوك فابعث به وبأصحابه إليّ، وإن أبوا فازحف إليه فإنّه عاقّ شاقّ، فإن لم تفعل فاعتزل جندنا، وخلّ بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر، فإنّا قد أمرناه بأمرنا.

فنادىٰ عمر في أصحابه أن انهدوا إلىٰ القوم، فنهض إليهم عشيّة الخميس وليلة الجمعة لتسع ليالٍ خلون من المحرّم، فسألهم الحسين تأخير الحرب إلىٰ غدٍ، فأجابوه.

قالوا: وأمر الحسين أصحابه أن يمضوا مضاربهم بعضهم من بعض، ويكونوا أمام البيوت، وأن يحفروا من وراء البيوت أُخدوداً، وأن يضرموا فيه حطباً وقصباً كثيراً، لئلّا يؤتوا من أدبار البيوت فيدخلوها.

* * *

قالوا: ولما صلّىٰ عمر بن سعد الغداة نهد بأصحابه، وعلىٰ ميمنته عمرو بن الحجّاج، وعلىٰ ميسرته شمر بن ذي الجوشن ـ واسم شمر شرحبيل بن عمرو بن معاوية، من آل الوحيد من بني عامر بن صعصعة ـ وعلىٰ الخيل عروة بن قيس، وعلىٰ الرجّالة شبث بن

(١) أنساب الاشراف: ٣/١٨١.

ربعي، والراية بيد زيد مولىٰ [٧٤ـ ب] عمر بن سعد.

وعبّأ الحسين ـ عليه السلام ـ أيضاً أصحابه، وكانوا اثنتين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً.

فجعل زهير بن القين علىٰ ميمنته، وحبيب بن مظاهر علىٰ ميسرته، ودفع الراية إلىٰ أخيه العباس بن علي، ثمّ وقف ووقفوا معه أمام البيوت.

وانحاز الحرّ بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين إلىٰ الحسين، فقال له: قد كان منّي الذي كان، وقد أتيتك مواسياً لك بنفسي، أفترىٰ ذلك لي توبة ممّا كان منّي؟

قال الحسين: نعم، إنّها لك توبة فأبشر، فأنت الحرّ في الدنيا وأنت الحرّ في الآخرة إن شاء الله.

قالوا: ونادىٰ عمر بن سعد مولاه زيداً أن قدّم الراية، فتقدّم بها وشبّتِ الحرب، فلم يزل أصحاب الحسين يقاتلون ويُقتلون، حتّىٰ لم يبق معه غير أهل بيته.

فكان أوّل من تقدّم منهم فقاتل علي بن الحسين، وهو عليّ الأكبر، فلم يزل يقاتل حتّىٰ قتل، طعنه مرّة بن منقذ العبدي، فصرعه وأخذته السيوف فقُتل.

ثمّ قُتل عبدالله بن مسلم بن عقيل، رماه عمرو بن صبيح الصيداوي فصرعه.

ثمّ قتل عديّ بن عبدالله بن جعفر الطيّار، قتله عمرو بن نهشل التميمي.

ثمّ قتل عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، رماه عبدالله بن عُروة الخثعمي بسهم فقتله.

ثمّ قُتل محمّد بن عقيل بن أبي طالب، رماه لقيط بن ناشر الجهني بسهم فقتله.

ثمّ قتل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الأسدي.

ثمّ قتل أبوبكر بن الحسن بن علي، رماه عبدالله بن عقبة الغنوي بسهمٍ فقتله.

قالوا: ولما رأىٰ ذلك العبّاس بن [٧٥ـ ألف] علي قال لأخوته عبدالله وجعفر وعثمان بني عليّ ـ عليه وعليهم السلام ـ وأُمّهم جميعاً أُمّ البنين العامرية من آل الوحيد:

«تقدّموا ـ بنفسي أنتم ـ، فحاموا عن سيّدكم حتّىٰ تموتوا دونه».

فتقدّموا جميعاً، فصاروا أمام الحسين ـ عليه السلام ـ يقونه بوجوههم ونحورهم، فحمل هاني بن ثُوَيب الحَضرمي علىٰ عبدالله بن علي فقتله، ثمّ حمل علىٰ أخيه جعفر بن علي فقتله أيضاً.

ورمىٰ يزيد الأُصبحي عثمان بن علي بسهمٍ فقتله، ثمّ خرج إليه، فاحتزّ رأسه، فأتىٰ به عمر بن سعد، فقال له: أثبني.

فقال عمر: عليك بأميرك ـ يعني عبيدالله بن زياد ـ فَسَلْه أن يثيبك!

وبقي العبّاس بن علي قائماً أمام الحسين يقاتل دونه، ويميل معه حيث مال حتّىٰ قتل ـ رحمة الله عليه ـ.

* * *

وبقي الحسين ـ عليه السلام ـ وحده، فحمل عليه مالك بن بشر الكندي، فضربه بالسيف علىٰ رأسه، وعليه بُرنسُ خَزٍّ فقطعه، وأفضىٰ السيف إلىٰ رأسه فجرحه، فألقىٰ الحسين البرُنس ودعا بقلَنسوة فلبسها، ثمّ اعتمّ بعمامةٍ وجلس، فدعا بصبيٍ له صغير، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد وهو في حجر الحسين بمشقَصٍ[1] فقتله.

وبقي الحسين ـ عليه السلام ـ مليّاً جالساً، ولو شاءُوا أن يقتلوه قتلوه، غير أنّ كلّ قبيلةٍ كانت تتكلّ علىٰ غيرها وتكره الإقدام علىٰ قتله.

وعطش الحسين فدعا بقدح من ماء، فلمّا وضعه في فيه رماه الحصين بن نمير بسهم، فدخل فمه وحال بينه وبين شرب الماء.

فوضع القدح من يده، ولما رأىٰ القوم قد [٧٥ ـ ب] أحجموا عنه قام يتمشّىٰ علىٰ المسناة[2] نحو الفرات، فحالوا بينه وبين الماء، فانصرف إلىٰ موضعه الذي كان فيه، فأسرع له رجل من القوم بسهم، فأثبته في عاتقه، فنزع ـ عليه السلام ـ السهم، وضربه

---

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

(٢) المسناة: ضفيرة تبنىٰ للسيل لترد الماء.

زرعة بن شريك التميمي بالسيف، واتّقاه الحسين بيده، فأسرع السيف في يده، وحمل عليه سنان بن أوس النخعي فطعنه، فسقط.

ونزل إليه خولي بن زيد الأصبحي ليحزّ رأسه فأرعدت يداه، فنزل أخوه سبل بن يزيد فاحتزّ رأسه، فدفعه إلىٰ أخيه خولي.

ثمّ مال الناس علىٰ ذلك الورس الذي كان أخذه من العير، وإلىٰ ما في المضارب، فانتبهوه.

يعني بذلك أنّ الحسين ـ عليه السلام ـ لما فصل من مكة سائراً ووصل إلىٰ التنعيم [١]، لحق عيراً مقبلةً من اليمن عليها ورس وحناء ينطلق به إلىٰ يزيد بن معاوية فأخذها وما عليها [٢].

عدنا إلىٰ الحديث:

قالوا: ولم ينجُ من أصحاب الحسين وولده وولد أخيه إلّا ابناه عليّ الأصغر ـ وقد كان راهق ـ وإلّا عمر ـ وقد كان بلغ أربع ستين ـ ولم يسلم من أصحابه إلّا رجلان:

أحدهما: المرقع بن ثمامة الأسدي، بعث به عمر بن سعد إلىٰ ابن زياد، فسيّره إلىٰ الربذة [٣]، والآخر: مولىٰ الرباب أمّ سكنية، أخذوه بعد قتل الحسين، فأرادوا ضرب

---

(١) التنعيم: موضع قريب من مكة في الحلّ علىٰ فرسخين منها، وهي فعلاً محلّ ميقات العمرة المفردة.

(٢) لم توجد هذه العبارة (يعني بذلك ان الحسين... فأخذها وما عليها) في المطبوعة من الأخبار الطوال وانما ذكرها الدينوري في مقام آخر من كتابه: ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ بلفظ أطول من هذا.

وفيها تأمّل جداً اذ هي خلاف ما ثبت من سيرته عليه السلام والصحيح ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد في بيان ما وقع في مسيره عليه السلام من مكة الىٰ العراق، قال: وسارَ حتّىٰ أتىٰ التنعيم، فلقي عيراً قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالاً لرحله وأصحابه، وقال لأصحابها: من أحبّ أن ينطلق معنا الىٰ العراق وفيناهُ كراءه، وأحسنّا صحبته ومن أحبّ أن يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراءً علىٰ قدر ما قطع من الطريق.

فمضىٰ معه قومٌ وامتنع آخرون، الارشاد: ٦٨/٢.

فعلىٰ هذا كان المأخوذ جمالاً علىٰ نحو الاستيجار لا شيئاً آخر كما ذكره المؤلف.

(٣) الربذة ـ بفتح أوّله وثانيه: من قرىٰ المدينة علىٰ ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق علىٰ طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ واسمه جندب بن جناده، وكان قد
←

عنقه. فقال: «إنّي عبد مملوك»، فخلّوا سبيله.

وبعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته إلىٰ عبيدالله بن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحي، وأقام عمر بن سعد بكربلا بعد [٧٦ ـ ألف] مقتل الحسين يومين، ثمّ أذن في الناس بالرحيل.

وحملت الرؤوس علىٰ أطراف الرماح! وكانت اثنين وسبعين رأساً، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأساً، وجاءت تميم بأربعة عشر رأساً مع الحصين بن نمير، وجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً مع قيس بن الأشعث، وجاءت بنو أسد بستّة رؤوسٍ مع هلالٍ الأعور، وجاءت الأزد بخمسة رؤوس مع عيهمة بن زهير، وجاءت ثقيف باثني عشر رأساً مع الوليد بن عمرو.

وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في المحامل المستورة علىٰ الإبل.

وكانت بين وفاة رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ وبين قتل الحسين خمسون عاماً.

* * *

قالوا: ولما أُدخل رأس الحسين ـ عليه السلام ـ علىٰ ابن زياد فوضع بين يديه، جعل ابن زياد ينكُت بالخيزرانة ثنايا الحسين، وعنده زيد بن أرقم صاحب رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ، فقال له:

مه! ارفع قضيبك عن هذه الثنايا[1]، فلقد رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يلثمها، ثمّ خنقته العبرة فبكىٰ.

فقال له ابن زياد: مِمَّ تبكي؟ أبكىٰ الله عينيك! والله لولا أنّك شيخ قد خرفت

ـ خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان! فأقام بها إلىٰ أن مات في سنة ٣٢. معجم البلدان: ٣/٢٤.

أقول: وفي العبارة سقط ظراً إلىٰ المطبوعة من الأخبار الطوال: ص٢٥٩، وهي بعد قوله فسيّره إلىٰ الربذة [فلم يزل بها حتّىٰ هلك يزيد، وهرب عبيدالله إلىٰ الشام، فانصرف المرقع إلىٰ الكوفة].

(١) ثنايا الانسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل.

لضربت عنقك[1] !

قالوا: وكانت الرؤوس قد تقدّم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن سعد.

قالوا: واجتمع أهل الغاضرية، فدفنوا أجساد القوم.

وروىٰ حميد بن مسلم، قال: كان عمر بن سعد لي صديقاً، فأتيته عند منصرفه من قتال الحسين، فسألته عن حاله ؟ فقال: لا تسأل عن حالي، فإنّه ما رجع غائب إلىٰ منزله بشرّ ما رجعت به [٧٦ ـ ب] قطعت القرابة القريبة، وارتكبت الأمر العظيم[2].

* * *

قالوا: ثمّ إنّ ابن زياد جهز عليّ بن الحسين ومن كان معه من المحرم، وجّه بهم إلىٰ يزيد ابن معاوية مع زحر بن قيس ومحقن بن ثعلبة وشمر بن ذي الجوشن، فساروا حتىٰ قدموا الشام ودخلوا علىٰ يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، وأدخل معهم رأس الحسين، فرمي به بين يديه.

ثمّ تكلّم شمر بن ذي الجوشن فقال: يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته وستيّن رجلاً من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم النزول علىٰ حكم أميرنا عبيدالله بن زياد أو القتال، فَغَدونا عليهم عند شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ جانب!

فلمّا اخذت السيوف منهم مأخذها جعلوا يلوذون إلىٰ غير وزر، لوذان الحمام من الصقور، فما كان إلّا مقدار جَزر جزور أو نوم قايل حتّىٰ أتينا علىٰ آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردّة، وثيابهم مرمّلة، وخدودهم معفرّة، تسفي عليهم الرياح، زوّارهم العقبان[3]، ووفودهم الرخم[4].

---

(١) والحكاية جاءت في مصادر كثيرة، منها: المنتظم: ٣٤١/٥، الرد علىٰ المتعصبّ العنيد: ص٤٢ و٤٦، البداية والنهاية: ١٩٠/٨، تذكرة الخواص: ٢٥٧، أُسد الغابة: ٢٢/٢، مجمع الزوائد: ١٩٥/٩، الصواعق: ١١٨ وفي ترجمة الإمام عليه السلام لابن سعد: ص ٨٠.

(٢) سير اعلام النبلاء: ٣٠٣/٣، تذكرة خواص الأُمّة: ٢٥٩، ترجمة الحسين عليه السلام لابن سعد: ص٨١.

(٣) العقبان: نوع من الطير موصوف بالغدر.

(٤) الرخم: نوع من الطير موصوف بالغدر.

فلمّا سمع ذلك يزيد دمعت عينه وقال: ويحكم! قد كنت أرضىٰ من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه، رحم الله أبا عبدالله.

ثمّ تمثّل:

نفلق هاماً من رجالٍ أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما[1]

ثمّ أمر بالذريّة، فأُدخلوا دار نسائه، وكان يزيد إذا حضر غداؤه دعا عليّ بن الحسين وأخاه عمر، فيأكلان معه[2].

قال: ثمّ أمر بتجهيزهم بأحسن جهاز [٧٧ ـ ألف] وقال لعليّ بن الحسين: انطلق مع نسائك حتّىٰ تبلغهنّ وطنهنّ، ووجّه معه رجلاً في ثلاثين فارساً يسير أمامهم، وينزل حجرةً عنهم، حتّىٰ أنتهىٰ بهم إلىٰ المدينة.

* * *

(١) البيت للحصين بن الحمام بن ربيعة المري الذبياني، شاعر فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة، ويلقّب «مانع الضيم» وهو ممّن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهليّة، والبيت من قصيدة مطلعها:

جزىٰ الله أفناء العشيرة كلّها ... بدارة موضوع عقوقاً ومأثما

انظر ديوان الحماسة بشرح التبريزي: ١/١٩٢، وهي في «المفضليات»: ٦٤ ـ ٦٩ فانظر تخريجها ثمّة.

(٢) وفي المطبوعة من الاخبار الطوال بعد هذا الكلام: فقال ذات يومٍ لعمر بن الحسين: هل تصارع ابني هذا؟ يعني خالداً، وكان من أقرانه.

فقال عمر: بل اعطني سيفاً، واعطه سيفاً حتّى أقاتله، فتنظر أيّنا أصبر!

فضمّه يزيد إليه وقال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحيّة إلّا حيّة!؟

قال: ثمّ أمر بتجهيزهم.. الاخبار الطوال ـ تحقيق عبدالمنعم عامر ـ ص ٢٦١.

[حديث أنس بن مالك في مجلس ابن زياد]

[١٢٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن خلف بن راجح المقدسي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالحقّ بن عبدالخالق بن يوسف، قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن زياد القطان، قال: حدّثنا عبدالكريم بن هيثم، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمّد.

عن أنس، قال: شهدت عبيدالله بن زياد حيث اتي برأس الحسين ـ عليه السلام ـ،

قال: فجعل ينكت بقضيب في يده، قال: فقلت: أما إنه كان أشبههم بالنبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

[١٣٠] ـ أخبرنا أبو الفضل مرجى بن أبي الحسن التاجر الواسطي بحلب، قال: أخبرنا

---

[١٢٩] أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ٧٨٤/٢ رقم ١٣٩٥ بهذا الطريق، وبالأرقام ١٣٩٤ و١٣٩٧ بطريقين آخرين كما سيأتي.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٢٢٢/٣ رقم ٧٩ بطريقه عن وهب بن جرير عن أبيه عن هشام.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، وفي تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٢هـ: ص١٠٥ بطريقين عن محمّد.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١٥٠/٨ عن محمّد بن سيرين وأُخته حفصة، والبزار كما في كشف الأستار بطرق ثلاث بالأرقام ٢٦٤٦ و٢٦٤٧ و٢٦٤٨.

ورواه المتقي الهندي في كنزل العمّال: ٦٥٤/١٣ رقم ٣٧٦٦٠ عن أبي نعيم.

[١٣٠] ترجمة الامام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٥٠ و٥١، فضائل الصحابة لأحمد: رقم ١٣٩٤، ←

العدل أبو طالب محمّد بن علي بن الكتاني، قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصلحي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان الحافظ، قال: حدثّنا هشام بن حسان، قال: حدّثنا أسلم بن سهل بحشل، قال: حدثّنا حسين بن عبدالله، قال: حدثّنا النضر بن شميل قال: حدثّنا هشام بن حسان، قال: حدثتني حفصة بنت سيرين،

قالت: حدثّني أنس بن مالك قال: كنت عند عبيدالله بن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ فوضعه بين يديه، فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً! فقلت: إنّه كان أشبههم برسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ [٧٧ ـ ب].

[١٣١] ـ أخبرنا أبو الفرج ابن القبيطي في كتابه، قال: أخبرنا أبو الكرم ابن

ـ سنن الترمذي: ٥/٦٥٩ رقم ٣٧٧٨، تيسير الوصول: ٣/٢٧٧، المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٨٧٩، سير اعلام النبلاء: ٣/٢٨١، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ٩/٥٩ رقم ٦٩٣٣، موارد الضمآن: رقم ٢٢٤٣، تهذيب الكمال: ٦/٤٠٠، البداية والنهاية: ٨/١٥٠ وفي ص ١٩٠ عن الترمذي وذكر قوله: حسنٌ صحيح.

[١٣١] أخرجه بهذا الإسناد الحافظ ابن عساكر برقم ٣١٨، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ: رقم ٢٩٣، والإمام أحمد في فضائل الصحابة: رقم ١٣٩٧، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٧٨ كلّهم في ترجمة الحسين عليه السلام.

وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده: ٧/٦١ رقم ٣٩٨١، ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٩٠ ثمّ قال: ورواه قرّة بن خالد عن الحسن عن أنس فذكره.

ورواه البوصيري في اتحاف السادة المهرة ـ كتاب الفضائل ـ: رقم ٧٥٧٨ وقال: رواه أبو يعلىٰ والترمذي مختصراً وقال: حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١/٣٠٧ رقم ٤٢٣.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٦ بحذف السند وقال: خرّجه ابن الضحاك، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٨ عن الترمذي.

ورواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الردّ علىٰ المتعصّب العنيد: ص ٤٢ من طريق أبي بكر ابن أبي الدنيا، والبزّار كما في كشف الأستار ـ باب مناقب الحسين ـ: رقم ٢٦٤٧ بهذا الطريق وبالأرقام ٢٦٤٦ و٢٦٤٨

←

الشهرزوري قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي ـ اجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمّد بن عثمان بن أبي سويد، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،

عن أنس بن مالك، قال: شهدت رأس الحسين بن علي حين جيء به إلىٰ عبيدالله بن زياد، فجعل ينكت ثناياه بقضيب ويقول: ان كان لحسن الثغر، قال: قلت: والله لأسوئنّك ـ لقد رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقبّل موضع قضيبك من فيه!

[١٣٢] ـ أنبأنا علي بن المفضل المقدسي الحافظ، عن أبي القاسم خلف بن عبدالملك ابن بشكوال، قال: أخبرنا أبو محمّد بن عتاب وأبو عمران ابن أبي تليد ـ اجازة ـ قالا: أخبرنا أبو عمر ابن عبدالبر، قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم، قال: أخبرنا سعيد ابن عثمان بن السكن، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحذاء[1]، قال: حدّثنا الحسن بن أبي الحسن النبال، قال: حدّثنا أبو العالية البدّاء، قال:

لمّا قتل الحسين بن علي، أرسل عبيدالله بن زياد إلىٰ أبي برزة فقال: كيف ترىٰ شأني وشأن الحسين يوم القيامة؟ قال: وما علمي بما يصنع الله يوم القيامة؟ فقال: لك الأمان أن

ــ و٢٦٤٩ بطرق آخر عن أنس، والبزّار في مجمع الزوائد: ٩/١٩٥ وقال: رواه البزار والطبراني بأسانيد ورجاله وثقوا.

ورواه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات عن إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب، والقطيعي في زيادات الفضائل عن الكجي عن سليمان بن حرب، ورواه أسلم بن سهل بحشل في تاريخ واسط ص٢٤٥ ـ ٢٤٦ باسناد آخر عن أنس بلفظ ما تقدم في الرقم ١٣٠.

[١٣٢] رواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٤٩ رقم ١٤ بطريق آخر عن أبي العالية.

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٥٧:

«وذكر ابن جرير: انّ الذي كان حاضراً عند يزيد أبو برزة الأسلمي، وقال الشعبي: كان عند ابن زياد قيس ابن عباد، فقال له ابن زياد: ما تقول فيّ وفي حسين؟ فقال: يأتي يوم القيامة جدّه وأبوه فيشفعون فيه، ويأتي جدّك وأبوك فيشفعون فيك! فغضب ابن زياد وأقامه من المجلس».

(١) نخ: الحداد.

لا اضيرك ولكن أخبرني برأيك.

فقال: أما إذ سألتني عن رأيي فإنّ رأيي أن يشفع لحسين رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ويشفع لك زياد!

فقال: اخرج! اخرج! فلمّا بلغ باب الدار قال: ردّوه، فقال له: لئن لم تغدُ إليَّ [٧٨ ـ ألف] وتروح ضربتُ عنقك!

أبو برزة هذا هو: نضلة بن عبيد الأسلمي (١) من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

[١٣٣] ـ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن، عن أبي بكر محمّد بن عبدالباقي، قال: أخبرنا الحسين بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثّنا

---

(١) نضلة بن عبيد بن الحارث بن جمال بن الربيع أبو برزة الأسلمي صاحب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، روىٰ عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعن أبي بكر الصديق و... سكن البصرة حديثه عند أهلها، مات في إمارة يزيد بن معاوية بعد الحرة في المفازة بين سجستان وهراة كذلك قاله حماد بن سلمة عن قتادة.

نقلاً عن كتاب الثقات لابن حبان: ٤١٩/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٤٦/١٠، وراجع، سير أعلام النبلاء: ٤٠/٣

[١٣٣] رواه ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٢٧١.

«كنز العمال: ١٢٧/٢ عن ابن سعد، ورواه الحافظ ابن عساكر: ٢٢٩ بإسناده عن ابن سعد، وفي علل الدارقطني: ج٥ ق٨٣/أ: وسئل عن حديث محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عائشة في قتل الحسين، فقال: يرويه يزيد [كذا، والصحيح زيد] بن الحباب، واختلف فيه فرواه أحمد بن عمر الوكيعي عنه، وقال: عن سعيد [كذا] بن عمارة الأنصاري، ولا ينسبه ولا يقول فيه عن أبيه، وهو الصحيح:

حدّثنا جعفر بن أحمد الواسطي، حدّثنا إبراهيم [كذا] أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو الحسن المكلي، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن غزيّة الأنصاري، عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

عن عائشة: أنّ رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلّم قال لها وهو مع جبريل صلىٰ اللّه عليه وسلّم في البيت، فقال: عليك الباب، ففعلت فدخل حسين بن علي فضمّه رسول الله إليه، فقال: إنك تحبّه؟ قال: نعم، قال: أما انّ امتّك ستقتله، قال: فدمعت عينا النبي، فقال: أتحبّ أن اريك التربة التي يقتل فيها، فتناول [من] الطفّ تربة حمراء.

حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن سعيد، حدّثنا زيد بن الحباب أبو الحسين، حدّثنا سفيان بن عمارة الأنصاري، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث، عن عائشة، ولم يقل عن أبيه»!

الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد، قال: حدّثنا علي بن محمّد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري.

عن عائشة قالت: بينا رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ راقداً، إذ جاء الحسين يحبو إليه، فنحيّته عنه، ثم قمتُ لبعض أمري، فدنا منه. فاستيقظ يبكي، فقلت: ما يبكيك؟

قال: انّ جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب الله علىٰ من يسفك دمه، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء.

فقال: يا عائشة! والذي نفسي بيده انّه ليحزنني، فمن هذا من امتّي يقتل حسيناً بعدي؟!



[حديث ابن عباس رحمة الله عليه وما رآهُ في المنام]

[١٣٤] ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر بن طبرزد ـ قراءةً مني عليه بحلب ـ قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن محمّد ابن إبراهيم بن غيلان، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الشافعي، قال: حدّثنا محمّد ابن شداد المسمعي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ محمّد ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ انّي قد قتلت بيحيىٰ بن زكريا سبعين ألفاً، وإنّي قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً!

[١٣٥] ـ أنبأنا أبو نصر بن هبة الله الشافعي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحلال، قال: أخبرنا سعيد بن أحمد العيّاد، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله [٧٨ ـ ب] بن محمّد بن زكريا الشيباني، قال: حدّثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند.

---

[١٣٤] تقدم الحديث بالاسناد والمتن برقم ٨٥ فراجع تخريجاتنا هناك.

[١٣٥] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٢٨٧، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٩/٧.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٧ عن ابن عساكر.

عن ابن سيرين، قال: لم تبكِ السماء علىٰ أحدٍ بعد يحيىٰ بن زكريّا إلّا علىٰ الحسين بن علي.

[١٣٦] ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان، قال: أخبرنا أبو علي بن شلذان، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطان، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن عمار بن أبي عمّار،

عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في المنام وأنا قايل بنصف النهار علىٰ سريري أشعث أغبر [1] ومعه قارورة، فقلت: ما هذا ـ بأبي أنت وأمي ـ؟

قال: هذا دم الحسين وأصحابه، التقطه فاجعله في القارورة.

قال: فحسبت فوجدناه قتل في ذلك اليوم!

[١٣٧] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن بنين، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد ابن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء ـ اجازةً لي ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال، وستّ الموفّق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمّد بن إبراهيم المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرطوسي ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال: أخبرنا أبوبكر الحسن بن الحسين بن بندار الانطاكي ـ قراءةً عليه ـ وقالت خديجة: قرئ علىٰ

---

[١٣٦] فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: رقم ١٣٨١، وقال محقّقه: إسناده صحيح.

مقتل الحسين عليه‌السلام للخطيب الخوارزمي: ٢/١٠٧ رقم ٣٢.

وراجع تعاليق الرقم: ١٣٨.

(١) الأشعث: المنتشر الشعر مع تلبّد فيه. والأغبر: من علا بدنه الغُبارُ.

[١٣٧] أخرجه أحمد في فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٩ بطريقه عن إبراهيم بن عبدالله البصري عن حجاج عن حماد....، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٥.

وراجع تعاليق الرقم الآتي.

أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار الانطاكي ـ وأنا شاهدة أسمع ـ قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين، قالا: حدّثنا أبو العباس محمود ابن محمّد بن الفضل الأديب، قال: حدّثنا الكزبراني، قال: حدّثنا غسان بن مالك، قال: حدّثنا حماد، عن عمّار بن أبي عمّار،

عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في النوم أشعث أغبر وفي يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأُمّي ما هذا؟

قال: هذا دم الحسين بن علي، لم ازل التقطه منذ اليوم واحصي ذلك اليوم، فوجدوه يوم قتل الحسين ـ رحمه الله ـ.

[١٣٨] ـ أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن حسين الساوي ـ بالقاهرة المعزية ـ

---

[١٣٨] رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٢٧٢ عن كثير بن هشام وموسىٰ بن إسماعيل عن حماد بن سلمة.

«وأخرجه أحمد في المسند: ٢٤٢/١ عن عبدالرحمن (بن مهدي)، عن حماد، وفي ٢٨٣ عن عفان عن حماد، وفي طبعة أحمد شاكر: ٢٦/٤، وفي فضائل الصحابة: رقم ١٣٨٠ و١٣٨١ وفيه من رواية القطيعي برقم: ١٣٨٩ و١٣٩٦ وصحّحهما محقّقه وصحّحه، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: الورقة ٥.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٢٨٢٢، وأبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة، والحاكم في المستدرك علىٰ الصحيحين: ٣٩٧/٤، والذهبي في تلخيصه، وصحّحاه علىٰ شرط مسلم.

وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب: ١٩٦/١، والخطيب في تاريخ بغداد: ١٤٢/١، والبيهقي في دلائل النبوة: ٤٧١/٦.

وأبو الفرج ابن الجوزي في الردّ علىٰ المتعصّب العنيد: ص٥٢، وفي المنتظم في حوادث سنة ٦١: ج٣ الورقة ١٢٩ (مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٩٠٤) [وفي المطبوعة منها: ٣٤٦/٥]، وفي التبصرة: ١٣/٢.

وأخرجه ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢٣/٢، والذهبي في تاريخ الاسلام: ٣٤٩/٢، وفي سير أعلام النبلاء: ٢١٣/٣، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٩/٣ و٤٣٩/٦، وابن حجر في الإصابة: ٣٣٥/١، وفي تهذيب التهذيب: ٣٥٥/٢.

وأخرجه ابن أبي الدنيا (له كتاب مقتل الحسين) وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٣٢٦ و٣٢٥ بإسناده عن القطيعي بطريقيه وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٠/٨ عن أحمد ثمّ قال:

←

قال: أخبرنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن أحمد بن البرداني ـ الشيخ الحافظ ـ قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن القزويني العابد الزاهد ـ إملاءً ـ قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن علي الزيات، قال: حدّثنا أبو عبيدة محمّد بن عبده بن حرب القاضي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار،

انّ ابن عباس قال: رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ [٧٩ ـ ألف] فيما يرىٰ النائم نصف النهار اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله! ما هذا؟

فقال: هذا دم الحسين، فلم أزل التقطه منذ اليوم، فوجدوه قُتل ذلك اليوم!

* * *

ــــــــــــــــ

← وإسناده قوي ثمّ أورده عن ابن أبي الدنيا بإسناد آخر ولفظ مغاير.

وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٤، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج ٣/ق ٦٠ب وقال: رواه أبوبكر ابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسندٍ صحيح.

وراجع بقيّة مصادره في كتاب سيرتنا وسنّتنا لشيخنا العلّامة الأميني صاحب الغدير رحمه الله تعالىٰ: ص ١٢٤ ـ ١٢٨».

[عظمة مصيبته وما ظهر بعد شهادته عليه السلام]

[١٣٩] ـ أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلّب بن الفضل بن عبدالمطلّب الهاشمي، قال: حدّثنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد ابن إبراهيم التاجر الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو الفضل منصور بن نصر الكاغذي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عبدالله البغدادي الجمال، قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ الأسدي، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا جعفر، عن أُمّ سالم ـ خالة جعفر بن سليمان ـ قالت:

لمّا قُتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مطرنا مطراً علىٰ البيوت والحيطان كالدم، فبلغني أنّه كان بالبصرة والكوفة وبالشام وبخراسان، حتىٰ كُنّا لا نشكّ أنّه سينزل عذاب!

[١٤٠] ـ أنبأنا أبو حفص المكتب، قال: أخبرنا أبو غالب بن البنا ـ إجازةً إن لم يكن

---

[١٣٩] أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٩٩، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٣ من طريق الحافظ البغوي.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٥ وقال: خرجه ابن بنت منيع (والظاهر أنه هو الحافظ البغوي كما قيل).

سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣/٧٨، فرائد السمطين: ٢/١٦٦ رقم ٤٥٣، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/١٥٠.

[١٤٠] ورواه عن الحافظ البغوي أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٣٠٠، والحافظ المزّي في تهذيب ←

سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن سعد، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني أبو يحيىٰ مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان ـ مولىٰ هند بنت المهلب ـ قال:

حدّثني بَوّابُ عبيدالله بن زياد أنّه: لمّا جيء برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الإمارة تسايل دماً!

[١٤١] ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بن المَقّير البغدادي ـ النجّار بالقاهرة المعزية ـ قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد [٧٩ ـ ب] ـ اجازةً ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال الحافظ، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن عمر الناقد قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سليمان المعروف بالطبري الأنصاري، قال: حدّثنا أبو علي ـ يعني هارون بن عبدالعزيز بن هاشم الأنباري المعروف بالاوارجي ـ قال: حدّثنا عمر بن سهل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجمال، قال: قرأت علىٰ أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت، عن مسعدة، عن جابر،

عن قرط بن عبدالله، قال: مطرت ذات يوم بنصف النهار، فأصاب ثوبي فإذا دمٌ، فذهبت بالابل إلىٰ الوادي، فإذا دمٌ فلم تشرب، وإذا هو يوم قتل الحسين ـ رحمة الله عليه ـ

[١٤٢] ـ أنبأنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن المرتضىٰ العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر، قال: أخبرنا أبو البركات ابن نظيف، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي، قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين ابن علي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن يحيىٰ بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي بن حسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، عن أبي القسم مؤذّن بني مازن، عن

ـ الكمال: ٦/٤٣٤، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٥.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٠.

[١٤٢] أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٧٠.

عبيد المكتب،

عن إبراهيم النخعي، قال: لمّا قُتل الحسين احمرّت السماء من أقطارها، ثمّ لم تزل حتّىٰ تقطّرت فقطَرت دماً!

[١٤٣] ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي ـ في ما أذن لي في روايته ـ قال: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المشرف [٨٠ ـ ألف] بن مسلم بن مسلم بن حميد الأنماطي ـ اجازةً ـ قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمّد بن حمّود الصوّاف، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر الربعي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الوليد الرملي، قال: حدّثنا أبو نصر محمّد، قال: حدّثنا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد ابن عمرو الكندي، قال: حدّثتني أُمُّ حبان قالت:

يوم قتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ اظلَمت ثلاثاً ولم يمسّ أحد من زعفرانهم شيئاً إلّا احترق، ولم يقلب حجر بيت المقدّس إلّا أصبح عنده دماً عبيطاً!

[١٤٤] ـ وقال: حدّثنا أبو حفص، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الوليد، قال: حدّثني عبيدالله بن محمّد الفريابي قال قال حدّثنا محمّد بن شعيب السنجي، عن عيسىٰ بن يونس، عن أبي بكر الهذلي.

عن الزهري، قال: لمّا قُتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ لم تُرفع بيت المقدس

---

[١٤٣] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٠١ من طريق الخطيب، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٠.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٤، وجلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٦ عن البيهقي.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/١٠٢ رقم ١٧.

[١٤٤] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١٢٠ رقم ٢٨٣٤، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٦ عن البيهقي وأبي نعيم، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٦٢ رقم ٤٥٠.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٦ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

حصاة إلّا وُجد تحتها دمٌ عبيطٌ.

[١٤٥] ـ أنبأنا عمر بن محمّد المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب ـ يعني أبو سفيان ـ قال: حدّثنا سليمان ابن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد.

عن معمر قال: أوّل ما عُرف الزهري تكلّم في مجلس الوليد بن عبدالملك، فقال الوليد: أيّكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟

فقال الزهري: بلغني أنّه لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دمٌ عبيطٌ.

[١٤٦] ـ وقال [٨٠ ـ ب] أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا

---

[١٤٥] أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٣٢٣ عن محمّد بن عمر عن نجيح، عن رجل من آل سعيد عن الزهري، والحافظ ابن عساكر برقم ٣٠٢ بالإسناد واللفظ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، و أبوبكر البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٤٧١.

العقد الفريد: ٤/٣٥٣، الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣/٧٧، مقتل الحسين الخوارزمي: ٢/١٠٢ رقم ١٨، ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٤ بلفظ قريب عن الطبراني في معجمه الكبير بطريق آخر عن الزهري.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٦ قال: وعن الزهري قال:

قال لي عبدالملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أيّ علامة كانت يوم قتل الحسين؟ فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلّا وجد تحتها دمٌ عبيط، فقال لي عبدالملك: إنيّ وإيّاك في هذا الحديث لقرينان!

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

[١٤٦] أخرجه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٣٢١ بالإسناد واللفظ، وحكاه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمّة: ص ٣٧٤ عن ابن سعد.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩٥ من طريق أبوي بكر البيهقي والخطيب.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى: ص١٤٥، وابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: ص١١٦ كليهما عن الحافظ أبي نعيم في دلائل النبوة.

مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أمُّ شوق العبدية، قالت: حدّثتني نضرة الأزديّة، قالت:

لمّا أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً، فأصبحت وكلّ شيء لنا ملآن دماً.

[١٤٧] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بن بنين المصري ـ بالقاهرة ـ قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد بن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين الفرّاء ـ إجازةً لي ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، وستّ الموفّق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمّد بن إبراهيم الصقلي المرابطة، قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القسم عبدالجبّار بن أحمد بن عمر بن الحسن المقري الطرسوسي ـ قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قال: أخبرنا أبو ذكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي ـ قراءةً عليه ـ وقالت خديجة: قرئ على أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار عبدالله بن خير الاذني الأنطاكي ـ وأنا شاهدة أسمع ـ قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، قالا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل الأديب ـ بأنطاكية ـ قال: حدّثنا الكزبراني قال: حدّثنا أبو ربيعة فهد بن محمود العامري، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبدالرحمان، قال:

لمّا خرجت جيوش ابن زياد مع عمر بن سعد إلىٰ الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ توجّه الحسين يريد الشام فلقته خيولهم، فنزل عند كربلا، فناشده الله والإسلام [٨١ ـ ألف] أن سيرونا إلىٰ أمير المؤمنين يزيد، فاضع يدي في يده! فأبوا عليه إلّا حكم ابن زياد.

قال حصين: حدّثني سعد بن عبيدة السلمي، قال: إنّي لأنظر إلىٰ الحسين يكلّمهم وإنّي لأنظر إليه وعليه جُبّة من برود، فلمّا كلّمهم انصرف، فرماه عمير الطهاوي بسهم، فإنّي لأنظر إلىٰ السهم بين كتفيه متعلقاً في جبّته [١]، فرجع إلىٰ مصافه، وإنّهم لقريب من مائة

← ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، و أبوبكر البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٤٧١، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٣، ورواه عن البيهقي وأبي نعيم السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٦.
مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/١٠٢ رقم ١٦.

(١) البداية والنهاية: ٨/١٧٠، قال ابن كثير: قال أبو زرعة: حدثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن حصين...

رجل فيهم لصلب عليٰ خمسة، ومن بني هاشم ستّة عشر، ومنهم حليف لهم من بني سليم.

قال: فحدّثني سعد بن عبيدة، قال: إنّا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد، أتاه رجل فسارّهُ، قال: قد ارسل إليك حوثر بن بدر التميمي وأمره ابن زياد إن لم تقاتل يضرب عنقك، فوثب عليٰ فرسه يقاتلهم، فجاء برأس الحسين ـ عليه السلام ـ إلىٰ ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل يقول بقضيب معه: أرىٰ أبا عبدالله قد شمط [1].

وانطلق ابنان لعبدالله بن جعفر، فلجأ إلىٰ رجل من طيء، فذبحهما وجاء برؤوسهما حتّىٰ وضعهما بين يدي ابن زياد، فأمر بضرب عنقه، وأمر بداره فهدمت.

قال حصين: لبثوا شهرين أو ثلاثة، كأنّما تلطخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتّىٰ ترتفع.

[١٤٨] ـ قرأت بخطّ أبي عبدالله الحسين بن خالويه في بعض أماليه: حدّثنا البحراني ـ يعني أبا حامد محمّد بن هارون الحضرمي ـ قال: حدّثنا هلال ـ يعني ابن بشر ـ قال: حدّثنا عمر بن حبيب القاضي، عن هلال بن ذكوان قال:

لمّا قُتل الحسين مطرنا مطراً بقي أثره في ثيابنا مثل الدمّ!

[١٤٩] ـ وقرأت أيضاً بخطّ ابن خالويه: حدّثنا هلال، قال: حدّثنا معدي بن سليمان الخيّاط [٨١ ـ ب] عن هلال بن ذكوان، قال:

لمّا قتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ مطرنا مطراًكان يؤثّر في ثيابنا كَر خاضَة الدمّ!

[١٥٠] ـ أنبأنا أحمد بن أزهر، عن أبي بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري، قال: أخبرنا

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١٧١/٨.

[١٤٨] رواه أبو الفرج ابن الجوزي في التبصرة: ١٥/٢ وأضاف: لمّا كان الغضبان يحمرّ وجهه فيتبيّن بالحمرة تأثير غضبه، والحقّ سبحانه ليس بجسم، أظهر تأثير غضبه بحمرة الأُفق حين قتل الحسين.

رواه بلفظ أطول سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٧٤ بطريق آخر عن هلال بن ذكوان.

[١٥٠] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: رقم ٣٢٤، ورواه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٣٠٣.

←

الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيوية، قال: أخبرنا أبو الحسن الخشّاب، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: أخبرنا محمّد بن سعد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدثني عمر بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه قال:

أرسل عبدالملك إلىٰ ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟

قال ابن رأس الجالوت: ما كُشف يومئذٍ حجر إلّا وُجد تحته دمٌ عبيطٌ!

[١٥١] ـ وقال: أخبرنا محمّد بن سعد، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدّثنا خلّاد صاحب السمسم ـ وكان ينزل بني جحدر ـ قال: حدّثتني أُميّ، قالت:

كنّا زماناً بعد مقتل الحسين وانّ الشمس تطلع محمرّة علىٰ الحيطان والجدر بالغداة والعشي، قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلّا وجد تحته دمٌ.

[١٥٢] ـ قال ابن سعد: وأخبرنا عليّ بن محمّد، عن عليّ بن مدرك، عن جدّه الأسود ابن قيس، قال:

احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستّة أشهر، نرىٰ ذلك في آفاق السماء كأنّها الدمّ.

قال: فحدثّت بذلك شريكاً، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ قلت: هو جدّي أبو أُميّ، قال: أما والله ان كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرماً للضيف.

[١٥٣] ـ أنبأنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي

ـ رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٣ وقال: رواه كاتب الواقدي [وهو محمّد بن عمر الذي يروي عنه ابن سعد] في كتابه، الصواعق المحرقة: ١١٦.

«ورواه الطبراني: ١٢٧/٣ رقم ٢٨٥٦ عن أبي معشر، عن محمّد بن عبدالله بن سعيد بن العاص».

[١٥١] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات الكبرىٰ: رقم ٣٢٥، وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٩١. وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٩/٧.

[١٥٢] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات: رقم ٣٢٨، وأخرجه ابن عساكر برقم ٢٩٢، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، تهذيب الكمال: ٤٣٢/٦، سمط النجوم العوالي: ٧٧/٣.

[١٥٣] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخه بطريقين رقم ٢٨٩ من طريق الخطيب، ورقم ٢٩٠ بطريق آخر بلفظٍ قريب منه، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٣٦ بطريق آخر عن علي

←

ـ اجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان [٨٢ ـ ألف] قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا إسماعيل بن الخليل، قال:

حدّثنا عليّ بن مسهر قال: حدّثتني جدّتي قالت: كنت أيام الحسين جارية شابّة، فكانت السماء أيّاماً علقة.

[١٥٤] ـ أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي ـ اجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصري، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدّثنا الحسين بن شبيب المؤدب، قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبيه قال:

لمّا قتل الحسين اسودّت السماء، وظهرت الكواكب نهاراً حتّىٰ رأيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر.

[١٥٥] ـ أنبأنا القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد بن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة ـ اجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن هشام،

= ابن مسهر بلفظ قريب، والحافظ ابن أبي شيبه في المصنف: ٩٩/١٥ رقم [١٩٢١٧].

ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٤٧٢/٦ بالاسناد واللفظ، وعنه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٢/٦، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ١٠٢/٢ رقم ١٥.

[١٥٤] ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: رقم ٢٨٨، تهذيب الكمال: ٤٣٢/٦، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٤٩/٧.

[١٥٥] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخه برقم ٢٩٧، ورواه أبو عيسىٰ الترمذي كما في مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي: ١٠٢/٢ رقم ١٩، سمط النجوم العوالي: ٧٧/٣.

عن محمّد (١) قال: تعلم هذه الحمرة في الأُفق ممَّ هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن علي.

[١٥٦] ـ أخبرنا يوسف بن خليل بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو المكارم ابن اللبان وأبو الحسن مسعود بن أبي منصور الحمال، قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن الحدّاد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدّثنا عمر بن محمّد بن حاتم قال: حدّثنا جدّي محمّد بن عبدالله بن مرزوق، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا هشام.

عن محمّد ـ يعني ابن سيرين ـ قال: لم نرَ هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتّىٰ قتل الحسين بن علي ـ رضي الله [عنه] ـ ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتّىٰ قتل عثمان ـ رضي الله عنه (٢) ـ

[١٥٧] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله القاضي، قال: أخبرنا علي بن الحسن قال:

---

(١) ذكره ابن حبان البستي في الثقات: ٣٤٨/٥ قائلاً فيه: كان من أورع أهل البصرة وكان فقيهاً حافظاً متقنا يعبّر الرؤيا، رأىٰ ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري: ٩٠/١/١.

[١٥٦] رواه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٣٢٦ بالإسناد واللفظ، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٢/٣ رقم ٢٨٤٠ بطريقه عن محمّد بن عبدالله الحضرمي عن يحيىٰ الحماني عن حماد بن زيد.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٢٠٩/٣ رقم ٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمّال: ٦٧٣/١٣ رقم ٣٧٧٢٢ ورمز له (كر)، أي عن ابن عساكر، ورواه ابن الجوزي في التبصرة: ١٦/٢.

(٢) لم توجد هذه الجملة: ولم تفقد الخيل... الىٰ آخره في المصادر.

[١٥٧] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق برقم ٢٩٨ وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٤٩/٧.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ: رقم ٣٢٧، قال: أخبرنا موسىٰ بن إسماعيل قال: حدّثنا يوسف بن عبده قال سمعت ابن سيرين...

وعن ابن سعد في الطبقات رواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٧٣، وابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة: ١١٦ ثمّ قال:

قال ابن الجوزي: وحكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه، والحقّ تنزّه عن الجسمية، فأظهر تأثير غضبه

ـ

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بـركات، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس الستوري [٨٢ ـ ب] قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن مقبل، قال: حدّثنا يحيىٰ بن السري، قال: حـدّثنا روح بن عبادة، عن ابن عون،

عن محمّد بن سيرين، قال: لم نكن نرىٰ هذه الحمرة في السماء حتّىٰ قتل الحسين بن علي.

[١٥٨] ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حـدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدّثنا محمّد بن المنذر البغدادي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة [1]، قال: حدثتني

← علىٰ من قتل الحسين بحمرة الأُفق إظهاراً لِعظم الجناية... ونقله عنه سبطه في تذكرة الخواص مسنداً إلىٰ كتابه (التبصرة) ثمّ قال:

وذكر جدّي أيضاً في هذا الكتاب: ولمّا أُسر العباس يوم بدر سمع رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلّم ـ أنينه، فما نام تلك الليلة، فكيف لو سمع أنين الحسين؟!

قال: ولمّا أسلم وحشي قاتل حمزة، قال له رسول الله: غيّب وجهك عنّي فإنّي لا أحبّ من قتل الأحبّة!

قال: هذا والاسلام يجب ما قبله، فكيف يقدر الرسول أن يرىٰ من ذبح الحسين وأمر بقتله وحمل أهله علىٰ اقتاب الجمال! تذكرة الخواص: ٤ ـ ٢٧٣.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٧/٩ عن الطبراني.

[١٥٨] ومن طريق أبي نعيم الحافظ أيضاً أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣٠٠/٣ في ترجمة محمّد بن المنذر البغدادي، والحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق برقم ٣٠٧ من طريق أبي نعيم والخطيب.

ورواه المزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، وابن حجر في الصواعق: ١١٦.

وروىٰ المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٤ عن سفيان: (انّ رجلاً ممّن شهد قتل الحسين كان يحمل ورساً فصار ورسه رماداً) ثمّ قال: أخرجه الملا في سيرته.

(١) وثّقه الحافظ ابن شاهين في كتابه: تاريخ اسماء الثقات: رقم ٤٧٦.

جدّتي أمّ عيينة:

انّ جمالاً كان يحمل ورساً فهوىٰ قتل الحسين بن علي، فصار ورسه دما!

[١٥٩] ـ أنبأنا ابن طبرزد، قال: أخبرنا ابن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين القطان، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثنا أبوبكر الحميدي، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدثتني جدّتي قالت:

لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين.

[١٦٠] ـ وقال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عقبة بن أبي حفصة السلولي، عن أبيه قال:

إن كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً.

* * *

← راجع ترجمته في تاريخ بغداد: ١٧٤/٩، التاريخ الكبير: ٩٤/٢/٢، طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، وحلية الأولياء: ٢٧٠/٧.

[١٥٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٠٥، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٥٨ عن علي بن عبدالعزيز عن إسحاق بن إسماعيل عن سفيان.. بلفظ قريب.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٤٧٢/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٦/٢ عن البيهقي وأبي نعيم.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٧/٩ بلفظ (رأيت الورس الذي أُخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد).

[١٦٠] رواه ابن سعد في ترجمة الحسين عليه السلام من الطبقات برقم ٣٢٩، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم ٣٠٦ من طريق أبي بكر الخطيب.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٣/٢ رقم ٢٢.

[ما أصاب الظالمين لقرة عين الرسول من نقمات وعقوبات]

[١٦١] ـ أخبرنا مرجىٰ بن الحسن الواسطي، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي الكتاني، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمّد بن عثمان بن سمعان، قال: حدّثنا أسلم بن سهل، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسىٰ، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدثتني أُميّ، عن جدّتها قالت:

أُدركت قتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ فلمّا قتل خرج ناس إلىٰ إبل كانت معه فانتبهوها، فلمّا كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب، فاحترق كلّ ما أخذ من عسكره[1].

[١٦٢] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، قال: حدّثنا أبو

---

[١٦١] مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣٨٣ رقم ٤٣٣.

(١) تقدّم الحديث بأكمله برقم ١٢٥.

[١٦٢] المعجم الكبير للطبراني: رقم ٢٨٦٣.

ورواه عن الطبراني أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٣٠٨ والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٠/٧.

وأخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦.

غسان قال: حدّثنا أبو نمير عمّ [٨٣ـ] الحسن بن شعيب.

عن أبي حميد الطحان قال: كنت في خزاعة فجاؤوا بشيءٍ من تركة الحسين، فقيل لهم: نتجرّ أو نبيع فنقسم؟ قالوا: اتجرّوا، قال: فجعل على حفنة [1]، فلمّا وضعت فارت ناراً.

[١٦٣] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة، قال: أنبأنا أبو القاسم بن محمّد بن حسين، قال: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبدالله بن الحسن بن النخّاس، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمّد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا جدّي أبوبكر محمّد بن أبي الحديد، قال: أخبرنا خيثمة، قال: حدّثنا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقّة، قال: حدّثنا عبيد بن جناد، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم.

عن ابن السدي، عن أبيه قال: كنّا غلمة نبيع البز في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيّ، قال: فقرب إلينا العشاء، قال: فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا: ما بقي أحد ممّن شهد قتله الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوءٍ أو بقتلة سوءٍ!

قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة! تزعمون أنّه ما بقي أحد ممّن شهد قتل الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء؟! وانّه لممّن شهد قتل الحسين وما بها أكثر مالاً منه!

قال: فنزعنا أيدينا من الطعام، قال: وكان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفأ، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفي لفظ الطبراني وابن عساكر والمزّي:

... فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم؟ قال: انحروا، قال: فجلس على جفنة...

[١٦٣] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام برقم ٣١٥ بهذا الاسناد، ورقم ٣١٤ بطريق آخر عن عطاء بن مسلم.

وأخرجه ابن الجراح كما في ذخائر العقبىٰ: ١٤٥ بلفظ (أتيت كربلاء لأبيع التمر بها...).

ورواه الذهبي سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٣ بلفظ قريب، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٣٦ بسنده عن عمر بن شبه النُمَيري عن عبيد بن جناد... وفي ٦/٤٣٧ بهذا الإسناد.

ورواه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٥، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ٢٨٢ بلفظ قريب، ونقله عن سبط ابن الجوزي ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٦ والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٣/٨٤.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢/١١٠ رقم ٤٣.

فيذهب ليخرج الفتيلة باصبعه، قال: فأخذت النارُ باصبعه، قال: فمدّها إلىٰ فيه فأخذت بلحيته، قال: فاحضر إلىٰ الماء حتىٰ ألقىٰ نفسه.

قال: فرأيته يتوقد فيه حتّىٰ صار حممةً!

[١٦٤] ـ أخبرنا مرجىٰ بن الحسن التاجر، قال: أخبرنا محمّد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد، قال: أخبرنا أبوبكر بن عثمان، قال: حدّثنا أبو الحسن بن سهل، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا سليمان بن منصور،

قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن حصين قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً.

قال عليّ بن عاصم: قلت لحصين: مثل من كنت يومئذٍ؟ قال: رجل متأهل [٨٣ ـ ب].

[١٦٥] ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل الفراوي، وأبو محمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ـ في كتبهم إلي ـ قال الفراوي: أخبرنا أبوبكر البيهقي، وقال السلمي: حدّثنا أبوبكر الخطيب وقال ابن السمرقندي: أخبرنا أبوبكر بن اللالكائي، قالوا: أخبرنا محمّد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا سليمان ابن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال:

حدّثني جميل بن مرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قُتل، فنحروها وطبخوها،

---

[١٤٦] مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣٨٤ رقم ٤٣٤.

[١٦٥] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٠٩ إسناداً ولفظاً.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/ ١٥٠.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/ ٤٣٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٣.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٤٧٢، وعنه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/ ١٢٦.

الصواعق المحرقة: ١١٦، سمط النجوم العوالي: ٣/ ٧٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/ ١٠٣ رقم ٢٠.

قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً!

[١٦٦] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان الأسدي ـ قراءةً عليه ـ قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عبدالعزيز العبّاسي ـ ببغداد ـ قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبدالله المكّي، قال: حدّثنا محمّد بن زنبور، قال: حدّثني أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ قال الكلبي:

رأيت سنان بن أنس الذي قتل الحسين ـ عليه السلام ـ يحدث في المسجد، شيخ كبير قد ذهب عقله!

[١٦٧] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا جدّي

---

[١٦٦] روىٰ ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من كتابه الطبقات الكبرىٰ: رقم ٣٢٠: قال: أخبرنا علي ابن محمّد، عن علي بن مجاهد، عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النخع، قال: قال الحجّاج: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا.

وقام سنان بن أنس، فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن! ورجع سنان إلىٰ منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث في مكانه!.

[١٦٧] رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات برقم ٣١٧، بلفظ: لا تسبّوا عليّاً، يالهفتا علىٰ أسهم رميته بهنّ يوم الجمل مع ذاك لقد قصرن والحمد للّه عنه...

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بطريقين: رقم ٣١٠ بطريقه عن ابن سعد ورقم ٣١١ بهذا الطريق.

وحكاه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأُمة: ٢٦٧ عن ابن سعد.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف: ٢١١/٣ رقم ٥٧ مختصراً عن عمر بن شبه، عن أبي عاصم عن قرة ابن خالد.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٣٠ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل.

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل علي عليه‌السلام من كتابه فضائل الصحابة: ٥٧٤/٢ رقم ٩٧٢ وقال محقّقه: إسناده صحيح.

ورواه عن أحمد في المناقب محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٥، وعن عبدالله بن أحمد الحافظ

←

القاضي أبو المفضل يحيىٰ بن عليّ بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمّد ابن أبي‌العلاء، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمّد بن داود الرزاز، قال: حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك، قال: حدّثنا أبو قلابة، قال: حدّثنا أبو عاصم وأبو عامر [٨٤ـ ألف] قالا: حدّثنا قرّة بن خالد السدوسي، قال:

سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبّوا أهل هذا البيت أو أهل بيت النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فإنّه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة، قال: ما ترون إلىٰ هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ـ يعني الحسين ـ!!

فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره، قال أبو رجاء: فأنا رأيته.

[١٦٨] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبدالله يحيىٰ بن البناء ـ إجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن سياوش الكازروني قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ قال: قرأ علىٰ أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي وأنا حاضر قال: حدّثنا أبوبكر موسىٰ بن إسحاق

ـ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٤.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٦، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٣، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٦، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، سمط النجوم: ٣/٧٧، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥١.

وقال ابن حجر في الصواعق: وأخرج أحمد: انّ شيخاً قال: قتل الله الحسين بامتناعه عن بيعة يزيد! فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي. ينابيع المودة: ٣/٢٤ رقم ٤٥.

[١٦٨] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٩٨، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٧.

وروىٰ نحوه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢/١١٧ رقم ٥٢ عن ابن رماح، قال: لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه‌السلام فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره...

وحكاه الواقدي عن ابن رماح أيضاً كما في تذكرة الخواص: ٢٨١، ورواه ابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة: ١١٧ عن سبط ابن الجوزي، ورواه بهذا الاسناد ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه‌السلام: ص ٤٠٥ رقم ٤٥٩.

الأنصاري قال: حدّثنا هارون بن حاتم أبو بشر قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي حماد، عن ثابت بن إسماعيل،

عن أبي النضر الجرمي قال: رأيت رجلاً سمج العمىٰ، فسألته عن سبب ذهاب بصره؟

فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلمّا جاء الليل رقدت، فرأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في المنام بين يديه طست فيها دم وريشة في الدم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخطبها بين أعينهم فاتي بي.

فقلت: يا رسول الله! والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم! قال: أفلم تكثر عدوّنا؟! وأدخل إصبعيه في الدمّ ـ السبّابة والوسطىٰ ـ وأهوىٰ بها إلىٰ عيني، فأصبحتُ وقد [٨٤ ـ ب] ذهب بصري.

[١٦٩] ـ وقال حدثّنا عبدالرحمان بن أبي حماد قال: حدثّنا الفضيل بن الزبير قال:

كنت جالساً فأقبل رجل فجلس إليه رائحته رائحة القطران فقال له: يا هذا أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قطّ قال: فما هذه الرائحة؟

قال: كنت ممّن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلمّا جنّ عليّ الليل رقدت، فرأيت في نومي رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ ومعه علي، وعلي يسقي القتلىٰ من أصحاب الحسين، فقلت له: اسقني فأبىٰ.

فقلت: يا رسول الله! مُره يسقيني، فقال: ألست ممّن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله! والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم! ولكنّي كنت أبيعهم أوتاد الحديد.

فقال: يا علي! اسقه، فناولني قعبا مملوأ قطرانا، ولم أزل أبول القطران أيّاما، ثمّ انقطع ذلك البول عنّي وبقيت الرائحة في جسمي.

فقال له السدي: يا عبدالله! كُل من برّ العراق واشرب من ماء الفرات، فما أراك تعاين

---

[١٦٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام برقم ٣٩٧، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٧/٧.

ورواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ١١٦/٢ رقم ٥٠ بإسناد آخر ولفظ قريب عن الحسن البصري.

محمّداً أبداً.

[١٧٠] ـ أنبأنا ابن طبرزد، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال: أخبرنا عبدالصمد بن علي قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا عمي قال: حدّثنا ابن الإصبهاني قال: حدّثنا شريك، عن عطاء بن السائب.

عن علقمة بن وائل ـ أو وائل بن علقمة ـ أنّه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال: أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار! قال: أبشر بربّ رحيم وشفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا حويزه.

قال: اللّهم حزه إلىٰ النار! فنفرت به الدابة [٨٥] فتعلّقت به رجله في الركاب، فوالله ما بقي عليها منه إلّا رجله!

[١٧١] ـ أخبرنا القاضي أبو نصر بن الشيرازي ـ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ـ قال: أخبرنا علي بن أبي محمّد قال: أخبرنا أبو محمّد ابن الأكفاني ـ شفاهاً ـ قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أحمد قال:

حدّثنا أسد بن القاسم الحلبي قال: رأى جدّي صالح بن الشحام بحلب ـ رحمه الله ـ

---

[١٧٠] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام: رقم ٣١٨ بالإسناد واللفظ، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير: رقم ٢٨٤٩، ورواه عنهما الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٥ وقال: رواه غير واحد من أهل السير والتواريخ.

ورواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٣/٩.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنّف: ٩٨/١٥ رقم [١٩٢١٦] اسناداً ولفظاً، ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٤٣١/٥ بإسناد آخر ولفظ أطول من طريق أبي مخنف لوط بن يحيىٰ، عن عطاء بن السائب، عن عبدالجبار بن وائل الحضرمي، عن أخيه مسروق بن وائل.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٣٨/٦.

والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٤ وقال: خرّجه ابن بنت منيع، وأورده ابن ماكولا في الاكمال ـ باب حويزة ـ: ٥٧١/٢.

[١٧١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٩٩ إسناداً ولفظاً، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٧/٧.

ورواه المزّي في تهذيب الكمال: ٤٤٧/٦ في ترجمة الحسين عليه‌السلام، ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٧ عن ابن عساكر.

وكان صالحاً ديّناً[1] في النوم كلباً أسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج علىٰ صدره.

فقلت: هذا كلب عطشان! دعني اسقه ماء أدخل فيه الجنة، وهممت لأفعل ذلك، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين ابن علي اعذّبه بالعطش إلىٰ يوم القيامة!

[١٧٢] ـ أخبرنا أبو نصر ـ إذنا ـ قال: أخبرنا علي قال: أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو الفضل الرازي قال: أخبرنا جعفر بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن هارون قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا العبّاس بن محمّد مولىٰ بني هاشم قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا علي ـ ويكنّىٰ أبا إسحاق ـ،

عن عامر بن سعد البجلي، قال: لمّا قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في المنام فقال: إن رأيت البراء بن عازب فاقرأه منّي السلام، وأخبره أنّ قتلة الحسين بن علي في النّار، وإن كاد الله أن يسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم[2]!

قال: فأتيت البراء فأخبرته، فقال: صدق رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ من رآني في المنام فقد رآني[3]، فإنّ الشيطان لا يتصوّرني[4].

---

(١) وفي المصدر: وكان صل لحاد، والصحيح ما أثبتناه تبعاً لغيره من المصادر.

[١٧٢] ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق: رقم ٣٩٦، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٦/٧، تهذيب الكمال: ٤٤٦/٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه‌السلام لابن المغازلي: ٧٩ رقم ١١٨.

ورواه السمهودي في جواهر العقدين كما في الينابيع: ٤٤/٣ رقم ٥٧.

(٢) روي عن اسماعيل بن زياد.

قال: إنّ علياً عليه‌السلام قال للبراء بن عازب ذات يوم: يابراء! يقتل ابني الحسين وأنت حيّ لا تنصره! فلما قتل الحسين عليه‌السلام كان البراء بن عازب يقول: صدق واللّه علي بن أبي طالب، قتل الحسين ولم أنصره. ثم يظهر علىٰ ذلك الحسرة والندم!

نقلاً عن كتاب الارشاد للشيخ المفيد.

(٣) وروىٰ ابن سعد باسناده عن عاصم بن كليب قال: حدّثني أبي أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول‌الله صلىٰ الله عليه وسلّم: من رآني في النوم فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتنحلني ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام رقم ٣٥.

(٤) كذا في الأصل، وفي «س»: يتصور بي وهو الصحيح كما جاء في كنز العمال.

[روايات متفرقة]

[١٧٣] ـ أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا علي قال [٨٥ ـ ب] أخبرنا أبوالفتح محمّد بن علي بن عبدالله بن عبدالله المصري، و أبوبكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد الفارسي قال: أخبرنا أبو محمّد ابن أبي شريح قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني رزيق قال:

حدثّتني سلمىٰ قالت: دخلت علىٰ أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟

قالت: رأيت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ في المنام وعلىٰ رأسه ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً!

---

[١٧٣] أخرجه الترمذي في سننه: ٦٥٧/٥ رقم ٣٧٧١ عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن رزين وقال: هذا حديث غريب!

ورواه عن الترمذي ابن الأثير في جامع الأصول: ٣٥/٩ رقم ٦٥٦٧، والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ص٢٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق: رقم ٣٢٧، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٣ وقال: هذا لفظ الترمذي في جامعه، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، وذكره الحاكم في مستدركه.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٤٨ عن الترمذي والبغوي.

سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٣، تهذيب الكمال: ٤٣٩/٦، تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢، أُسد الغابة: ٢٣/٢، البداية والنهاية: ٢٠٠/٨، تيسير الوصول: ٢٧٧/٣، وسيلة المتعبدين: ج٥ ـ ق٢ ـ ص٢٢٧، مصابيح السّنة للبغوي: ١٩٤/٤ رقم ٤٨٣٠، الباعوني في جواهر المطالب: ٢٩٨/٢ عن الترمذي باسناده ولفظه.

قال علي: رواه الترمذي عن الأشج إلّا انّه قال رزين، وهو الصواب.

[١٧٤] ـ أخبرنا عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي، وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو المعالي ابن صابر قالا: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشأ بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان[1] قال: حدّثنا أحمد بن محرز قال: حدّثنا الحماني قال:

قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام علىٰ قبر الحسين بن علي فأبرص من ساعته.

[١٧٥] ـ أخبرنا أبوبكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ.

وحدّثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن عبدالله بن عبدالرحمان قالا: أخبرنا أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشأ بن نظيف.

وأخبرنا أبو عبدالله بن الملثم قال أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد الار تاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفراء ـ إجازةً ـ قال: أخبرنا عبدالعزيز بن [٨٦] الحسن بن إسماعيل الضراب قالا: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدّثنا أحمد بن مروان قال: حدّثنا يوسف بن عبدالله الحلواني قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم قال:

---

[١٧٤] ترجمه الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٤٤.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٨/٣ رقم ٢٨٦٠ بإسناده عن إسحاق ابن إبراهيم عن جرير عن الأعمش بلفظ (خري رجل من بني أسد علىٰ قبر حسين بن علي عليه‌السلام فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر).

وبلفظه وإسناده رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٤٥، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٤٤/٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، وصحّح رجاله، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٣، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٢٢٨/٣ رقم ٨٩.

(١) في أواخر الجزء (٣) من كتاب المجالسة ص٦٦.

كان رجل بالبصرة من بني سعد وكان قائداً من قوّاد عبيدالله بن زياد، فسقط من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أبو قلابة فعاده، فقال له: أرجو أن يكون ذلك خيره.

فقال له: يا با قلابة! وأيّ خيره في كسر رجليّ جميعاً؟! فقال: ما ستره الله عليك أكثر! فلمّا أن كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله الخروج فيقاتل الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ قال: فقال له: قد أصابني ما أصابني!

قال ذلك الرسول: فما كان إلّا سبعا حتّىٰ وافىٰ الخبر بقتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ فقال الرجل: رحم الله أبا قلابة! لقد صدق، إنّه كان خيرة لي!

[١٧٦] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا أبو عبدالرحمان محمّد بن محمّد بن عبدالرحمان قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن منصور بن محمّد السمعاني، وأخبرنا عليّ بن عبدالمنعم بن الحدّاد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أخبرنا أبوبكر السمعاني ـ إجازة ـ قال: أخبرنا أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر بن محمّد قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الصفار قال: أخبرنا الوليد بن بكر العمري قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن زكريا قال: حدثّنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي قال: حدثني أبي قال: ويروي عنه ـ يعني عبدالملك بن عمير ـ أنه قال:

رأيت عجباً! رأيت رأس الحسين ـ رضي الله عنه ـ أتي به حتّىٰ وضع بين يدي عبيدالله ابن زياد ثمّ رأيت [٨٦ ـ ب][(١)]

(١) الظاهر أنّ الرواية ناقصة وننقل هنا ما رواه الحافظ الطبراني في معجمه الكبير ٣/١٣٤ رقم ٢٨٧٦ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبيد بن اسماعيل الهباري، ثنا سعيد بن سويد، عن عبدالملك بن عمير قال: دخلت علىٰ عبيدالله بن زياد واذا رأس الحسين بن علي رضي الله عنه قدّامه علىٰ ترس، فوالله ما لبثت إلّا قليلاً حتّىٰ دخلت علىٰ المختار فاذا رأس عبيدالله بن زياد علىٰ ترس! فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتىٰ دخلت علىٰ مصعب بن الزبير واذا رأس المختار علىٰ ترس! فوالله ما لبثت إلاّ قليلاً حتى دخلت علىٰ عبدالملك بن مروان واذا رأس مصعب بن الزبير علىٰ ترس!

←

[١٧٧] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن حمد بن حامد الارتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عمر الموصلي الفرا ـ إجازة لي ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال وستّ الموفّق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمّد المرابطة قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي ـ قراءةً عليه وأنا اسمع ـ قال: أخبرنا أبوبكر الحسن بن الحسين بن بندار الانطاكي ـ قراءةً عليه ـ وقالت خديجة: قرأ علىٰ أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار الاذني الأنطاكي ـ وأنا شاهدة أسمع ـ قال: أخبرني جدّي القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بندار قالا: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل الاديب بأنطاكية قال: حدّثنا أبو فروة قال: حدّثنا أبو الجواب قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق.

عن عمرو بن بعجة قال: أوّل ذلّ دخل علىٰ الإسلام قتل الحسين وادعّاء معاوية زياداً.

[١٧٨] ـ وقال: حدّثنا محمود قال: حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن داود قال: وحدثني محمّد

← أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، وقال: رواه الطبراني وأبو يعلىٰ بنحوه وقال: ما كان لها ولا عمل الّا الرؤوس !!

وروىٰ نحوه سبط ابن الجوزي في التذكرة عن عبيد بن عمير.

[١٧٧] المعجم الكبير للطبراني: ١٣٢/٣ رقم ٢٨٧٠، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩: رواه الطبراني ورجاله ثقات، مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي: ٥٢/٢ رقم ٢١.

وروىٰ ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام رقم ١٦٩ باسناده عن عمرو بن بعجة أنّه قال: أول ذلّ دخل علىٰ العرب موت الحسن بن علي.

[١٧٨] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: رقم ٢٩٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٣٤/٣ رقم ٢٨٧٦.

ورواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٦/٩.

وروىٰ ابن سعد حديثاً آخر أيضاً في الطبقات: رقم ٢٩٤ عن الواقدي ـ محمّد بن عمر ـ قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن من أخبره، عن عاصم أبي النجود عن زرّ بن حبيش، قال: أوّل رأس رُفع علىٰ خشبة رأس الحسين.

←

ابن سعد قال: حدثني الواقدي قال: حدّثنا عيسىٰ بن عبدالرحمان السلمي.

عن الشعبي، قال: أوّل رأس حمل في الإسلام علىٰ خشبة رأس الحسين بن علي.

[١٧٩] ـ أنبأنا أبوبكر عبدالله بن عمر بن علي وعبدالرحمان بن عمر بن أبي نصر قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر عن أبوي بكر البيهقي والحيري وأبوي عثمان الصابوني و البحيري قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الحاكم قال: حدثّنا أبو محمّد العلوي ـ يعني يحيىٰ بن محمّد بن أحمد بن [٧٨] زبارة ـ قال: حدّثنا أبو محمّد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد قال: حدّثنا أبو محمّد إبراهيم بن علي الرافقي ـ من ولد أبي رافع مولىٰ رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني عن عليّ بن معمر، عن إسحاق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمّد يقول: حدثّني أبي محمّد بن علي قال:

حدثّني أبي عليّ بن الحسين قال: لمّا قتل الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ جاء غراب فوقع في دمه وتمرغ، ثمّ طار إلىٰ المدينة،

فوقع بالمدينة علىٰ جدار فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ وهي الصغرىٰ ـ ونعب، فرفعت رأسها فنظرت إليه، فبكت بكاءً شديداً وأنشأت تقول:

نعب الغراب فقلتُ من ... تنعاه ويلكَ يا غراب؟
قال الامام فقلت من؟ ... قال الموفق للصواب
قلت الحسين؟فقال لي ... حقّاً لقد سكن التراب[1]

ـ وعن ابن سعد بإسناده ولفظه، رواه الطبري في تاريخه: ٥/٣٩٤.

ورواه أبو الفرج ابن الجوزي في الردّ علىٰ المتعصّب العنيد: ص ٤٠.

[١٧٩] فرائد السمطين: ٢/١٦٣ رقم ٤٥١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/١٠٥ رقم ٢٧، وفيه بعد ذكر الأبيات: (قال محمّد بن علي عليه السلام: فنعته لأهل المدينة، فقالوا: جاءت بسحر بني عبدالمطلب، فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين عليه السلام).

(١) في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: قلت الحسين فقال لي ملقى علىٰ وجه التراب.

ان الحســـين بكـــربلا	بــين الأسـنّة والضـراب
فـابك الحسـين بـعبرة	ترضي الاله مـع الثـواب
ثــمَّ استقلَّ بـه الجـناح	فـلم يـطق ردَّ الجـواب
فــبكيت مـما حـلَّ بـي	بعد الوصـي المسـتجاب

* * *

[حديث الشجرة المباركة ونوح الجن للحسين عليه السلام]

[١٨٠] ـ أخبرنا أبو المظفر حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد القزويني قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن عبدالله الارغياني ـ إذناً ـ قال: أخبرنا القاضي الشهيد أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني قال: أخبرنا جدّي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين الفقيه، قال: أخبرنا أبو العبّاس عبيدالله بن جعفر الحضري قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد أبو محمّد الأنصاري، قال: أخبرنا عمارة بن زيد، قال: أخبرنا بكر بن حارثة، عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى ابن عمر، عن عبدالله بن عمرو الخزاعي.

عن هند بنت النجود قالت: نزل رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بخيمة خالته أُمّ معبد [1] ومعه أصحاب له، فكان في امره في الشاة ما قد عرفه الناس، فقال في الخيمة هو

---

[١٨٠] رواه الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٢٨٥/١ وفيه: عن هند بنت الجون!
والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١١١/٢ رقم ٤٤

(١) اشتهرت بكنيتها واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة الخزاعية وهي أُخت جيش بن خالد، من بني عمرو بن خزاعة.

وكان منزلها بقديد، نزل عليها رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلّم حينَ هاجر إلىٰ المدينة، هو و أبوبكر وعامر بن فهيرة مولىٰ أبي بكر ودليلهما عبدالله بن أريقط حين مروا علىٰ خيمتها.

←

وأصحابه حتّىٰ ابرد وكان يوم قائظ شديد حرّه.

فلمّا قام من رقدته دعا بماء، فغسل يديه فانقاهما ثمّ مضمض فاه، ومجه إلىٰ عوسجة كانت إلىٰ جنب خالته ثلاث مرّات، واستنشق واستنثر ثلاثاً ثلاثاً إلىٰ أن قالت: ثمّ مسح رأسه ما أقبل منه وأدبر مرّة واحدة، ثمّ غسل رجليه ظاهرهما وباطنهما، والله ما عاينت أحداً فعل ذلك قبله، وقال: «إنّ لهذه العوسجة لشأناً»!

ثمّ فعل ذلك من كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثمّ قام فصلّىٰ ركعتين، فعجبت وفتيات الحي من ذلك، وما كان عهدنا بالصلاة ولا رأينا مصلّياً قبله!

فلمّا كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتىٰ صارت كأعظم دوحة عادية قامتها [٨٩] وخضد الله شوكها، وساحت عروقها، وكثرت أفنانها، واخضرت ساقها وورقها، واثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر وطعم الشهد.

والله ما أكل منه ـ يعني جائع ـ إلّا شبع، ولا ظمآن إلّا روي، ولا سقيم إلّا برئ، ولا ذو حاجة وفاقة إلّا استغنىٰ، ولا أكل من ورقها ناقة ولا شاة إلّا درّ لبنها، ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل بنا، واخصبت بلادنا وامرعت!

فكنّا نسمّي تلك الشجرة «المباركة»، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستشفون بها، ويتزوّدون في الأسفار، ويحملون معهم في الأرضين القفار، فتقوم لهم مقام الطعام والشراب.

← وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء القبة، ثمّ تسقي وتطعم، وكان رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلم قد خرج من الغار ليلة الاثنين في السحر، وقال يوم الثلاثاء بقديد. وحلب الرسول صلىٰ اللّه عليه وسلم شاة لها فشربوا من لبنها وذبحت لهم وطحنت لهم فأكلوا. وقدمت أم معبد بعد ذلك إلىٰ المدينة فأسلمت، وكانت فصيحة بليغة.

انظر طبقات ابن سعد: ٢١١/٨، والاصابة: ٢٨١/٨، والاستيعاب: ١٩٥٨.

وقديد ـ بالتصغير ـ موضع قريب من مكة علىٰ طريق المدينة كان ينزل فيه قوم من بني خزاعة.

نقلاً من كلام المحقق الدكتور سليم النعيمي في هامش ربيع الأبرار.

فلم تزل كذلك علىٰ ذلك حتّىٰ أصبحنا ذات يوم وقد تساقط واصفر ورقها، فأحزننا ذلك وفزعنا له، فما كان إلّا قليل حتّىٰ جاء نعي رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم، وكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك العظم والطعم والرائحة، وأقامت علىٰ ذلك ثلاثين،

فلمّا كان ذات يوم أصبحنا فإذا هي قد أشوكت من أوّلها إلىٰ آخرها، وذهبت غضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلّا يسيراً حتّىٰ بلغنا مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فما اثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً فانقطع ثمرها، فلم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها، ونداوي به مرضانا، ونستشفي به من أسقامنا،

فأقامت علىٰ ذلك مدّة وبرهة طويلة ثمّ أصبحنا يوماً وإذا بها قد انبعت من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابل [٨٩ ـ ب] يقطر ماء كماء الحم، فعلمنا قد حدث حدثٌ عظيمٌ!

فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقّع الداهية، فلمّا أظلم الليل علينا سمعنا نداءً وعويلاً من تحتها وجلبة شديدة وضجّة، وسمعنا صوت باكية تقول:

أيابن الوصيّ ويابن البتول

ويا بقيّة السادة الأكرمينا

ثم كثرت الرنّات والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون! فأتانا بعد ذلك قتل الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ ويبست الشجرة وجفّت، وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أثرها.

قال أبو محمّد الانصاري: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ فحدّثته هذا الحديث فلم ينكره، وقال:

حدثّني أبي، عن جدّي، عن أُمّه سعدى بنت مالك الخزاعية: أنّها أدركت تلك الشجرة، وأكلت من ثمرها علىٰ عهد عليّ بن أبي طالب، وانها سمعت في تلك الليلة نوحَ الجنّ، فحفظت من قول جنيّة منهنّ قالت:

يابن الشهيد ويا شهيد عمّه　　　خير العمومة جعفر الطيّار

عــجب لمـصقول أصـابك حـدّه   في الوجه منك وقد علاك غبار [١]

[١٨١] ـ أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود ابن المجلي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: حدّثنا عبدالمحسن بن محمّد ـ لفظاً ـ قال أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمّد بن محمّد الدهان قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي قال: حدّثنا أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن أبي العصام العدوي قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيىٰ بن يعقوب أبو الطاهر [٩٠] البزّاز قال: حدّثنا ابن لقمان قال: حدّثنا الحسين بن إدريس قال: حدّثنا هاشم بن هاشم عن أمّه،

عن أُمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تنوح علىٰ الحسين يوم قتل وهنّ يقلن:

أيّـها القـاتلون ظـلماً حسـيناً   أبشـروا بـالعذاب والتـنكيل

كلّ أهل السـماء يـدعو عـليكم   مـن نـبيّ ومـرسل وقـتيل

---

(١) ذكر أخطب خوارزم في مقتل الحسين عليه السلام مع اضافةٍ، وهي:

قال دعبل: فقلت في قصيدة لي تشتمل علىٰ هذين البيتين:

زُر خـيرَ قـبرٍ بـالعراق يُـزار   واعصِ الحمار فمن نهاك حمارُ

لم أزورك يـا حسـينُ لك الفدا   قومي ومـن عـطفت عـليه نـزار؟

ولك المودّة في قلوب ذوي النهىٰ   وعـلىٰ عـدوك مـقتةٌ ودمـار

يـابن الشـهيد ويـا شـهيداً عـمّه   خـيرُ العـمومة جـعفر الطـيّارُ

عـجباً لمـصقول أصابك حـدُّه   في الوجه مـنك وقـد عـلاه غـبار

[١٨١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق برقم ٣٣٥ اسناداً ولفظاً.

ورواه عن ابن عساكر بإسناده ولفظه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٣.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية في موضعين: ١٩٨/٨ بإسناده عن هشام بن الكلبي، وفي: ٢٠١/٨ بهذا الإسناد.

ورواه عن هشام بن محمّد الطبري في تاريخه: ٤٦٧/٥، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ٢٧٠، وأورده ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٩٠/٤، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٥٤/٧، وابن حجر المكي في الصواعق: ١١٥.

وقريباً منه نظماً ونثراً رواه الباعوني في جواهر المطالب: ٢٩٦/٢، سمط النجوم العوالي: ٨٣/٣، مقتل الخوارزمي: ١٠٨/٢.

قد لعنتم على لسان ابن داود ومـوسىٰ وصاحب الإنجيل

[١٨٢] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: أنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعة قالوا: أخبرنا أبوبكر ابن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن عباد الخطابي قال: حدّثنا سويد بن سعيد قال: حدّثنا عمرو بن ثابت.

عن حبيب بن أبي ثابت قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ إلّا الليلة، وما أرىٰ ابني إلّا قد قتل ـ يعني الحسين ـ فقالت لجاريتها اخرجي فسلي، فأخبرت انّه قد قتل، وإذا جنيّة تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن تبكي علىٰ الشهداء بعدي

علىٰ رهط تقودهم المنايا إلىٰ متجبر في ملك عبد

---

[١٨٢] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٦، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٥٤/٧.

ورواه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٣١/٣ رقم ٢٨٦٩.

وعنه الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٩/٩.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٤١/٦، ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢ عن أبي نعيم.

أورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأئمّة: ٢٩٦.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٥٠ ولكن لم يذكر البيتين من الشعر ثمّ قال: خرجه الملّا في سيرته.

هذا، ولكنّ الخطيب الخوارزمي أورد هاتين البيتين في مقام آخر، قال في كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ٣٢٣/١ رقم ٧ ما هذا لفظه:

قال: ولمّا نزل الحسين بالخزيميّة، قام بها يوماً وليلة، فلمّا أصبح جاءت إليه أُخته (زينب بنت علي) فقالت له: يا أخي! ألا أُخبرك بشيءٍ سمعته البارحة؟ فقال لها: وما ذاك يا أُختاه؟ فقالت: إني خرجت البارحة في بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفاً يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهدٍ فمن يبكي على الشهداء بعدي

علىٰ قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلىٰ إنجاز وعد

ـ ومثله ابن الاعثم في الفتوح: ١٢٨/٢ ثمّ قال: فقال لها الحسين: يا أُختاه! المقضي هو كائن.

[١٨٣] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغني بن سليمان بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد ابن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء ـ إجازة لي ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق الحبال وستّ الموفق خديجة المرابطة قال: أبو إسحاق أخبرنا أبو القاسم عبدالجبّار بن أحمد الطرسوسي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال: أخبرنا أبوبكر الحسن بن الحسين بن بندار [٩٠ ـ ب] ـ قراءة عليه ـ وقالت: خديجة قرأ علىٰ أبي القاسم يحيىٰ بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن بندار ـ وأنا شاهدة أسمع ـ قال: أخبرني جدّي أبو الحسن علي بن الحسين قالا: أخبرنا محمود ـ يعني ابن محمّد الأديب ـ قال: حدثّنا الحنفي قال: حدّثنا صلت بن مسعود، عن سفيان قال:

أخبرنا أبو جناب قال: حدّثنا الجصاصون أنهّم سمعوا الجنّ تنوح علىٰ الحسين ـ رضي الله عنه ـ:

---

[١٨٣] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بطريقين: رقم ٢٨٦٦ من طريق محمّد بن عثمان ابن أبي شيبه، ورقم ٢٨٦٥ بلفظ: سُمع من الجن يبكون علىٰ الحسين..

ورواه عن الطبراني الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٩/٩ وضعّف سنده!

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦٩ مرسلاً بلفظ: قال [أي الزهري] وممّا حفظ من قول الجنّ: مسح النبي...

وروىٰ ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام: رقم ٣٣٧ بإسناده عن عمر بن شبّه عن عبيد بن عباد، عن عطاء بن مسلم.

عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن؟ قال: ما تلقى حرّاً ولا عبداً إلّا أخبرك أنّه سمع ذاك! قال: قلت: وأخبرني ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون: مسح الرسول...

وبهذا الإسناد واللفظ رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٤١/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٣، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء: ص٢٠٨ عن ثعلب في أماليه، وفي الخصائص الكبرىٰ: ١٢٧/٢ عن أبي نعيم.

ورواه الباعوني الشافعي في جواهر المطالب: ٢٩٧/٢، سمط النجوم العوالي: ٧٨/٣، مقتل الخوارزمي: ١٠٨/٢ رقم ٣٥.

مســح النـبي جـبينَه فله بريق في الخـدود
أبواه مـن عـليا مـعد جـدّه خـير الجـدود

[١٨٤] ـ أنبأنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمّد، عن عمّه عليّ بن الحسن قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن شجاع قال: أخبرنا عبدالوهاب بن محمّد قال: أخبرنا الحسن بن محمّد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدثني أبو عبدالله التيمي قال: حدّثنا علي بن عبدالحميد الشيباني.

عن أبي مزيد الفقيمي قال: كان الجصّاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن علىٰ الحسين:

مسح الرسـول جـبينه فله بريق في الخـدود
أبواه في عليا قـريش جـدّه خـير الجـدود

قال فأجبتهم:

خرجـوا بـه وفـداً اليـه فـهم له شـرّ الوفــود
قـتلوا ابـن بـنت نـبيّهم سكنوا بـه نـار الخـلود

[١٨٥] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي ـ

---

[١٨٤] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٨، والبداية والنهاية: ٨/ ٢٠٠.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي في التبصرة: ٢/ ١٦:

قال ابن بطّة: وحدّثنا أبو ذر الباغندي، حدّثنا حماد بن الحسين الوراق، قال: سمعت علي بن أخي شعيب ابن حرب يقول: ناحت الجنُّ علىٰ الحســين بن علي فقالت جنيّة:

جاءت نساءُ الحَي يبكين شَجيّاتِ ويلطمن خدوداً كـالدنانير نـقيّاتِ
ويَلْبَسنَ ثياب السود بعد القَصِبيّاتِ

وروينا في حديث أنه حفظ من قول الجنّ: مسح النبيّ جبينه... وذكر الأبيات، انتهى.

[١٨٥] رواه ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٣١٩، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق برقم ٣٣٣ بهذا الإسناد، ورقم ٣٣٢ بطريقه عن عبدالله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن مهدي عن حماد بن سلمة عن عمّار.

←

إجازة [٩١] إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا ثابت بن بندار، قال: أخبرنا محمّد بن علي الواسطي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عفان بن مسلم قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا عمّار بن أبي عمّار،

عن أُمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين.

[١٨٦] ـ قال: وأخبرنا أبي قال: وسمعت الواقدي قال: لم تدرك أُم سلمة قتل الحسين، ماتت سنة ثمان وخمسين (١).

← وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ٢/٧٧٦ رقم ١٣٧٣، ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠١.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١/٣٠٨ رقم ٤٢٥، والبوصيري في اتحاف السادة ـ كتاب المناقب ـ رقم ٧٥٧٢.

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرى: ٢/١٢٦ عن الحاكم والبيهقي، وفي تاريخ الخلفاء: ص٢٠٨ عن أبي نعيم في الدلائل.

وخرّجه ابن الضحّاك كما في ذخائر العقبى: ١٥٠.

ورواه ابن حجر في الاصابة: ١/٣٣٥، وفي المطالب العالية: ٤/٧١ رقم ٣٩٩١، وفي تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بطريقين: رقم ٢٨٦٢ عن علي بن عبدالعزيز عن الحجّاج عن حماد، ورقم ٢٨٦٧ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل.

ورواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٩ وقال: رجاله رجال الصحيح.

تهذيب الكمال: ٦/٤٤١، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٦، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٣، سمط النجوم العوالي: ٣/٧٨.

[١٨٦] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٣٢٣.

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٧/١٥٤.

(١) أُمّ سلمة أُمّ المؤمنين، وقد اختلف في اسمها واسم أبيها، والظاهر أن اسمها هند، كما نصّ عليه ابن عبدالبر وعليه جماعة من العلماء، وكذا يوجد الاختلاف في تاريخ وفاتها: ففي طبقات ابن سعد والمستدرك للحاكم وصفوة الصفوة والمعارف لابن قتيبة وذيل تاريخ الطبري: أنّها توفّيت بالمدينة في ذي القعدة سنة ←

[١٨٧] ـ أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة ـ إذناً ـ قالوا: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن ريذة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن صالح الأزدي قال: حدّثنا السري بن منصور بن عمّار، عن أبيه، عن ابن لهيعة.

عن أبي قبيل قال: لمّا قتل الحسين بن علي احتزّوا رأسه، وقعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ وينجعون⁽١⁾ الرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط، فكتب بسطر من دم:

أترجو أُمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّهِ يومَ الحساب

وقد قيل: إنّ هذا البيت قيل قبل مبعث النبي ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

[١٨٨] ـ أُخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ـ إجازةً ـ قال: أخبرنا أبوبكر

← ٥٩ هـ، فصلّىٰ عليها أبو هريرة بالبقيع وهي ابنة أربع وثمانين سنة.

وفي رواية: أنّها توفّيت سنة ٦١ وفي رواية سنة ٦٠ وفي أُخرىٰ سنة ٦٢ هـ.

فعلىٰ هذا يكون قول الواقدي مطابقاً لاوّل الأقوال المذكورة.

معجم النساء: ٥/٢٢٧.

[١٨٧] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١٣٢ رقم ٢٨٧٣، ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣٤٣، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٨.

وخرجه ابن منصور بن عمار كما في ذخائر العقبىٰ: ١٤٥.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٣، والذهبي في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص١٠٧، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٦٦ رقم ٤٥٤.

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٢٧ عن أبي نعيم، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠٠ عن ابن عساكر.

والباعوني في جواهر المطالب: ٢/٢٩٧ مرسلاً، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٢/١٠٥ رقم ٢٨.

سمط النجوم العوالي: ٣/٨٤، مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٥.

(١) كذا في الأصل، وفي «س»: يتحفون الرأس، وفي لفظ الطبراني وابن عساكر: يتحيون بالرأس.

[١٨٨] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٤٠.

محمّد بن عبدالله الباقي الأنصاري ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: حدثّنا أبومحمّد الجوهري ـ املاءً ـ قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين [٩١ ـ ب] بن محمّد بن عبيد العسكري قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا محمّد بن الجنيد قال: حدّثنا أبو سعيد البغلي قال: حدّثنا يحيىٰ بن يمان قال:

أخبرني إمام مسجد بني سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم، فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

كيف ترجو أُمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فقالوا: منذكم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيّكم بستمائة عام.

[١٨٩] ـ وأنبأنا أبو نصر القاضي قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمّد قال: أخبرنا أبو

---

[١٨٩] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام بطرق ثلاث بالأرقام: ٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢، ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠٠، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٤٣٨، والباعوني في جواهر المطالب: ٢/٢٩٦.

اخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١٣٣ رقم ٢٨٧٤.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٢، والحمويني في فرائد السمطين: ٢/١٦٠ رقم ٤٤٩، وابن حجر المكّي في الصواعق المحرقة: ١١٦، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢/١٠٦ رقم ٢٩.

قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص:

وقال ابن سيرين: وجد حجرٌ قبل مبعث النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بخمس مائة سنة عليه مكتوب بالسريانية، فنقلوه إلىٰ العربيّة، فإذا هو:

أترجوا امة قتلت حسيناً ....

وذكر هذا البيت ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ١/٣٩٦ قائلاً: وهذا البيت زعموا قديماً لا يدرىٰ قائله!

وقال أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه التبصرة:

(وروينا أنّ صخرة وجدت قبل مبعث النبي بثلاث مائة سنة وعليها مكتوب باليونانية:

أيرجو معشرٌ قتلوا حسيناً شفاعة جدّه يومَ الحسابِ

المعالي عبدالله بن أحمد الحلواني قال: أخبرنا أبوبكر بن خلف قال: أخبرنا السيّد أبو منصور ظفر بن محمّد بن أحمد الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن عبدالرحمان بالكوفة قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا أبو سعيد التغلبي قال:

حدّثنا أبو اليمان عن إمام لبني سليم، عن أشياخ له قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً:

أترجو أُمّة قتلت حسيناً ... شفاعة جدّه يوم الحساب

فقلنا للروم: من كتب هذا في كنيستكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيّكم بثلاثمائة عام.

قال أبو القاسم بن أبي محمّد: كذا قال، وإنّما هو يحيىٰ بن اليمان.

[١٩٠] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الحسين بن الحنائي، قال: أخبرنا أحمد ومحمّد ابنا عبدالرحمان بن أبي نصر قالا: أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي، قال: حدّثنا [٩٢] أبو الوليد بشر بن محمّد بن بشر التميمي الكوفي بالكوفة قال:

حدّثني أحمد بن محمّد المصقلي قال: حدّثني أبي قال: لمّا قتل الحسين بن علي سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولا يُرىٰ شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا ... وجرت سوانحهم بغير الأسعد

← ويح قاتل الحسين! كيف حاله مع أبويه وجدّه!

لابدّ أن ترد القيامة فاطمٌ ... وقميصها بدم الحسين ملطّخُ

ويلٌ لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في يوم القيامة يُنفَخُ

إخواني: بالله عليكم من قبّح علىٰ يوسف بأيّ وجهٍ يَلقى يعقوب؟! لمّا أُسر العبّاس يوم بدر سمع رسول الله صلىٰ اللّه عليه وسلم أنينه فما نام، فكيف لو سمع أنين الحسين؟

لمّا أسلم وحشيّ قال له: غيّب وجهك عنّي، هذا والله والمسلم لا يؤاخذ بما كان في الكفر، فكيف يقدر الرسول صلىٰ اللّه عليه وسلم أن يُبصر من قتل الحسين؟!) التبصرة: ١٧/٢.

[١٩٠] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٣٩، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٥٤/٧، تهذيب الكمال: ٤٤٢/٦، وفي تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢.

فبنوا رسول الله أعظم حرمة   وأجل من أُم الفصيل المقصد

عجباً لهم ولما أتوا لم يمسخوا   والله يملئ للطغاة الجحّد

[١٩١] ـ أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري في كتابه، عن أبي القاسم عليّ بن المحسن التنوخي، عن أبيه أبي علي قال: حدّثني أبي قال:

خرج إلينا أبو الحسن الكرخي يوماً فقال: تعرفون ببغداد رجلاً يقال له ابن أصدق؟ فلم يعرفه من أهل المجلس غيري وقلت: أعرفه فكيف سألت عنه؟ قال: أيّ شيء يعمل؟ قلت: ينوح علىٰ الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ.

قال: فبكىٰ أبو الحسن وقال: عندي عجوز تربيني من أهل الكرخ جدان، يغلب علىٰ لسانها النبطيّة ولا يمكنها أن تقيم كلمة عربية فضلاً عن أن تحفظ شعراً! وهي من صوالح النساء وتكثر من الصلاة والصوم والتهجّد.

وانتبهت البارحة في جوف الليل ومنامها قريب من منامي، فصاحت: أبو الحسن! أبو الحسن! قلت: مالك؟ قالت: الحقني!

فجئتها ووجدتها ترعد وقلت: ما أصابك؟ قالت: رأيت في منامي وقد صليّت وردي ونمت كأنّني في درب من دروب الكرخ، وفيه حجرة محمرة الساج [٩٢ ـ ب] مبيّضه بالاسفيداج مفتوحة الباب وعليه نساء وقوف، فقلت لهن: ما الخبر؟

فأشاروا إلىٰ داخل الدار، وإذا امرأة شابّة حسناء بارعة الجمال والكمال، وعليها ثياب بياض مرويّة من فوقها إزار شديد البياض قد التحفت به، وفي حجرها رأس يشخب دماً، ففزعت وقالت: لا عليك! أنا فاطمة بنت رسول الله، وهذا رأس الحسين صلوات الله عليه وعلىٰ الجماعة، فقولي لابن أصدق حتّىٰ ينوح:

لم أمرضه فأسلو   لا ولا كان مريضاً

وانتبهت مذعورة.

قال أبو الحسن: وقالت العجوز: امرظه ـ بالظاء ـ لأنّها لا تتمكّن من اقامة الضاد،

فسكنت منها إلىٰ أن عاودت نومها.

وقال أبو القاسم: ثمّ قال لي: مع معرفتك بالرجل فقد حملتك الأمانة في أداء هذه الرسالة، فقلت: سمعاً وطاعة لأمر سيّدة النساء ـ رضوان الله تعالىٰ عليها ـ.

قال: وكان هذا في شعبان، والناس إذ ذاك يلقون أذىً شديداً وجهداً من الحنابلة، وإذا أرادوا زيارة المشهد بالحائر خرجوا علىٰ استتار ومخافة، فلم أزل اتلطّف في الخروج حتّىٰ تمكنّت منه وحصلت في الحائر ليلة النصف من شعبان، وسألت عن ابن أصدق فدللت عليه، ودعوته وحضرني، فقلت له: إنّ فاطمة ـ عليها السلام ـ تأمرك أن تنوح بالقصيدة التي فيها:

لم امرضه فأسلو لا ولا كان مريضاً

فانزعج من ذلك وقصصت عليه وعلىٰ من كان معه عندي الحديث، فأجهشوا [٩٣] بالبكاء وناح بذلك طول ليلته وأوّل القصيدة:

أيّها العينان فيضا واستهلّا لا تغيضا

وهي لبعض الشعراء الكوفيين.

وهذه الحكاية ذكرها غرس النعمة أبو الحسن محمّد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم المعروف بابن الصابي في كتاب «الربيع»، ذكر أنّ أباه الرئيس هلال بن المحسن ذكرها في كتاب «المنامات» من تأليفه وقال: حدّث القاضي أبو علي التنوخي قال: حدّثني أبي ـ يعني أباالقاسم ـ وذكر الحكاية.

[١٩٢] ـ أنبأنا بذلك أبو محمّد عبداللطيف بن يوسف بن علي، عن أبي الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سلمان، عن أبي عبدالله الحميدي قال: أخبرنا غرس النعمة وأبو الحسن الكرخي المذكور هو من كبار أصحاب أبي حنيفة وله من المصنّفات «مختصر الكرخي»[١]

(١) جاء في الجزء الثاني من كشف الظنون: ص ١٦٣٤:

مختصر الكرخي ـ في فروع الحنفيّة أيضاً للامام أبي الحسين [كذا] عبدالله بن الحسين بن دلال بن دلهم ←

في الفقه.

وقريب من هذه الحكاية ما قرأته بخط أبي غالب عبدالواحد بن مسعود بن الحصين في تاريخه.

[١٩٣] ـ وأخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمود بن هبة الله بن النجّار عنه قال: حدّثني الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن ـ وكان من الثقات الأمناء أهل السنّة ـ قال:

رأيت في المنام عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فقلت: يا أمير المؤمنين! تفتحون مكّة فتقولون «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، ثمّ يتم على ولدك الحسين يوم الطّف ما تم؟! فقال لي علي ـ عليه السلام ـ: أما سمعت أبيات الجمال بن صيفي [1] في هذا؟ فقلت: لا،

← الكرخي المتوفىٰ سنة ٣٤٠... شرحه الإمام القدوري (م ٤٢٨) والجصاص الحنفي (م ٣٧٠).

من كلام حاجي خليفة مع تلخيص.

[١٩٣] ذكره المصنف في الجزء التاسع من كتابه هذا ـ بغية الطلب ـ ص ٤٢٦٦ في ترجمة الشاعر الملّقب بـ «الحيص بيص»، ورواه ابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان: ٣٦٤/٢ أيضاً في ترجمة حيص بيص (رقم الترجمة: ٢٥٨).

ونقله عن تاريخ ابن خلكان الباعوني الشافعي في جواهر المطالب: ٣١٣/٢، والسيّد جواد الشبّر في أدب الطفّ: ٢٠٨/٣.

قال ـ السيد الشبّر ـ بعد نقله الرواية عن ابن خلكان:

(قال الشيخ عبد الحسين الحلّي المتوفى سنة ١٣٧٥هـ مشطراً هذه الأبيات:

ملكنا فكان العفو منّا سجيّة	بيوم به بطحاء مكة تفتح
فسالت بفيض العفو منا بطاحكم	ولمّا ملكتم سال بالدم أبطح
فحللتم قتل الأسارىٰ وطالما	فككنا أسيراً منكم كاد يذبح
وفي يوم بدر مذ أسرنا رجالكم	غدونا عن الأسرىٰ نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	فاي قبيل فيه أربىٰ وأربح
ولا غرو إذ كنّا صفحنا وجُرتُمُ	فكلّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ

(١) سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي الملّقب بـ «الحيص بيص» ترجم له المؤلف كمال الدين ابن العديم في ←

فقال: اسمعها منه.

ثمّ استيقظت فباكرت إلىٰ دار الحيص بيص، فخرج إليّ فذكرت له الرؤيا، فشهق واجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلىٰ أحد! وإن كنت [٩٣ـ ب] نظمتها إلّا في ليلتي هذه! وهي:

ملكنا فكان العفو منا سجيّة	ولمّا ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسير وطالما	غدونا عن الأسرىٰ نعف ونصفح
ولا غرو في ما بيننا من تفاوت	فكلّ إناء بالذي فيه ينضح (١)

[١٩٤] ـ وأخبرني أبو الطليق محتوق بن أبي السعود البغدادي المقرئ قال: أنشدني الوزير أبو غالب بن الحصين هذه الأبيات للحيص بيص.

[١٩٥] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله الأنصاري قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن أحمد الاصبهاني الحافظ ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي، قال: سمعت أحمد بن محمّد العتيقي يقول: سمعت أبا عبدالله ابن عبيد العسكري يقول: سمعت أبا الفضل العبّاس بن عبد السميع المنصوري. يقول:

سمعت الفتح بن شخرف يقول: كنت أفت للنمل الخبز كلّ يوم، فلمّا كان يوم عاشوراء لم يأكلوه!

ـ ص ٤٢٦٢ من كتابه القيّم: «بغية الطلب في تاريخ حلب» ترجمة وافية، فقد جاء في أوّلها:

أبو الفوارس التيمي المعروف بالحيص بيص، ولد بكرخ بغداد واشتغل بالفقه والأدب ونظم الشعر وسافر الىٰ الشام، وقيل انه دخل حلب وكان يتعاظم في نفسه ويترفع علىٰ أبناء جنسه ويرىٰ أنّه يستحق أكثر مما يعامل به ولقب الحيص بيص لأنّه قال لانسان خاطبه: وقعت منك في حيص بيص، وذكر ذلك في شعره، فغلب عليه، وكان عفيفاً مجانباً ما يقدح في الدين والمروءة...

(١) ويقال بالفارسيّة: «از كوزه همان برون تراود كه دراوست».

[١٩٥] روىٰ الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ٢/١٠٣ رقم ٢٤ عن أبي عبدالله الحافظ، عن الزبير ابن عبدالله، عن أبي عبدالله بن وصيف عن المشطاح الوراق يقول:

سمعت الفتح بن سحرف العابد يقول: كنت أفتّ الحبّ للعصافير كلّ يوم فكانت تأكل، فلمّا كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل، فعلمت أنها امتنعت لقتل الحسين بن علي عليه السلام.

[١٩٦] ـ أخبرنا محمّد بن هبة الله القاضي ـ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ـ قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمّد بن حيد قال: أخبرنا جدّي أبو منصور قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبدوس الحيري ـ املاءً ـ قال: أخبرنا الحسن بن محمّد الإسفرائني قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا عبدالله بن الضحّاك قال:

حدّثنا هشام بن محمّد قال: لما أُجري الماء علىٰ قبر الحسين نضب بعد أربعين يوماً وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد، فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمّه حتّىٰ وقع علىٰ قبر الحسين [٩٤] وبكىٰ.

وقال: بأبي أنت وأمّي! ما كان أطيبك وأطيب تربتك ميتاً، ثمّ بكى وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوّه[١] وطيب تراب القبر دلّ علىٰ القبر[٢]

[١٩٧] ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن الحسين قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري، قال: سمعت أحمد ـ يعني ابن محمّد العتيقي ـ يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول:

---

[١٩٦] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣٤٦ بالاسناد والمتن، وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٧/١٥٥.

ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٧، وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/٢٠٣، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٤.

ورواه الكنجي في كفاية الطالب: ٤٤٠ من طريق ابن عساكر.

وأورده الباعوني في جواهر المطالب: ٢/٣٠٠.

وأنشد هذا البيت محمّد بن الجهم البرمكي للمأمون كما في كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني: ١٤/١٧٩.

(١) كذا في الأصل وفي لفظ ابن عساكر ـ المخطوطة ـ ولكن في المطبوعة بتحقيق الشيخ المحمودي «عن وليّه» أورده بهذا اللفظ ورجّحه.

(٢) وحكىٰ الشيخ البهائي عليه الرحمة في الكشكول: ١/٩٤ أنه: «لما ماتت ليلىٰ أتىٰ المجنون الىٰ الحي وسئل عن قبرها ولم يهدوه اليه، فأخذ يشم تراب كل قبر يمرّ به حتىٰ شمّ تراب قبرها فعرفه وأنشد:

أرادوا ليخفوا قبرها عن محبّها وطيب تراب القبر دلّ علىٰ القبر...

[١٩٧] رواه ابن الجوزي في المنتظم: ٥/٣٤٦ مع اضافة في اللفظ.

سمعت جعفر الخلدي يقول: كان بي جرب عظيم كثير، فتمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت وليس عليّ منه شيء!

[١٩٨] ـ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ـ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ـ، قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق القزاز قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب: قال أخبرنا أبوبكر البرقاني قال: حدّثني أبو عمر محمّد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا مكرم بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الجمال، قال:

سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين؟ فكأنّه أنكر أن يعلم أين قبره!

* * *

---

[١٩٨] تاريخ بغداد: ١٤٣/١.

ورواه عن الخطيب ابن عساكر في تايخ مدينة دمشق: رقم ٣٤٧.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٤٤/٦، والذهبي مرسلاً في تاريخ الاسلام ـ حوادث سنة ٦١هـ ـ: ص١٠٨.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٠٢/٨.

[في تاريخ شهادته عليه السلام]

[١٩٩] ـ وقال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الأزرق قال: أخبرنا جعفر بن محمّد الخلدي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان قال: أخبرني حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر،

عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يقتل حسين علىٰ رأس ستّين من مهاجري.

[٢٠٠] ـ وقال: أخبرنا أبوبكر الخطيب: قال أخبرنا عبدالله بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد قال: حدّثني هارون بن عبدالله قال:

---

[١٩٩] تاريخ بغداد: ١٤٢/١.

ومن طريقه أيضاً رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٢٣٥.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١١٠/٣ رقم ٢٨٠٧، ومن طريقه رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢٣٥/١ رقم ٨، ورواه الديلمي في فردوس الأخبار: ٤٧٧/٥ رقم [٨٥٣٢]، والمتقي الهندي في كنز العمّال: ١٢٨/١٢ رقم ٣٤٣٢٥ عن الطبراني والخطيب وابن عساكر.

[٢٠٠] تاريخ بغداد: ١٤٢/١، ومن طريق الخطيب رواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق: رقم ٣٦٣، وحكاه عن أبي نعيم أبو الفرج ابن الجوزي في المنتظم: ٣٤٥/٥.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٨/٨: وأخطأ أبو نعيم في قوله: إنه قتل وله من العمر خمس أو ست وستون سنة!

سمعت أبا نعيم يقول: [٩٤ ـ ب] قتل الحسين بن علي سنة ستّين يوم السبت يوم عاشوراء، وقتل وهو ابن خمس وستّين أو ستّ وستّين.

[٢٠١] ـ وقال الخطيب: أخبرنا عبيدالله بن عمر قال: قال أبي:

وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد!

فأمّا مولد الحسين ـ عليه السلام ـ فإنّه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر [واحد] وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وأمّا الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنّه قتل في المحرم سنة إحدىٰ وستّين، إلّا هشام بن الكلبي فإنّه قال: سنة اثنتين وستّين، وهو وهم أيضاً!

[٢٠٢] ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد قال: كتب إلينا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبوبكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمّد بن يحيىٰ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق الثقفي قال: حدّثنا أبو الأشعث قال: حدّثنا زهير بن العلاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة،

عن قتادة، قال: قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، وهو ابن أربع وخمسين سنة وستّة أشهر ونصف.

[٢٠٣] ـ أخبرنا أبو حفص المكتب ـ إذناً ـ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا محمّد بن العبّاس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال: حدّثنا محمّد بن سعد قال:

قال أبو عبدالله الواقدي: قتل الحسين بن علي في صفر سنة احدىٰ وستّين، وهو يومئذٍ ابن خمس وخمسين.

---

[٢٠١] تاريخ بغداد: ١٤٢/١.

ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٣٦٤.

[٢٠٢] ومن طريق البيهقي والحاكم رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٦٨.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٤٤٥/٦، ابن كثير في البداية والنهاية: ١٤٩/٨.

[٢٠٣] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٧٦، تاريخ الطبري: ٣٩٤/٥.

حدثني بذلك أفلح بن سعد عن ابن كعب القرظي [٩٥].

[٢٠٤] ـ قال وأخبرنا محمّد بن عمر عن أبي معشر قال: لمّا قتل حسين بن علي لعشر خلون من المحرّم.

قال الواقدي: وهذا أثبت.

[٢٠٥] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال: أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا قال:

حدّثنا محمّد بن سعد قال: الحسين بن علي، قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، وهو ابن ستّ وخمسين سنة.

[٢٠٦] ـ وقال أخبرنا الخطيب قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزّاز قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصواف قال: حدّثنا بشر بن موسىٰ قال:

حدّثنا عمرو بن علي قال: وقتل الحسين بن علي ـ كان يكنّىٰ بأبي عبدالله ـ سنة إحدىٰ وستّين، وهو يومئذٍ ابن ستّ وخمسين سنة في المحرّم يوم عاشوراء.

[٢٠٧] ـ أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن المقير، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر قال: أخبرنا أبو محمّد ابن الآبنوسي قال أخبرنا أبو محمّد الجوهري قال: أخبرنا أبوالحسين ابن الظفر قال: أخبرنا أبو علي المدائني قال:

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن البرقي قال: الحسين بن عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة بنت

---

[٢٠٤] ترجمة الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٣٧٧.

ورواه الطبري في تاريخه: ٣٩٤/٥ من طريق ابن سعد، وحكاه ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢.

[٢٠٥] أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٤٣/١، ومن طريقه رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام: رقم ٣٨٦ عن ابن سعد.

[٢٠٦] تاريخ بغداد: ١٤٣/١، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٨٠، ورواه ابن الجوزي في المنتظم: ٣٤٥/٥ في مقتل الحسين عليه‌السلام.

[٢٠٧] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٨٩.

رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ يكنّىٰ أبا عبدالله، ولد في ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل بالطفّ يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستّين وهو ابن خمس وخمسين وستّة أشهر، وكان قبره بكربلاء من سواد الكوفة، قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال: قتله ابن ذي الجوشن الضبابي.

[٢٠٨] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور ابن زريق قال: أخبرنا [٩٥ ـ ب] أبوبكر الخطيب قال: أخبرنا ابن بشران قال أخبرنا ابن صفوان قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا (١) قال: حدّثنا محمّد بن سعد قال: اخبرت عن ابن عيينة قال.

سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّد فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

[٢٠٩] ـ أنبأنا محمّد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمّد قال: أخبرنا أبو محمّد ابن الأكفاني قال: حدّثنا عبدالعزيز الكتاني، قال: أخبرنا أبو محمدٌ ابن أبي نصر قال: أخبرنا أبو الميمون ابن راشد، قال: حدّثنا أبو زرعة قال: قال محمّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة،

عن جعفر بن محمّد قال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

---

[٢٠٨] أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ١/١٤٢، ومن طريقه رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٢٤٨.

وروىٰ ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ١/٣٠٥ رقم ٤١٩ قال:

حدّثنا أبوبكر ابن أبي شيبة، نا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عينية قال: سمعت الهذيل [!] يسأل جعفر بن محمّد، كم كان لعلي عليه‌السلام حين قتل؟ فقال: ثمان وخمسين، وقتل لها الحسين بن علي رضي الله عنهما.

المصنف: ١٣/٦٣ رقم [١٥٧٧٦].

(١) ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن عبيد أبوبكر القرشي الأموي ـ مولاهم ـ البغدادي الأخباري (٢٠٨ ـ ٢٨١ هـ) صاحب الكتب المصنّفة، له كتاب «مقتل الحسين عليه‌السلام» كما ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في الفهرست: رقم ٤٥٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٠٣.

أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: رقم ٦٩٦.

[٢٠٩] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام لابن عساكر: رقم ٣٥٠.

قال أبو نعيم: في يوم سبت يوم عاشوراء.

[٢١٠] ـ أنبأنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ـ إجازة لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبوبكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ قال: حدّثنا سفيان.

عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: وقتل لها الحسين، يعني لثمان وخمسين.

[٢١١] ـ قال ابن السمرقندي: أخبرنا عمر بن عبيدالله قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن بشران قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السماك قال: حدّثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن، وقتل حسين لها.

[٢١٢] ـ قال: وأخبرنا الخطبي قال: حدّثنا محمّد بن عثمان قال: حدّثنا إسماعيل بن بهرام قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر عن أبيه: انّ الحسين عمر سبعاً وخمسين سنة.

[٢١٣] ـ أنبأنا أبو اليمن الكندي، عن أبي البركات عبدالوهّاب بن [٩٦ ـ ألف] المبارك قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال أخبرنا عبدالملك بن محمّد بن

---

[٢١٠] أخرجه ابن عساكر في رجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٥١ بطريقه عن أبي بكر الخطيب.

[٢١١] أخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ١٠٣/٣ رقم ٢٧٨٤ بإسناده عن بشر بن موسىٰ عن الحميدي، ومن طريق الطبراني رواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام: رقم ٣٥٣.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: رقم ١٦٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ٣٠٥/١ رقم ٤١٨.

ورواه الحافظ المزّي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تهذيب الكمال: ٢٥٦/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣١٧/٣، في ترجمة الحسين عليه السلام.

ورواه أبو عمر ابن عبدالبر في الاستيعاب: ٣٩٧/١ عن المازني، عن الشافعي عن سفيان، مع اضافة بلفظ قريب منه.

[٢١٢] أخرجه ابن عساكر في رجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٥٤ بالإسناد والمتن.

[٢١٣] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٥٥.

بشران قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن الصواف قال: حدّثنا محمّد ابن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه: انّ الحسين عمر سبعاً وخمسين أو ثمان وخمسين.

[٢١٤] ـ أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد الدارقزي قال: أنبأنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البناء قالوا: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال: حدّثنا الزبير بكّار قال:

حدّثني سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد. قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين.

قال: والحديث الأوّل في سنّه أثبت، يعني ابن ستّ وخمسين.

[٢١٥] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفضيلي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال: أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب قال: سمعت محمّد بن صالح يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت الفضيل يقول:

مات الحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

[٢١٦] ـ وقال أبو القاسم ابن الحسن: أخبرنا أبو البركات ـ يعني ابن المبارك ـ قال: أخبرنا أبو الفضل ـ يعني ابن خيرون ـ قال: أخبرنا أبو العلاء قال: حدّثنا أبو بكر البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: أخبرنا أبي قال:

أخبرنا أبو نعيم قال: وقتل الحسين بن علي في سنة ستّين في آخرها يوماً.

[٢١٧] ـ وقال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم ابن بشران

---

[٢١٤] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام برقم ٣٥٦.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٦.

[٢١٥] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٥٩.

[٢١٦] تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: رقم ٣٦٠.

[٢١٧] المصنّف لابن أبي شيبه: ١٣/٦٥.

قال: أخبرنا أبو علي [٩٦ ـ ب] ابن الصواف قال: حدّثنا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة قال: قال أبي:

وقتل الحسين يوم عاشوراء أوّل سنة ستّين.

وقال عمّي أبوبكر: قُتل الحسين بن علي في سنة إحدىٰ وستّين يوم عاشوراء، وقتله سنان بن أبي انس! وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي، جاء به إلىٰ عبيدالله بن زياد.

[٢١٨] ـ أنبأنا أبو حفص المؤدّب قال: أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمّد بن عليّ قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي.

قال: وأخبرنا ابن خيرون قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: حدّثني جدّي لأمّي إسحاق بن محمّد النعالي قالا: أخبرنا عبيدالله بن إسحاق قال:

حدّثنا قعنب بن المحرز قال: وقُتل الحسين سنة ستّين يوم عاشوراء.

[٢١٩] ـ وأنبأنا أبو حفص المؤدّب قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ـ اجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا عمر بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: أخبرنا حنبل بن إسحاق قال:

حدّثنا أبو نعيم قال: وحسين بن علي[1] يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستّين، وهذا وهم!

[٢٢٠] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور

ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١٠٢ رقم ٢٧٨٣، وابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه: رقم ٣٦٥، ورواه عن الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٩٨، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ١/٣٠٥.

[٢١٨] أخرجه بالإسناد واللفظ الحافظ ابن عساكر برقم ٣٦٧.

[٢١٩] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٦٢.

(١) الظاهر انه سقط من العبارة كلمة (قتل)، والصحيح: وقتل حسين بن علي... الحديث.

[٢٢٠] تاريخ بغداد: ١/١٤٣، ورواه عن الخطيب أيضاً ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٥٧.

عبدالرحمان بن محمّد القزاز قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب [1] قال: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا هيثم بن خالد قال: حدّثنا ابن زنجويه قال:

حدّثنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنة ستّين.

[٢٢١] ـ وقال محمّد بن عمر: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا عباد قال: حدّثنا [٩٧] عيسىٰ بن عبدالله قال: قتل الحسين بن علي سنة ستّين.

قال الخطيب: وقول من قال «سنة إحدىٰ وستّين» أصحّ.

[٢٢٢] ـ وقال الخطيب: أخبرنا ابن الفضل قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا سلمه عن أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ عن إسحاق بن عيسى.

قال: وأخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدّثنا حنبل قال: حدّثني أبوعبدالله، عن إسحاق بن عيسىٰ عن أبي معشر،

قال حنبل: وحدّثنا عاصم بن علي قال: حدّثنا أبو معشر قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلونَ من المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، واللفظ لحديث سلمة.

[٢٢٣] ـ أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي قال: أخبرنا عبيدالله بن عثمان بن جنيقا قال:

---

(١) أبوبكر الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ، أحد أئمة الأعلام وصاحب التواليف المنتشرة في الاسلام، قال: وُلدت سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وسمعت في أوّل سنة ثلاث وأربعمائة.

قال ابن ماكولا: لم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثل الخطيب!

توفي ببغداد في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستّين وأربعمائة.

من كلام الذهبي في العبر: ٢٥٣/٣.

[٢٢١] تاريخ بغداد ـ ترجمة الحسين عليه‌السلام ـ: ١٤٢/١، ورواه عن الخطيب أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم ٢٥٨.

[٢٢٢] تاريخ بغداد: ١٤٢/١.

ورواه عن الخطيب ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٧١.

[٢٢٣] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٧٠.

أخبرنا إسماعيل بن علي قال: حدّثنا موسىٰ بن إسحاق قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير قال:

حدثني من سمع أبا معشر السندي عن أصحاب المغازي: انّ الحسين بن علي قُتل لعشر ليالٍ خلونَ من المحرّم سنة إحدىٰ وستّين.

[٢٢٤] ـ وقال ابن طبرزد: أنبأنا أبو البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبوبكر البابسيري قال: حدّثنا الأحوص بن المفضل الغلابي قال: حدّثنا أبي قال:

قال الواقدي: وقُتل الحسين بن علي يوم عاشورا، في سنة إحدىٰ وستّين.

[٢٢٥] ـ أنبأنا أبو محمّد الحسن بن عليّ المرتضىٰ قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر ابن أبي الصقر [٩٧ ـ ب] قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن علي الهاشمي ثمّ العباسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن أيوب، قال:

قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب يوم عاشوراء، وهو يوم الأحد لعشر مضين من المحرّم بكربلا، سنة إحدىٰ وستّين، قتل معه من اخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

[٢٢٦] ـ أنبأنا زيد بن الحسن، عن أبي غالب وأبي عبدالله ابني البناء قالا: أخبرنا أبوجعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال:

حدّثنا الزبير بن بكار قال: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستّين بالطفّ بكربلا، وعليه جبّة خزّ دكناء، وهو صابغ بالسواد، وهو ابن ستّ وخمسين.

---

[٢٢٤] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٦٩ إسناداً ولفظاً.

ورواه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٦، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٦.

[٢٢٥] أخرجه الدولابي في الذريّة الطاهرة: رقم ١٦٩.

[٢٢٦] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه برقم ٣٧٩.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: ٦/٤٤٥، وابن حجر في الاصابة: ١/٣٣٥ بلفظ أوجز.

[٢٢٧] ـ وقال الزبير في موضع آخر: والحسين بن علي وُلد لخمس ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقيل: يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، قتله سنان بن أبي أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير، وحزّ رأسه وأتىٰ به عبيدالله بن زياد، فقال:

أوقر ركابي فضة وذهبا قتلت خير الناس أمّاً وأبا

أنا قتلت الملك المحجّبا

[٢٢٨] ـ أخبرنا أبو حفص المكتب ـ فيما أذن لنا فيه ـ قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال أخبرنا أبوبكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر قال:

حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا ابن بكير عن [٩٨] الليث بن سعد قال: وفي سنة إحدىٰ وستّين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليالٍ خلونَ من المحرّم يوم عاشوراء يوم السبت.

[٢٢٩] ـ وقال أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عبدالله قال: أخبرنا محمّد بن زيد بن علي قال:

---

[٢٢٧] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢٦/٣، رقم ٢٨٥٢ بإسناده عن علي بن عبدالعزيز عن زبير بن بكار، ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٩٤/٩ عن الطبراني وقال: ورجاله ثقات.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٧٩.

ونقل قول الزبير في مولده عليه‌السلام الذهبي في تاريخ الاسلام ـ في ترجمة الحسين عليه‌السلام ـ: ص٩٤.

[٢٢٨] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٧٥ من طريق الخطيب.

وحكاه عن الليث المزي في تهذيب الكمال: ٤٤٦/٦، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢.

ورواه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٥٢/٢ رقم ٢٣ بلفظ أطول حيث عدّ فيه من قتل مع الحسين عليه‌السلام من بني هاشم.

[٢٢٩] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٧٨، تهذيب الكمال: ٤٤٦/٦، تهذيب التهذيب: ٣٥٦/٢.

أخبرنا محمّد بن محمّد الشيباني قال: حدّثنا هارون بن حاتم قال:

حدّثنا أبوبكر بن عياش قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلونَ من المحرّم سنة إحدىٰ وستّين.

[٢٣٠] ـ وقال أبو القاسم: أخبرنا عليّ بن أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبدالرحمان ـ إجازةً ـ قال: أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمان قال: أخبرني أبوالحسن عبدالرحمان بن محمّد بن المغيرة قال: أخبرني أبي قال:

حدّثني أبو عبيدالقاسم بن سلّام، قال: سنة إحدىٰ وستّين أُصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشورا.

[٢٣١] ـ وقال أبو القاسم: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي قال: حدّثنا أبوبكر عمر بن حفص قال: حدّثنا محمّد ابن يزيد،

قال: قتل الحسين بن علي يوم عاشورا في المحرّم سنة إحدىٰ وستّين بكربلا، وهو ابن سبع وخمسين سنة.

[٢٣٢] ـ أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري قال: أخبرنا أبو الحسن ابن فشيش قال: أخبرنا أبو محمّد الصفار قال: أخبرنا عبدالباقي بن قانع،

قال: سنة إحدىٰ وستّين الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ يوم عاشوراء ـ يعني قُتل ـ

[٢٣٣] ـ [٩٨ ـ ب] كتب الينا أبو الحسن عليّ بن المفضل الحافظ أنّ أبا القاسم خلف ابن عبدالملك بن بشكوال أجاز لهم وقال: أخبرني أبو محمّد ابن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد ـ إجازة ـ قالا: أخبرنا أبو عمر ابن عبدالبرّ النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال:

---

[٢٣٠] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٨٤ بالاسناد واللفظ.

[٢٣١] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٨٥.

والحسين بن عليّ بن أبي طالب ، استشهد بكربلا من ناحية الكوفة ، يوم عاشورا ليلة الجمعة سنة إحدىٰ وستّين .

وقال أبو نعيم : قُتل عليّ مع أبيه يوم عاشورا في سنة ستين ـ رضي الله عنه ـ .

[٢٣٤] ـ أنبأنا محمّد بن هبة الله بن الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن قال : أخبرنا أبو غالب الماوردي قال : أخبرنا محمّد بن علي السيرافي قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال : أخبرنا أحمد بن عمران الأشناني قال : حدّثنا موسىٰ بن زكريا قال : حدّثنا خليفة بن خياط .

قال : قتل الحسين بن علي يوم الأربعاء وهو ابن ثمان وخمسين لعشر خلونَ من المحرّم يوم عاشورا سنة إحدىٰ وستّين .

[٢٣٥] ـ قال خليفة بن خياط : حدّثني محمّد بن معاوية ، عن سفيان عن أبي موسىٰ قال : سمعت الحسن البصري يقول :

أصيب مع الحسين ستّة عشر رجلاً من أهل بيته ما علىٰ وجه الأرض يومئذٍ أهل بيت بهم شبيهون ! الذي ولي قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن ، وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك .

قال سفيان : قال جعفر بن محمّد : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين (١) .

[٢٣٦] ـ أنبأنا أبو نصر القاضي قال : أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ قال : أخبرنا أبوبكر محمّد بن شجاع قال : أخبرنا أبو عمرو ابن منده قال : أخبرنا الحسن بن محمّد قال : أخبرنا [٩٩] أحمد بن محمّد قال : حدّثنا أبوبكر ابن أبي الدنيا قال :

حدّثنا محمّد بن سعد قال : في الطبقة الثانية الحسين بن علي بن أبي طالب ويكنىٰ أبا عبدالله وامه فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ

---

[٢٣٤] ترجمة الحسين عليه‌السلام لابن عساكر : رقم ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب : ٢/٣٥٦ .

(١) قوله : قال سفيان .... رواه ابن عساكر برقم ٢٨٣ .

[٢٣٦] رواه الحافظ ابن عساكر برقم ٢٨٧ .

قتل ـ رحمه الله ـ بنهر كربلا يوم عاشورا في المحرّم سنة إحدىٰ وستّين وهو ابن ستّ وخمسين سنة.

[٢٣٧] ـ أنبأنا أبو نصر قال: أخبرنا الحافظ قال: قرأت علىٰ أبي محمّد السلمي عن أبي محمّد التميمي، وأنبأنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد الحرستاني عن أبي محمّد السلمي عن أبي محمّد التميمي قال: أخبرنا مكي بن محمّد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: حدّثنا الهروي قال: حدّثنا محمّد بن صالح قال:

قتل الحسين بن علي سنة إحدىٰ وستّين يوم عاشورا يوم السبت وهو ابن ستّ وخمسين سنة. وقد قيل: إنّه قتل سنة اثنتين وستّين.

[٢٣٨] ـ أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمّد القزاز قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب قال أخبرنا عبيدالله ـ يعني ابن عمر بن شاهين ـ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيىٰ بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن حماد، عن ابن أبي السري.

عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة اثنتين وستّين قُتل الحسين بن علي ـ رضي‌الله عنهما ـ يوم عاشورا.

وقد ذكرنا عن الخطيب انّه قال: أجمع أكثر أهل التاريخ أنّه قتل في المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، إلّا هشام الكلبي، فإنّه قال: سنة اثنتين وستّين.

وأورد عن ابن أبي السري عنه ما أوردناه، وقد نقل عن عليّ بن المديني: انّه قتل في سنة اثنتين وستّين.

[٢٣٩] ـ أخبرنا [٩٩ ـ ب] بذلك أبو حفص عمر بن محمّد الدارقزي ـ إذناً ـ قال:

---

[٢٣٧] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: رقم ٣٩٠.

[٢٣٨] تاريخ بغداد: ١٤٢/١، ومن طريقه رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام برقم ٣٩٢.

وأمّا قول هشام بن محمّد الكلبي فقد ذكره ابن الجوزي في المنتظم: ٣٤٦/٥، وابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٨/٨.

[٢٣٩] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: رقم ٣٩٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٩٨/٨.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ـ اجازةً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرنا أبوالفضل عمر بن عبيدالله بن عمر قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمّد بن عثمان قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال:

سمعت عليّ بن المديني قال: مقتل الحسين سنة ثنتين وستين.

[٢٤٠] ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمّد، عن أبي محمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي قال: حدّثنا أبوبكر الخطيب قال: أخبرنا محمّد بن الحسين القطان قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال:

قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن علي، وقتل عقبه بن نافع، وحريق الكعبة في سنة واحدة، سنة ثنتين أو ثلاث وستّين.

[٢٤١] ـ أنبأنا ابن طبرزد، عن أبي غالب ابن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم ابن جنيقا قال: أخبرنا أبو محمّد الخطبي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال:

حدّثني أبو نعيم قال: قتل الحسين بن علي يوم سبت يوم عاشوراء، وقيل: يوم الإثنين.

[٢٤٢] ـ أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ـ فيما اذن لنا فيه ـ قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي قال: أخبرنا محمّد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبدالملك بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسن الكلاباذي قال:

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ أبو عبدالله ـ أخو أبي الحسن بن علي الهاشمي المدني، وأُمهما فاطمة بنت رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

قال الواقدي [١٠٠] وماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلونَ من شهر رمضان سنة إحدىٰ

---

[٢٤٠] أخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسين عليه‌السلام برقم ٣٩٤ من طريق الخطيب أيضاً.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٨/١٩٨.

[٢٤٢] ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام من تاريخ مدينة دمشق: رقم ٣٩٥.

عشرة من الهجرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

سمع أباه عليّ بن أبي طالب، روىٰ عنه ابنه عليّ بن الحسين الأصغر في التهجّد والخمس وغير موضع، ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، وولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة.

قال خليفة: وقتل يوم عاشورا يوم الأربعاء، سنة إحدىٰ وستين.

قاله خليفة، ومسدد.

[٢٤٣] ـ ويروىٰ عن جعفر، عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلّا طهر، ومات الحسن في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وكان قد سقي السمّ.

قال الواقدي وابن نمير مثله.

[٢٤٤] ـ قال الواقدي: وفيها ـ يعني في سنة ثلاث ـ ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان، وفيها علّقت فاطمة بالحسين، بين علوقها وبين ولادة الحسن خمسين ليلة.

وقال الواقدي: وفيها ولد الحسين ـ يعني في سنة أربع من الهجرة ـ في ليال خلونَ من شعبان.

وقال ابن أبي شيبة: قتل يوم عاشورا سنة إحدىٰ وستّين.

وقال ابن نمير: قتل في عشر من المحرّم سنة إحدىٰ وستّين، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وقال محمّد بن سعد: قال الواقدي: قتل بنهر كربلا يوم عاشوراء، سنة إحدىٰ وستّين، وهو ابن ستّ وخمسون سنة.

وقال الذهلي: قال يحيىٰ بن بكير: قتل في صفر سنة إحدىٰ وستّين، وسنّه ستّ وخمسون.

---

[٢٤٣] ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: ذيل الحديث رقم ٣٩٥ (ص٢٩٥) ـ من طبعة الشيخ المحمودي.

[٢٤٤] ابن عساكر: ذيل الحديث رقم ٣٩٥.

وحكىٰ قول الواقدي أيضاً المحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١١٨.

وقال ابن بكير مرّة أخرىٰ : في سنة ثمان وخمسون .

وقال ابن أبي شيبة : مات في سنة [١٠٠ ـ ب] ثمان وخمسين ، ويقال : مات وهو ابن خمس وستّين ، ويقال : ابن سبع وخمسين .

وقال الواقدي : والثبت عندنا أنّه قتل في المحرّم يوم عاشوراء ، وهو ابن خمس وخمسين سنة وأشهر .

وقال أبو عيسىٰ : قُتل يوم السبت ، يوم عاشوراء ، سنة ستّين .

وقال الواقدي : حدّثني أفلح بن سعد ، عن ابن كعب القرظي قال : قتل الحسين في صفر سنة إحدىٰ وستّين .



[بعض ما قيل في الحسين عليه السلام من المراثي]

[٢٤٥] ـ أخبرنا أبو محمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبدالرحمان الخطيب ح.

وأخبرنا عليّ بن عبدالمنعم بن الحدّاد قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي، قالا: أنبأنا محمّد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو نصر محمّد بن أحمد بن علي الصير في ـ إذنا ومشافهة أنّ القاضي أبا بكر أحمد بن الحسين الحرشي أجاز لهم ـ قال: أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا محمّد بن زكريا بن دينار قال: حدّثنا ابن عائشة قال:

وقف سليمان بن قتّة بمصارع الحسين وأصحابه بكربلا، فاتّكأ على قوسه، وجعل يبكي

---

[٢٤٥] رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام بإسناد آخر عن زبير بن بكّار، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٣/ ٢٢٠ رقم ٧٣ قال: قال هيثم بن عدي، قال سليمان بن قتة.. وذكر الأبيات ولكن قسماً منها.

وأورده ابن سعد في أواخر ترجمته لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الطبقات: ص ٩٢.

وحكاه سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمّة: ص ٢٧٢ عن ابن سعد.

والكنجي في كفاية الطالب: ٤٤١ رواه عن ابن عساكر بلفظه وإسناده ولكن لم يذكر الأبيات كلّها بل أشار إلى البيت الأوّل والآخر منها فقط، والباعوني في جواهر المطالب: ٢/ ٣٠٦ (فصلٌ في بعض مارثي به).

وأورده الذهبي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتابيه: سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣١٨، وفي تاريخ الاسلام: ١٠٨، والمسعودي في مروج الذهب: ٣/ ٦٤.

وابن كثير في البداية والنهاية: ٨/ ٢١١، والمزّي في تهذيب الكمال: ٦/ ٤٤٧، والأبيات في شرح حماسة أبي تمام للأعلم: ١/ ٤٦٨.

ويقول[١]:

إنّ قتيل الطفّ من آل هاشم   أذلّ رقاباً من قريش فذلّت
مررتُ علىٰ أبيات آل محمّد   فلم أرها أمثالها يوم حلّت
فلا يبعد الله الديار واهلها   وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت
ألم تر أنّ الأرض أمست مريضه   لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
وكانوا رجاء ثمّ عادوا رزية   لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت

[٢٤٦] ـ [١٠١] أخبرنا أبو هاشم عبدالمطّلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني قال: أنشدنا محمّد بن محمّد الدهقان الإمام بجامع بلخ قال: أنشدت لسليمان بن قتّة:

مررتُ علىٰ[٢] أبيات آل محمّد   فلم أرها أمثالها يوم حلّت
فلا يبعد الله الدّيار وأهلها   وإن أصبحت منها برغمي تخلّت
ألا إنّ قتلىٰ الطفّ من آل هاشم   أذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثاً ثمّ اضحوا رزية   لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت[٣]

[٢٤٧] ـ أخبرنا أبو المفضل مرجىٰ بن محمّد بن هبة الله بن شقره ـ قراءة عليه ـ قال: أنبأنا القاضي أبو طالب محمّد بن علي الكناني، عن أبي منصور عبدالمحسن بن محمّد بن علي قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن محسن التنوخي قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن القاسم

---

(١) قال السيد الأمين في (أعيان الشيعة)، وينبغي أن يكون أول من رثاه سليمان بن قته العدوي التيمي مولىٰ بني تيم بن مرّة، توفي بدمشق سنة ١٢٦... وبعضهم يروي هذه الأبيات لأبي الرميح الخزاعي، أدب الطف: ١/٥٤.

(٢) في الأصل: إلىٰ.

(٣) الأبيات بهذا الترتيب أوردها ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢/٢٢، وفي الكامل: ٤/٩١.

وابن عبد البرّ في الاستيعاب: ١/٣٩٤.

وأبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: ص ١٢١.

والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام: ٢/١٦٨ رقم ٣٢.

ابن نصر بن زياد النيسابوري قال:

أنشدنا أبو علي الحسن بن علي الخزاعي دعبل لنفسه:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات (١)

لآل رسول الله بالخيف من منىً ... وبالبيت والتعريف والجمرات

قفا نسأل الدار التي خف أهلها ... متىٰ عهدها بالصوم والصلوات

قال فيها:

فأما المصيبات التي لست بالغا ... مبالغها مني بكنه صفاتي [١٠١ ـ ب]

قبور لدىٰ النهرين من بطن كربلاء ... معرسهم منها بشط فرات

أخاف بأن أزدارهم ويشوقني ... معرسهم بالجزع ذي النخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترىٰ ... لهم عقوة مغشية الحجرات

خلا أن منهم بالمدينة عصبه ... مذودون أنضاء من الأزمات

قليله زوار خلا أن زورا ... من الضبع والعقبان والرخمات

---

(١) القصيدة التائية لدعبل الخزاعي المشهورة بـ«مدارس آيات» وهي قصيدة طويلة عدّة أبياتها مائة وعشرون بيتاً.

قال ياقوت الحموي في معجم الادباء :١٩٦/٤ : قصيدته التائية في أهل البيت، من أحسن الشعر وأسنىٰ المدائح، قصد بها علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام بخراسان.

والجدير بالذكر أن مستهلّ هذه القصيدة ليس هذا البيت، فانّها مبدوّةٌ بالتشبيب ومطلعها:

تجاوبن بالإرنان والزفرات ... نوائح عجمُ اللفظ والنطقاتِ

قال ابن الفتال في روضة الواعظين: ٢٢٧/١:

روي أن دعبل انشدها الإمام عليه السلام من قوله: مدارس آيات، وليس هذا البيت رأس القصيدة ولكن أنشدها من هذا البيت، فقيل له: لم بدأت بمدارس آيات؟!

قال: استحييت من الإمام عليه السلام أن انشده التشبيب فأنشدته المناقب، ورأس القصيدة تجاوبن ...

ذكر القصيدة برمتها الاربلي في كشف الغمة :١١٢/٣ ـ ١١٧ والقاضي في المجالس:٥٢٠/٢ ـ ٥٢٤، وانظر أيضاً: الاتحاف بحبّ الاشراف :١٦١، تذكرة الخواص : ٢٢٧، معجم الادباء : ١٠٣/١١، مطالب السؤول ٢٩٧.

وللعلامة الأميني رحمه الله كلام مبسوط حول الشاعر وقصيدته المعروفة (الغدير: ٣٤٩/٢).

وكيف أداوي من جوى بي والجوىٰ أميّة أهل الكفر واللعنات
وآل زياد في الحرير مصونه وآل رسول الله في الفلوات
وآل رسول الله نحف جسومها وآل زياد غلّظ الرقبات
ألم ترأنّي مذ ثلاثون حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرىٰ فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات
اذا وتروا مدوا إلىٰ واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات (١)

وهذه قصيدة شاعرة طويلة تزيد علىٰ الخمسين بيتاً نوردها إن شاء الله تعالىٰ بكمالها في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي (٢).

[٢٤٨] ـ أخبرنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني قال: سمعت أبا السعادات المبارك بن الحسين بن عبدالوهّاب الواسطي بالنعمانية ـ مذاكرة من حفظه ـ يقول: سمعت القاضي أبا يوسف عبدالسلام بن محمّد القزويني يقول:

اجتمعت يعني بأبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣) [١٠٢] فجرىٰ بيننا

---

(١) شعر دعبل بن علي الخزاعي ـ الدكتور عبدالكريم الأشتر ـ ص٧٨.
تذكره الخواص: ٢٢٧، جواهر المطالب: ٢/٣١٠، ثمار القلوب: ٢٩١ رقم ٤٣٩، وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢/١٤٧ رقم ١٠.
وذكر الأبيات بطولها السيّد جواد شبر في كتابه أدب الطفّ: ٣/٦٣.

(٢) ترجمة دعبل يقع في الجزء السابع من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ـ تحقيق سهيل زكّار ـ ص٣٤٩٦، والقصيدة في: ص ٣٥٠٠ منه.

[٢٤٨] رواه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان: ١/٢٥٥، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٢/١٧٧ رقم ٥٣ مع اضافة وهي: فقال المعري: وأنا أقول: مسح النبيُّ جبينه...
في كفاية الطالب: ٤٤٦، وفي شعر دعبل بن علي الخزاعي: ٣٩٨.

(٣) ذكره الذهبي في وفيات سنة ٤٤٩ وقال:
وفيها توفّي أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعرّي اللغوي الشاعر، صاحب التصانيف المشهورة والزندقة المأثورة والذكاء المفرط، والزهد الفلسفي وله ست وثمانون سنة.
جدّر وهو ابن ثلاث سنين، فذهب بصره، ولعلّه مات علىٰ الاسلام وتاب من كفرياته وزال عنه الشك ←

كلام، فقال أبو العلاء: ما سمعت في مراثي الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مرثية تكتب!

قال: فقلت له: قد آل رجل من فلاحي بلدنا أبياتاً يعجز عنها شيخ تنوخ!

فقال لي: أنشدنيها، فأنشدته:

رأس ابن بنت محمّد ووصيّه	للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا جازع فيهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية	وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت أنمتها	وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة إلّا تمنت أنّها	لك تربة ولخط قبرك مضجع

فقال لي أبو العلاء: والله ما سمعت أرقّ من هذا!

قلت: قد رثي الحسين ـ رضوان الله عليه ـ بأشعار كثيرة، لو بسطت يدي إلىٰ إيراد جملة منها لطال ذكرها وامتنع حصرها، فاقتصرت منها علىٰ هذا القليل خوفاً من الإكثار وتجنباً للتطويل.

* * *

ـ العبر في خبر من غبر: ٣/٢١٨.

أقول: قال محمد راغب الطباخ الحلبي في كتابه: «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

ترجم الشيخ أبا العلاء المعرّي غير واحد من المؤرخين المتقدمين، إلّا أنّ أوسع هذه التراجم كلّها كتاب ألّفه الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم الحلبي [وهو مؤلف كتابنا هذا الذي بين يديك] المتوفىٰ سنة ٦٦ سمّاه «كتاب الانصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعرّي» وهو في ترجمته وترجمة أسرته...

ثم ترجم له ـ أي لأبي العلاء ـ ترجمة مبسوطة تبلغ قريب من مئة صفحة.

إعلام النبلاء: ٤/٧٨ رقم ٦٣.

[بسم الله وهو المستعان]

فرغت من نسخ هذا المقتل وهو ترجمة الحسين عليه السلام من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب للكمال ابن العديم ابن أبي جرادة الحلبي عشية يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٩٨ هجرية . ونسخة الأصل المخطوطة بخط المؤلف في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوبقبوسراي في اسلامبول برقم.. وانا الاقل عبدالعزيز الطباطبائي وفرغت من مقابلته عصر يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ١٣٩٩ هجرية .

المصادر

اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مختصر)

تأليف: الإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل الكناني الشافعي الشهير بالبوصيري (م ٨٤٠).

تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الآحاد والمثاني

لابن أبي عاصم.

تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية ـ السعودية، الرياض.

الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (م ٧٣٩)

تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الأخبار الطوال

تأليف: أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (م ٢٨١)

تحقيق: عبدالمعنم عامر

الأسامي والكنى

لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق (م ٣٧٨).

تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية ـ السعودية.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر.

تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة.

أُسد الغابة في معرفة الصحابة

لعزّ الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ـ دار الشعب.

الإصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلاني ـ دار صادر.

أدب الطفّ أو شعراء الحسين

تأليف: جواد شبّر، دار المرتضىٰ ـ بيروت.

الأدب المفرد

للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري.

مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

الأعلام

خير الدين الزركلي.

دار العلم للملايين.

أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

الأغاني

لأبي الفرج الاصفهاني علي بن الحسين.

دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء

تأليف: محمد راغب الطباخ الحلبي.

تحقيق: محمد كمال، دار القلم العربي بحلب.

أعيان الشيعة

للعلاّمة السيد محسن الأمين.

دار التعارف ـ بيروت.

الأمالي المحاملي (رواية ابن يحيىٰ البيّع)

تحقيق: الدكتور ابراهيم القيسي، المكتبة الاسلامية ـ دار ابن القيّم.

أنساب الأشراف

تأليف: أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، دار التعارف ـ بيروت.

الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه.

تأليف: العلاّمة الشيخ فضل علي القزويني.

تحقيق: السيد أحمد الحسيني.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب

تأليف: الأمير الحافظ ابن ماكولا، الناشر: محمد أمين دمج ـ بيروت.

الإرشاد في معرفة حجج الله علىٰ العباد

تأليف: الشيخ المفيد الإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي.

تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

الأحاديث المختارة

تأليف: ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي.

تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة.

البداية والنهاية في التاريخ

تأليف: عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الفقيه الشافعي.

تحقيق: محمد عبدالعزيز النجّار، مكتبة الفلاح ـ الرياض.

البحر الزّخار (مسند البزّار)

تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزّار.

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق.

بغية الطلب في تاريخ حلب

تأليف: ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة.

تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دمشق / ١٤٠٨ هـ.

بشارة المصطفى

للشيخ عماد الدين الطبري (م ٥٠٢).

تاريخ ابن خلدون

لابن خلدون (م ٨٠٨)

تاريخ ابن معين

تأليف: يحيىٰ بن معين.

تحقيق: الدكتور أحمد نور سيف، الطبعة الاولىٰ سنة ١٣٩٩ هـ.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

مكتبة الخانجي بالقاهرة.

تاريخ الثقات

تأليف: أحمد بن عبدالله بن صالح بن أبي الحسن العجلي.

دار الكتب العلمية ـ بيروت.

تاريخ الخلفاء

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.

تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر.

تاريخ الاسلام ووفيات المشاهر والأعلام

للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

تحقيق: الدكتور عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

تاريخ أسماء الثقات

لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

تاريخ واسط

تأليف: أسلم بن سهل بحشل.

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر.

التاريخ الكبير

تأليف: أبي عبدالله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري.

دار الكتب العلمية ـ بيروت.

التبصرة

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي.

تحقيق: الدكتور مصطفىٰ عبدالوحد، دار احياء الكتب العربية.

تذكرة الخواصّ (المعروف بـ: تذكرة خواص الأُمة في خصائص الأئمةعليهم السلام).

للعلاّمة سبط ابن الجوزي، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام في الطبقات الكبرىٰ لابن‌سعد

تهذيب وتحقيق: السيد عبدالعزيز الطباطبائي.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد

تحقيق: السيد عبدالعزيز الطباطبائي ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

تحقيق: الشيخ محمد باقرالمحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر.

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي.

تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)

تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (م ٣١٠).

تلخيص المستدرك

للحافظ الذهبي، المطبوع في ذيل المستدرك للحاكم النيسابوري.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

تأليف: جمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزي.

تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

تهذيب تاريخ ابن عساكر

لابن بدران: عبدالقادر أفندي بدران.

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدر آباد الدكن ـ الهند.

تيسير الوصول الى جامع الأُصول من حديث الرسول

تأليف: عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الربيع الشيباني الزبيدي الشافعي، المطبعة السلفية بمصر.

توضيح المشتبه

لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

الثقات

تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

مؤسسة الكتب الثقافية.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري.

تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف ـ القاهرة.

جامع الأُصول من أحاديث الرسول

تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الأثير.

دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١).

دار الفكر ـ بيروت.

الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي

لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر

دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

الجرح والتعديل

للحافظ شيخ الاسلام الرازي، دار الأُمم للطباعة والنشر ـ بيروت.

الجوهرة في نسب الإمام علي وآله

تأليف: محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البّريّ (م ٦٤٥).

جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب

تأليف: شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفىٰ سنة ٨٧١ هـ.

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي ـ مجمع احياء الثقافة الاسلامية.

جمع الجوامع

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١).

حلية الأولياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني (م ٤٣٠).

دار الكتاب العربي ـ بيروت.

حياة الحيوان الكبرى

للشيخ كمال الدين الدميري (م ٨٠٨).

خصائص أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣).

تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا ـ الكويت.

الخصائص الكبرى

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١).

دائرة المعارف الاسلامية الكبرى

باشراف: كاظم الموسوي البجنوردي.

مركز دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ـ طهران.

دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

دلائل النبوة

للحافظ أبي نعيم الاصبهاني، تحقيق وتخريج: عبدالبر عباس، محمد رواس قلعه جي، المكتبة العربية بحلب.

ديوان الحماسة بشرح التبريزي

الذريّة الطاهرة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الدولابي.

تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي ـ مؤسسة النشر الاسلامي ـ قم المقدسة.

ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ

تأليف: الحافظ محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري.

مكتبة القدسي ـ القاهرة.

ذكر أخبار اصفهان

تأليف: الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني.

انتشارات جهان ـ تهران.

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار

تصنيف: الإمام محمود بن عمر الزمخشري.

تحقيق: الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني ـ بغداد.

الردّ على المتعصّب العنيد

تأليف: الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي الشهير بابن الجوزي.

تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي.

روضة الواعظين

لأبي علي محمد بن أحمد بن علي الفتّال النيسابوري (م ٥٠٨).

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (السيرة الشاميّة)

لشمس الدين الدمشقي، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (م ٩٤٢).

تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي

تأليف: عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكّي

المكتبة السلفية ـ القاهرة / ١٣٨٠.

السنن

لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني /م ٢٧٣.

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

دار المعرفة ـ بيروت.

سيرتنا وسنتّنا

للعلاّمة الشيخ عبدالحسين الأميني النجفي.

سير أعلام النبلاء

للحافظ الذهبي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

تأليف : ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ـ مصر .

شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم .

دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولىٰ ١٣٧٨ هـ .

شرح حماسة أبي تمام

تأليف : أبي الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسىٰ الأعلم النحوي الشنتمري .

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي .

شعب الايمان

لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

شعر دعبل بن علي الخزاعي

تأليف : الدكتور عبدالكريم الاشتر .

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل

للحاكم الحسكاني ، عبيداللّه بن عبداللّه بن أحمد .

تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت .

صحيح البخاري

للإمام أبي عبداللّه محمد بن اسماعيل البخاري .

صحيح ابن خزيمة

لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري .

تحقيق : الدكتور محمد مصطفىٰ الأعظمي ، المكتب الاسلامي ـ بيروت .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري.

[illegible] الصفوة

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي.

الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة

تأليف: المحدّث أحمد بن حجر الهيتمي المكّي.

قدم له: السيد طيب الجزائري، مكتبة الهدىٰ ـ النجف الأشرف.

الطبقات الكبرى

لابن سعد، دار صادر ـ بيروت.

العبر في خبر من غبر

للحافظ الذهبي.

تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت / ١٩٦٠.

العقد الفريد

تأليف: أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي.

تحقيق: احمد أمين، ابراهيم الابياري، عبدالسلام هارون.

دار الكتاب العربي ـ بيروت.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين اللّه.

دار طيبة ـ الرياض.

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

للشيخ عبداللّه البحراني الاصفهاني.

مدرسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة.

الغدير في الكتاب والسنة والأدب
للعلاّمة الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي.
تحقيق: مركز الغدير للدراسات الاسلامية.
غريب الحديث
تأليف: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم.
تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري، الطبعة الاولىٰ ـ بغداد.
الغيلانيّات
تأليف: أبوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي.
الفائق في غريب الحديث
للعلاّمة جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة ـ بيروت.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
الفتوح
للعلاّمة أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفىٰ سنة ٣١٤ هـ.
فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين
تأليف: ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني.
تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي ـ بيروت.
فردوس الأخبار
للحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي.
دار الكتاب العربي ـ بيروت.
الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة
لابن الصبّاغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ٨٥٥).

مؤسسة الأعلمي ـ طهران.

فضائل الصحابة

للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل.

تحقيق: وصيّ الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة.

قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.

الكامل في ضعفاء الرجال

للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني.

دار الفكر ـ بيروت.

الكامل في التاريخ

تأليف: عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير.

دار صادر ـ بيروت.

كشف الغمة في معرفة الأئمة

تأليف: علي بن عيسىٰ الاربلّي (م ٦٩٣).

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

تأليف: مصطفىٰ بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي.

الكشكول

للشيخ بهاء الدين محمد العاملي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب

لفخر الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي الكنجي، المتوفىٰ سنة ٦٥٨ هـ.

الكنىٰ والأسماء

تأليف: العلاّمة أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي.

دار الكتب العلمية ـ بيروت.

كتاب الاسامي والكنىٰ

لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق.

مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة.

كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال

للعلاّمة علاء الدين علي المتقيّ بن حسام الدين الهندي.

مكتبة التراث الاسلامي ـ حلب.

لسان العرب

للإمام العلاّمة ابن منظور الافريقي.

الطبعة الأُولىٰ ـ دار صادر.

لسان الميزان

للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

المؤتلف والمختلف

للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، م / ٣٨٥.

تحقيق: الدكتور، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

دار الغرب الاسلامي ـ بيروت.

المجالس

للقاضي.

مجمع الأمثال

للميداني.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ـ المتوفىٰ سنة ٨٠٧.

بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر

تأليف: محمد بن مكرّم المعروف بابن منظور، دار الفكر ـ دمشق.

المحقق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولىٰ

اعداد: اللجنة التحضرية.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ١٤١٧ هـ.

مرآه الجنان وعبرة اليقظان

تأليف: أبو محمد عبداللّه بن أسعد اليافعي اليمني المكّي / م ٧٦٨ هـ.

مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

مرآه الزمان في تاريخ الأعيان

لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفّر يوسف بن قزاوغلي.

جامعة أُمّ القرىٰ ـ مكة المكرمة.

مروج الذهب ومعادن الجوهر

لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي / م ٣٤٦.

دار الهجرة ـ قم المقدسة.

المستدرك علىٰ الصحيحين

للحافظ أبي عبداللّه الحاكم النيسابوري، دار المعرفة ـ بيروت.

مسند أحمد بن حنبل

للإمام أحمد بن حنبل، المكتب الاسلامي ـ دار صادر.

مسند أبي داود الطيالسي

للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري.

دار المعرفة ـ بيروت

مسند أبي يعلىٰ الموصلي

للحافظ أحمد بن علي المثنىٰ التميمي.

تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ دمشق.

المسند

لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي

تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين اللّه، مكتبة العلوم والحِكم ـ المدينة المنورة.

مشكاة المصابيح

تأليف: محمد بن عبداللّه الخطيب التبريزي.

تحقيق: محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الاسلامي ـ بيروت.

مشكل الآثار

تأليف: أبي جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي (م ٣٢١).

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدرآباد الدكن.

مصابيح السنّة

للحافظ البغوي، ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرّاء.

دار المعرفة ـ بيروت.

المصنّف في الأحاديث والآثار

للحافظ عبداللّه بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي.

تحقيق: عامر العمري الأعظمي، الدار السلفية ـ الهند.

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول

لأبي سالم كمال الدين محمد بن طلحة النصيبي الشافعي م ٦٥٢.

باشراف: السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة البلاغ ـ بيروت.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني.

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

المعجم

لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (م ٣٤١).

تحقيق: أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر ـ الرياض.

المعجم الكبير

للحافظ الطبراني، الدار العربية للطباعة ـ أعظمية نجيب باشا.

المعجم الأوسط

للحافظ الطبراني.

تحقيق: الدكتور محمود الطّحان.

مكتبة المعارف ـ الرياض.

المعجم الصغير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني

تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.

معجم البلدان

للياقوت الحموي.

دار احياء التراث العربي

معجم الأُدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب

تأليف: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي.

تحقيق: د. س. مرجليوث، مطبعة هندية بمصر.

معرفة علوم الحديث

للحاكم النيسابوري ـ طبعة مصر.

المعرفة والتاريخ

تأليف: أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي.

تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد ـ بغداد.

المعارف

لابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم.

تحقيق: ثروة عكاشة، منشورات الشريف الرضي.

المغني في ضبط أسماء الرجال

للعلاّمة الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (م ٩٨٦).

دار الكتاب العربي ـ بيروت.

مقاتل الطالبيين

لأبي الفرج الاصفهاني.

تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة ـ بيروت.

مقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي، أبي المؤفّق بن أحمد المكّي أخطب خوارزم.

تحقيق: الشيخ محمد السماوي، دار أنوار الهدى.

مقتل الحسين عليه السلام

تأليف: ابن أبي الدنيا، أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي الأموي (٢٨١ م).

مخطوط.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

لابن‌المغازلي، الحافظ الخطيب أبوالحسن علي بن محمد الواسطي‌الجلاّبي الشافعي (٤٨٣).

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق، السيد عبدالعزيز الطباطبائي (في قيد الطبع).

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي/م ٥٩٧.

تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧).

تحقيق: محمد عبدلرزّاق حمزة، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي /م٧٤٨.

تحقيق: علي محمد البجاوي، دار أحياء الكتب العربية.

النهاية في غريب الحديث والأثر

تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري «ابن الأثير».

تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

وسيلة المتعبّدين إلى متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف: أبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي.

دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ـ الهند.

وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكّان.

تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار الثقافة ـ بيروت.

ينابيع المودة لذوي القربى

للشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي

تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأُسوة للطباعة والنشر.

فهرس الموضوعات